

المدير العام
سالم النخالي

رئيس التحرير
ابراهيم العبيي

● العدد السادس والعشرون - الأربعاء ١٢ ... شباط ١٩٩١ ... السنة الأولى ●

الجنود الأمريكيون الجرحى يتعالجون في مستشفيات اسرائيل

نيقوسيا - الأهالي - علمت الأهالي أن عدداً من الجنود الأمريكيين الجرحى من أفراد القوة العسكرية الأمريكية المرابطة في السعودية قد نقلوا في نهاية الاسبوع الى المستشفيات الاسرائيلية بواسطة طائرات هليوكبتر عسكرية أمريكية

وأضافت المصادر الأمنية تقول أن أكثر من ٢٧٠ جندياً أميركياً جرحى قد تم نقلهم في اليومين الأخيرين بطائرات هليوكبتر عسكرية أمريكية من السعودية الى اسرائيل وقد هبطت طائرات الهليوكبتر الأمريكية في مهابط لطائرات الهليوكبتر في مستشفيات رامبام في حيفا. وتل هشومير في تل أبيب.

البقية ص ١٨

إعدام "٥١" عسكرياً ومدنياً سعودياً لمعارضتهم القصف الوحشي ضد العراق

الرياض - الأهالي - علمت الأهالي من مصادر موثوقة في العاصمة السعودية ان السلطات السعودية أقدمت على اعدام ٥١ مدنيا وعسكريا بسبب مواقفهم المعارضة للقصف الوحشي الذي شنته قوات العدوان على العراق البطل وذلك خلال الاسبوع الماضي وقبل بدء العدوان البري

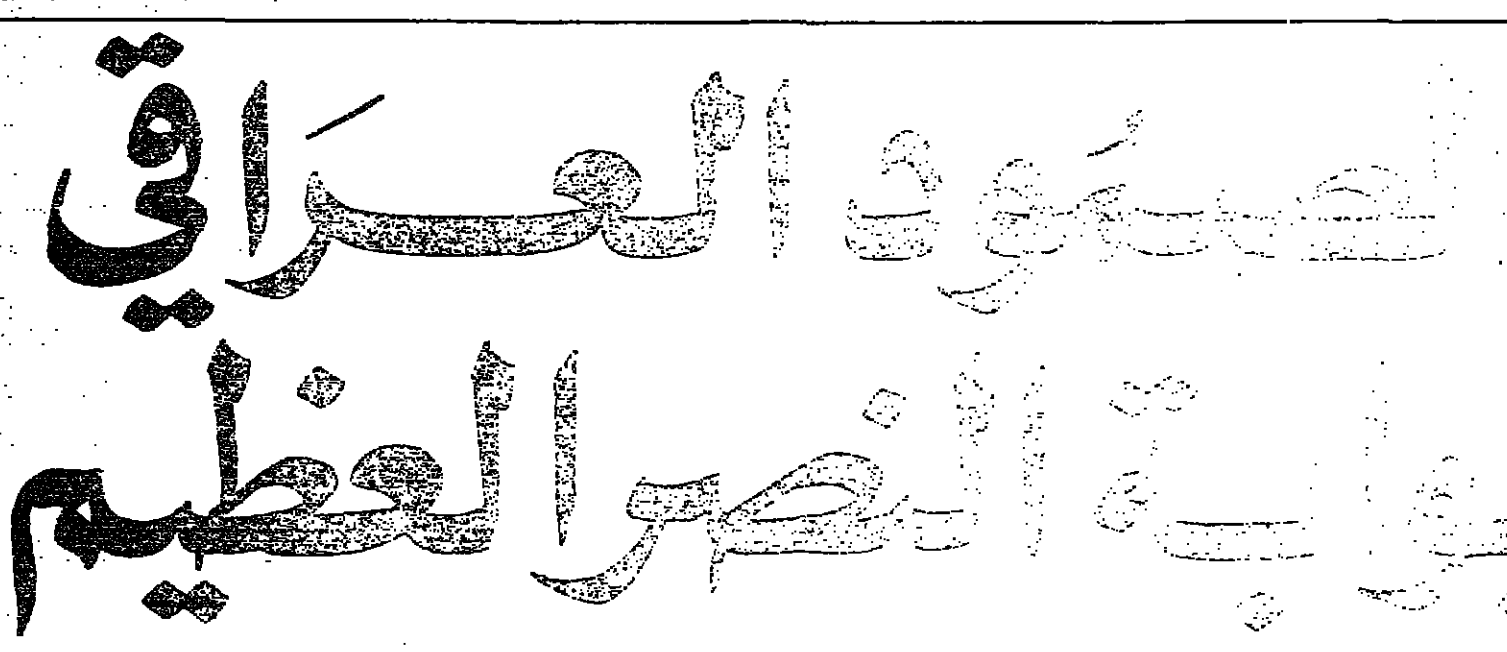
وعلمت «الأهالي» ان عمليات الاعدام جرت [illegible] سجون الرياض

وعرف من هؤلاء الذين تم اعدامهم

العقيد طيار عبدالرحمن مساعد القحطاني ومعه ٣١ عسكريا [illegible] الملازم عبدالعزيز محمد [illegible] ضابط من [illegible]

اما المدنيين الذين تم اعدامهم فلم نستطع الحصول على اسمائهم ولكنهم [illegible] من المنطقة الشرقية ومن [illegible] منطقة القصيم [illegible]

البقية ص ١٨



كتب المحرر السياسي

منذ بدء العدوان الجوي على العراق. قال الرئيس صدام حسين ان العراق انتصر في حربه مع الامبريالية الأميركية وحلفائها الاطلسيين والخونة من العملاء العرب. ذلك ان عدوان اكثر من ثلاثين دولة على العراق، يعني بكل المعايير والمقاييس ان العراق دولة عظمى وانه - اي العراق - سيفرض مسار الحرب ونهايتها.

وعلى الرغم من اكثر من مائة الف طلعة جوية لقوات العدوان على العراق ضد الاهداف المدنية: الاقتصادية، والعلمية، والثقافية، والحضارية، والخدمات العامة التي تعكس حجماً هائلاً من الحقد والكراهية والشراسة من قبل اباطرة الشر واحفاد المستعمرين القدامى والجدد، إلا ان العراق ظل صامداً يرفع راية النصر وينتظر المواجهة الحقيقية مع اوغاد حلف الشر..

وها هي المواجهة الحقيقية قد بدأت..

ها هو العدوان البري الذي تقوده اميركا مسلحة بكل اسلحة الدمار قد اصبح وجهاً لوجه مع ابطال الجيش العراقي الذين كانوا يتحرقون شوقا لملاقاة الاعداء وتلقينهم درساً عسكرياً لم يعرفه تاريخهم العسكري..

البقية ص ١٨

لن يمروا..
وسننتصر

●● ما قلناه في الأهالي قبل اسبوعين. من أن العدوان البري الشامل وشيك الوقوع. قد تحقق منذ فجر يوم الاحد الماضي. والمسألة ليست سبقا صحفيا. بقدر ما هي قراءة دقيقة لنوايا العدوان المبيت ضد العراق: فالكويت لم تكن يوماً هي الهدف سواء لدى الاشقاء العراقيين. او لدى قوات التحالف العدواني ايضاً.

فالمسألة بالنسبة لنا هي حماية العراق المرتكز الاستراتيجي العربي الأول. والمسألة بالنسبة للتحالف العدواني هي تحطيم العراق. للسبب ذاته. أي بسبب دور العراق واهميته الاستراتيجية وخاطره على مصالح الاستعمار وعملائه في المنطقة. وبسبب دوره البارز والمنتظر على صعيد مجابهة العدو الصهيوني.

● ولقد كشفت المبادرة العراقية في ١٥ شباط. والتحركات السوفياتية التي تلت جوهر المؤامرة لكل من يرى ومن لا يرى. والمداولات - المهزلة - لمجلس الأمن والتي سبقت المعركة البرية دليل ساطع على نوايا هذا التحالف الامبريالي. الرجعي.

●● اصبح. الصراع واضحاً ومكشوفاً. والمهم ليس الوقوف طويلاً أمام التحليل بل اتخاذ الخطوات الكفيلة بردع هذا العدوان البربري الذي تقوده الولايات المتحدة الامريكية ضد العراق. وضد شعوب المنطقة. وبلدانها.

● على الصعيد الرسمي العربي لدول الحل العربي. فالمطلوب اكثر من الشجب واكثر من الدعم الخجول الذي يقدّم: المطلوب بوضوح اعلان التنصل من قرارات مجلس الأمن التي اتخذت ضد العراق بعد ٢ آب لأنها قرارات متحيزة. ولأن موقف العراق القابل بتنفيذ قرار ٦٦٠ قد رُفض من قبل

البقية ص ١٨

كلب برتبة جنرال في جيوش الحلفاء يدعى "حسن أبو سعده"

بغداد - الاهالي -

من هدى حموده

اثناء مروري بأحد قواطع الجيش الشعبي في بغداد، من الساهرين خلف مدافع المضادات الجوية. لفتت انتباهي لافتة كرتونية معلقة برقبة كلب كتب عليها «حسن ابو سعدة»!!

توقفت امام القاطع واستفسرت منهم عن السبب. فقال لي شاب يمتشق بندقية:

ألم تسمعي اذاعة صوت امريكا بالامس. ألم تسمعي «بكلب» يحمل رتبة عقيد ركن اسمه «حسن ابو سعدة»؟

فقلت له: ماذا قال هذا المسمى ابو سعدة؟؟

قال: قد لا تصدقين ما تسمعين، ولكن هذا فعلاً ما قاله امس «٢٠/٢/٩١» في مقابلة مع صوت امريكا.. لقد نصح قوات امريكا وحلفاءها بأن تحاصر الجيش العراقي من الجنوب والغرب وتضعه بين المطرقة والسندان. وان تقوم بانزال جوي على الشاطيء. وان تستخدم سلاح المدفعية البحري.. وعندما سأله المراسل عن توقعاته للخسائر البشرية في حالة وقوع الحرب البرية.

البقية ص ١٨

قبل اندلاع الحرب البرية
الدول العربية العميلة طلبت من واشنطن رفض المبادرة السوفياتية

واشنطن - خاص

طلبت الدول العربية المتورطة في عدائها للعراق والأمة العربية من الرئيس الأمريكي جورج بوش خلال الـ«٤٨» ساعة الأخيرة قبل اندلاع الحرب البرية الامتناع عن وقف الحرب الدائرة في منطقة الخليج ضد العراق ورفض المبادرة السوفياتية للتسوية.

فقد تلقى الرئيس الأمريكي جورج بوش عدة اتصالات هاتفية من زعماء عرب طالبوه فيها برفض المبادرة السوفياتية للتسوية وعدم الموافقة على وقف الحرب الدائرة في منطقة الخليج ضد العراق حتى لو وافق الرئيس صدام حسين على تقديم تنازلات.

البقية ص ١٨

أمريكا تعترف بشعبية صدام!

واشنطن - الأهالي - إعترفت مصادر أميركية مطلعة في واشنطن بأن الرئيس العراقي صدام حسين ما زال يتمتع بشعبية واسعة وكبيرة في العراق على عكس الادعاءات القائلة بأن الحرب المدمرة الدائرة ضد العراق قد أثارت احتجاجات واسعة ضده بين أوساط الجماهير العراقية.

مبارك يهدد القوة المصرية في السعودية

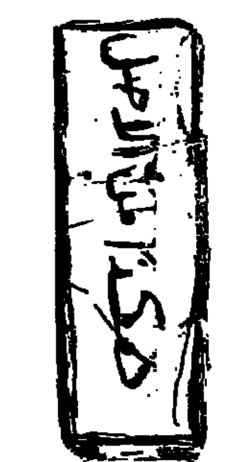
القاهرة - الاهالي - هدد الرئيس المصري حسني مبارك باعتقال عدة آلاف من افراد القوة العسكرية المصرية المرابطة في السعودية بتهمة العصيان والتمرد وتقديمهم الى محاكمة عسكرية وذلك اذا رفضوا المشاركة في الهجوم البري ضد القوات العراقية في الكويت.

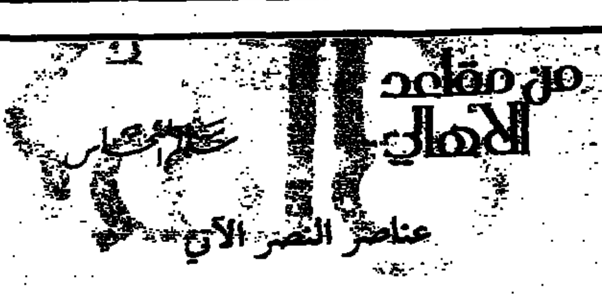
وقد تم نقل تهديد الرئيس مبارك الى الجنود المصريين الثائرين بواسطة قادة عسكريين كبار وصلوا خصيصا من القاهرة الى السعودية لهذا الغرض.

واضافت مصادر موثوقة في

البقية ص ١٨

AL - AHALI NEWS PAPER - WED - 27 Feb - '10 26, Vol. (١)





●● تأملوا وانظروا.. الى الوهج المشتعل يسبق بيارق النصر. ولا

● فالعراق غير قابل للهزيمة لاسباب كثيرة أهمها وحدة الشعب الجبارة في المعركة والاستعداد لها. والاستعداد للتضحية دون حدود. ولم يعرف التاريخ حتى الآن شعباً يمتلك هذه الصفات قد تمت هزيمته. وعلى ابواب موسكو سبق وان وصل نابليون وهتلر كما وقفوا على ابواب عكا والعلمين.

● والاردن غير قابل للهزيمة للاسباب نفسها: أي وحدته الداخلية، استعداده للتضحية دون حدود ومهما حدث فسيخرج الاردن منتصراً وينتقل رغماً عن الراضي والغاضب الى محطات جديدة على طريق التحول الديمقراطي.. التي هي الضمان الاول والعنصر الأهم في اطار الوحدة الوطنية لدرء الهزيمة والصمود.

● والشعب الفلسطيني لا يمكن هزيمته.. لا يمكن اخماد انتفاضته ولا بد ان تسفر هذه الحرب عن قيام الدولة المستقلة. للاسباب نفسها: الوحدة الداخلية، والاستعداد للتضحية ووضوح الاهداف والتنظيم، ولم يعد ممكنا من قبل احد تجاهل هذه الحقائق.

●● تأملوا وانظروا أن خط المواجهة قوي خط الشعب العراقي والشعب الاردني والشعب الفلسطيني في مواجهة قوى البغي والعدوان منها الاطلسية والامريكية والعربية الرجعية

●● هذا الخط الدفاعي عن الانسان والحياة لن ينهزم لانه يتعامل مع وقائع الحياة ليس كما هي فقط بل كما ينبغي ان تتغير اليه في عالم سريع التغير. وسوف يخسر العرب الذين لا يدركون انهم متأخرون عن روح العصر.

●● لا نغامر برأي.. بل تأملوا وانظروا.. لن تنهزم.

سـؤال

ما دام الاتحاد السوفياتي يعترف علناً، وعلى رؤوس الاشهاد ان الولايات الصهيونية المتحدة تجاوزت الشرعية الدولية في عدوانها على العراق!!

فلماذا اذن يسكت الاتحاد السوفياتي على هذا التجاوز، وهو أحد الاطراف الذي منح الامبرياليين الاميركيين حق استخدام القوة ضد العراق!!

نستهجن هذا الموقف من الاتحاد السوفياتي، بل نستنكر هذا الموقف الذي لا نرضاه مطلقا لهذا البلد الذي تعلمنا منه معنى النضال ضد الامبريالية، والصهيونية!! ونربأ بهذا البلد الذي ظل واقفاً ضد الامبريالية والصهيونية طوال تاريخه الاشتراكي ان يقف مكتوف الايدي وهو يرى الامبرياليين والصهاينة يشنون عدوانا ظالما ودموياً على العراق العربي الذي وقف الى جانب الاتحاد السوفياتي، بل على العرب الذين «آمنوا» بالاتحاد السوفياتي زمناً طويلاً، بلداً اشتراكياً، مناضلاً وعنيداً، وشوكة في حلوق الامبرياليين والصهاينة وكل قوى الشر والظلام في العالم!!

والأقسى من ذلك على النفس، ان ترى هذا البلد يتلقى صفعة قوية من المجرم بوش حينما ضرب بوش بالمبادرة السوفياتية السلمية عرض الحائط.. بل تلقى رئيسه غورباتشوف صفعة مباشرة من بوش، سواء في عدم تعامل بوش بجدية مع مبادرة غورباتشوف.. او في الخدعة التي مارسها بوش بحق الاتحاد السوفياتي بعد ان ثبت ان المجرم بوش اتخذ قراره بالهجوم البري على العراق قبل عشرة ايام من المبادرة السوفياتية!!

ثم.. ألم يدرك الاتحاد السوفياتي بعدان ما يقوم به بوش، وجيوش الحلفاء الاطلسيين والامبرياليين، والعملاء من العرب، والمرتزقة من العالم هو رسم خطوط جديدة للعالم يمكن ان تشمل الاتحاد السوفياتي نفسه!!

مهما كانت حجة الاصدقاء في الاتحاد السوفياتي، ومهما كانت مشاكلهم الداخلية، فان ذلك لا يعفيهم من مسؤولياتهم الدولية، سيما وان الخطر الامبريالي الاميركي يقترب من حدودهم، بل يهدد النظام الاشتراكي السوفياتي!!

تقدمي

اصابة جعفر النميري بجروح متوسطة في حرب الخليج

نيقوسيا - الاهالي - كشفت اذاعة الجيش الاسرائيلي النقاب عن ان الرئيس السوداني المخلوع (جعفر نميري) قد اصيب بجروح مختلفة على الحدود السعودية الكويتية في نهاية الاسبوع خلال تبادل القصف بالدبابات والمدفعية بين قوات الائتلاف المعادي للعراق المنتشرة في السعودية وبين القوات العراقية.

واضافت الاذاعة العسكرية ان النميري الذي يشارك في الحرب البرية الدائرة ضد العراقيين المتمركزين في الكويت الى جانب الوحدات العسكرية الكويتية وبقايا الجيش الكويتي، قد اصيب بشظايا قذائف المدفعية العراقية وقد تم نقله مع جرحى اخرين من قوات الائتلاف الى مستشفى عسكري سعودي وحالته متوسطة.

تحرير الكويت.. أم تدميرها؟

الى جانب النتائج التدميرية، التي سوف يتسبب بها العدوان الاميركي البري، ضد الشعب العراقي ومنشآته المدنية ومرافقه الاقتصادية، فإن قدراً كبيراً من الدمار، سوف يلحق بالكويت، نتيجة هذا العدوان. وللاشارة الى حجم هذا التدمير، يمكن الاشارة الى بعض الدلائل والوقائع التي تؤشر على المصير المخيف الذي قد يلحق بالكويت، نتيجة الحرب البرية.

ففي يوم الخميس الماضي، اعلن ضابط في سلاح الجو الاميركي ان طائرات النقل العسكري الاميركية بدأت (لاحظ كلمة بدأت، والتي تعني ان الأمر ما زال في بدايته..) بالقاء قنابل تزن الواحدة منها سبعة آلاف كيلو غرام على جزيرة فيلكا استعدادا للهجوم البري المحتمل. واوضح هذا الضابط وهو الكابتن اي. في. ستيفنسون ان الطائرات التي تقوم بالقاء هذه القنابل التي تسمى بلد ٨٢ والمعروفة بقوتها التدميرية، هي من طراز هركوليس سي١٣٠، واشار الى انه «لم يبق الكثير» في هذه الجزيرة التي تبعد نحو ٥٠ كيلومتر عن ساحل مدينة الكويت، علما بان الجزيرة مأهولة في الاصل بالسكان، اذ كان يقطنها زهاء عشرين الف نسمة مع بدء أزمة الخليج. وكانت الجزيرة تعتبر من المرافق شبه السياحية في الكويت.

وكان مسؤولون عسكريون بريطانيون قد اعلنوا قبل اكثر من اسبوعين ان القوات البريطانية قصفت وحدات المدفعية العراقية في هذه الجزيرة.

واذا كان «لم يبق شيء كثير» في الجزيرة قبل اندلاع الحرب البرية، فكيف سيكون عليه الحال، مع بدء العمليات الحربية الكثيفة؟

لنتابع دليلاً آخر على حرب التدمير، لا التحرير التي يبشر بها الاميركيون.

فقد نشرت الصحف يوم الجمعة الماضي، تقريراً مفاده ان طيارين اميركيين اكدوا ان اعمال القصف المكثف المستمرة منذ خمسة اسابيع، ادت الى تحويل جزء كبير من الكويت الى رماد. وقد قال الكابتن برادلي سيبل المكلف بالاشراف على نظام اسلحة مقاتلة قاذفة من طراز ف - ١١١ اف، ان المشهد الذي نراه من السماء لا مثيل له، نرى كل منطقة الكويت تحترق، بينما قال طيار المقاتلة ف١١١ اف مايك روسل «هناك بشكل دائم انفجارات وحرائق»، واضاف: الطريقة التي نضرب بها ليلة بعد اخرى غير معقولة».

دليل آخر: منذ مساء الخميس الماضي، و١٧٩ بئرا نفطيا تشتعل، من جملة الابار التي يبلغ عددها ٣٨٠ بئرا. ولا احد يجادل في الخطر البيئي الرهيب الذي يمثله هذا الاحتراق، وقد حدث هذا الاحتراق قبل ان تندلع الحرب البرية. ولم ير السيد جورج بوش، الخطر البيئي الذي ينجم عن هذا الاحتراق، لكنه اكتفى باعلان الأسى على تهديد نظام الانتاج النفطي، كما قال في انذاره الموجه الى العراق.

مؤشر آخر: السفير الكويتي في طوكيو، يتحدث عن احتمال قصف المنشآت السكانية، ولا يرى في ذلك اي غضاضة طالما ان الهدف هو «تحرير الكويت».

هذه المؤشرات والدلائل القليلة (وهناك عشرات غيرها) تكشف عن الاخطار الداهمة التي ستلحق بالكويت (اكثر من ٨٠ بالمئة من السكان يقيمون في الكويت العاصمة). مع بدء الاعمال الحربية البرية. واذا وضع المرء في اعتباره طبيعة الحياة الصحراوية الاستهلاكية التي تعتمد بشكل كامل على استيراد جميع مستلزمات الحياة من الخارج، وانعدام مصادر الحياة الطبيعية لعدم توفر مياه الانهار والابار، وعدم توفر المزروعات، فإنه يمكن للمرء ان يتخيل مدى الخطر الداهم على الحياة البشرية، نتيجة اسباب متعددة ومهلكة، انقطاع المياه، إنتشار الغازات، القصف الكثيف على المنشآت السكنية، حرب الشوارع.

واذ يتبجح بعض قادة التحالف العسكريين قائلين ان قوة نيران هائلة لا مثيل لها منذ الحرب العالمية الثانية سوف تطلق على الكويت، فإننا يمكن ان نتخيل المصير المأساوي الذي يهدد مدينة الكويت ومظاهر الحياة فيها في حرب قد تستمر بضعة اسابيع.

والأمر الذي يثير الدهشة ان زعماء كويتيين يحبذون هذا الحل المأساوي الرهيب (الذي يحيل اجزاء كبيرة من الكويت الى رماد) ولا يقبلون بانسحاب عراقي دون حرب. وفق الخطة السوفياتية، التي اعلن العراق رسميا موافقته التامة عليها. وكأن المطلوب ليس العودة الى الوطن، الى الكويت، بل تمهيد كل السبل لغزو اميركي تدميري، لهذا البلد النفطي الصغير، الذي يسبح فوق بحيرة من النفط، يمكن ان تشتعل بكل سهولة وان توقف بالتالي كل مظاهر الحياة، والى امد لا يعرفه الا علام الغيوب. ومعنى ذلك، ان تحرير الكويت بهذه الطريقة، لا يعني سوى التضحية بالهدف، اي بالكويت نفسها. واذا كان كل هذا الدمار قد لحق بالمدينة واطرافها قبل بدء الحرب البرية، فكيف سيكون عليه الحال، مع اندلاع هذه الحرب، التي سيقذف فيها كل فريق بكل اسلحة الدمار التي يمتلكها، وبما تنطوي عليه من مفاجآت.. ومن اسلحة تستخدم لأول مرة كما يقال؟

وكل الامل ان يصل هذا العدد من «الاهالي» الى ايدي القراء وقد تم الاحتكام الى حل سلمي، كالذي تضمنته الخطة السوفياتية، بما يجنب الكويت والسعودية والعراق، والمنطقة المحيطة، مخاطر تدمير هائل، لا يستفيد منه الا اعداء الحياة، من مجرمي وتجار الحروب الامبريالية.

«مراقب»

"حشد" يدعو للتطوع والقتال دفاعاً عن العراق والأمة العربية

عمان - الأهالي - أصدر حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» بياناً طالب فيه بتكريس كل الجهد لدحر الهجمة الامبريالية الأمريكية الأطلسية الصهيونية ضد العراق والأمة العربية، وطالب بطرد السفير الأمريكي تعبيراً عن سخط شعبنا على العدوان، وأعلن عن بدء تنظيم برامج للتطوع دفاعاً عن العراق، وفيما يلي نص البيان:

يا أبناء شعبنا البواسل،

ها قد بدأت الحرب الشاملة ضد العراق بعد أن رفضت الادارة الأمركية، بكل صلف ووقاحة، مقترحات السلام السوفيتية وموافقة العراق عليها. لقد نجح العراق الصامد بالمبادرة التي أطلقها يوم ١٥/٢/١٩٩١، ثم بقبوله المبادرة السوفيتية المعدلة في تعرية الأهداف الاستعمارية المجرمة للولايات المتحدة وحلفائها ونزع الغطاء السياسي عن حرب الابادة والتدمير لشعب العراق ومنجزاته الحضارية. وهكذا لم يعد من مبرر أمام جميع البلدان العربية والأجنبية لعدم اعلان موقف واضح ضد العدوان. كما أن الدول الصديقة وفي طليعتها الاتحاد السوفيتي وايران مطالبة بحماية مبادرتها ووضع ثقلها ضد هذه الحرب العدوانية لحماية الحق والعدل والسلام في هذه المنطقة الحساسة من العالم.

لقد بدأت الحرب الشاملة ولكنها حتماً لن تكون نزهة كما يريدها الأعداء، بل ستكون حرباً طويلة دامية ولن تسلم بلد تتمسك بكرامتها من استهدافاتها وآثارها. انها بحق معركة تاريخية فاصلة تمتلك شعوب أمتنا العربية والاسلامية دوراً رئيساً في تقرير مصيرها ونتائجها، فلنكن جميعاً جنداً بواسلاً في معركة الكرامة والحق والشرف، معركة أم المعارك.

إن حزبنا، حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) يعلن عن فتح باب التطوع للقتال ضد العدوان على أرض الرافدين ويفتح مقاره في كافة المحافظات لاستقبال المتطوعين، إلتزاماً منا بواجب المشاركة في هذه المعركة الوطنية والقومية الكبرى، كما يدعو كافة القوى والمنظمات الديمقراطية والنقابية والشبابية الى تحويل مقارها الى مراكز استقبال للمتطوعين.

أننا مدعوون جميعاً لمواصلة وتصعيد حشد الدعم المادي والعيني التمويني والطبي لشعب العراق مأثرة هذا العصر في الصمود. إن الحكومة الاردنية، وانسجاماً مع الموقف الرسمي المعلن، مطالبة بسلوك حازم ضد العدوان، وتجسيد موقفها بطرد سفير أمريكا، زعيمة العدوان فوراً من البلاد، وتحمل مسؤولياتها الوطنية دون تردد في اعلان التعبئة الوطنية الشاملة والاسراع في تنظيم معسكرات التدريب الجماعي لجماهير الشعب وتوفير السلاح لكل من هو قادر على حمله، فبلادنا مستهدفة بالعدوان وعلى الحكومة أن تمكن شعبنا من الدفاع عن وطنه وحريته وسيادته بالفعل وبالسلاح.

فالى مزيد من التنظيم والتكاتف والوحدة، يا أبناء شعبنا البواسل، في التعبير عن ارادتكم الحرة ضد العدوان، والى مزيد من الانخراط في معركة المصير لدحر العدوان.

يا أبناء شعبنا البواسل،
الحرب شاملة، والحرب طويلة،
فلتحبط أهداف الحرب الاعلامية لقوى العدوان في النيل من معنوياتنا وثقتنا بالنصر، بإرادة شعوب أمتنا العربية والاسلامية، وبدعم شرفاء العالم ستحول المنطقة الى مقبرة للغزاة الطامعين.

الجبهة الشعبية تدين العدوان وتطالب بدور سوفياتي فعال

اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بيانا خاصا ادانت فيه العدوان الامريكي الاطلسي العميل على العراق.

وقال بيان الجبهة الشعبية ان اقدام امريكا وحلفائها على شن عدوانهم يكشف عن حقيقة النوايا العدوانية المبيتة، و جاء في البيان ان رفض خطة غورباتشوف يعني تصميما امبرياليا على تنفيذ المخطط الرامي لضرب العراق، وفرض الهيمنة على المنطقة.

وطالب بيان الجبهة الشعبية بدور سوفياتي ايراني فعال لايقاف هذا العدوان الظالم على العراق والذي لن تقف اثاره عند حدود العراق والشرق الاوسط.

في الهم الوطني

حسين ابو رمان

الحرب بدأت .. وتدريب وتسليح الشعب لايحتمل التأجيل

رفض الادارة الامريكية الوقح لخطة السلام السوفياتية الاخيرة وانذارها الاكثر وقاحة للعراق بالانسحاب الفوري من الكويت كشفا بما لا يترك مجالاً للتخمين او الشك حقيقة اهداف الغزو الامريكي الاطلسي للخليج الجزيرة العربية، وحقيقة اهداف الحرب الشاملة التي شنتها قوات التحالف ضد العراق فجر يوم ٢/٢٤. واذا كان مجرم الحرب بوش وجوقة المتحالفين معه من امبرياليين وعملاء يتشدقون بالشرعية الدولية للتغطية على حربهم وجرائمهم البشعة ضد العراق والامة العربية، فان اسرائيل ليست بحاجة الى مثل هذه التغطية ولذا تشير وعلى لسان ناطق رسمي بتصميم بوش للمضي قدما للنهاية وتجدد مطالبتها بتدمير الآلة العسكرية العراقية، كما ان المتحدث باسم البيت الابيض قد اعلن بوضوح رفض مبدأ رفع العقوبات الاقتصادية ضد العراق حتى لو نفذ العراق الانذار الامريكي وانسحب فوراً من الكويت لان ذلك، حسب تقديره سيمكن الرئيس صدام حسين من استخدام عائدات النفط لاعادة بناء جيشه.

عزل التحالف سياسيا

لقد كان العراق واعيا لطبيعة هذه المواجهة، ولذا نجح، عبر استجابته للمقترحات السوفياتية في عزل قوات التحالف سياسيا امام شعوب العالم وفي تعرية حقيقة مراميها وهزالة «عنتريات» البعض الذين كانوا يتوسلون للعراق لمجرد اعلان نيته على الانسحاب من الكويت مقابل وعود قاطعة بأن يقفوا الى جانبه ضد اي عدوان يستهدفه.

عالم قديم

يقينا انه لم يعد مجال للاجتهاد. فان ما يريده الامريكان هو الاجهاز الكامل على العراق جيشا وقيادة وبنية تحتية ومنجزات حضارية وعلمية او فرض استسلام عليه يوصلهم الى النتائج ذاتها. لهذا لم يكن ممكنا تفادي اندلاع الحرب البرية، كما ليس ممكنا حصر هذه الحرب في حدود الكويت. فالمخطط الامريكي اذا لم يجهض وتفرض عليه الهزيمة بتضحيات وجهود كل الشرفاء في امتنا العربية والاسلامية وعلى الساحة الدولية فانه سيتواصل حتى تحقيق كامل اهدافه التي لن تتوقف ايضا عند حدود تدمير العراق وفرض الاستسلام عليه بل تتعداها الى اعادة رسم خارطة المنطقة وفق منطق المصالح الامريكية الصهيونية المتجددة في اطار نظام عالمي جديد (في جوهره قديم) بزعامة مطلقة للولايات المتحدة. ولذا فالحرب الشاملة بدأت وستكون حربا مستمرة وطويلة اما ان تحقق اهدافها او تهزم رغم ما قد يتخللها من مبادرات لوقف اطلاق النار.

غطرسة منفلتة

امام هذه الحقائق الساطعة فان حركتنا الجماهيرية ينبغي ان ترتقي باعداد نفسها وباستعدادتها الى مستوى حرب طويلة فاصلة بعيدا عن مظاهر الترقب او الوقوع في شراك الحرب الاعلامية النفسية التي تشنها قوات التحالف لوأد ارادة التحدي والصمود والمواجهة لكل من يرفض العدوان من ابناء امتنا، وهذا يعني ان تصون الحركة الجماهيرية زخمها وان تعمقه بالاتجاهات التي تلبي واجباتنا الوطنية والقومية الواحدة في حرب شاملة طويلة الامد فرضتها على امتنا العربية الغطرسة الامريكية المنفلتة من عقالها.

اين بلدان الحل العربي؟

وفي هذا الاطار، ينبغي مواصلة حشد كل امكانات الدعم والمساندة المادية والعينية والبشرية لنصرة جيش العراق الباسل وللتخفيف من الام التدمير الشامل الذي استهدف ابناء العراق البواسل في خبزهم وحليبهم، في مائهم وكهربائهم، في بيتهم وملاجئهم، كذلك فان جهدا كبيرا ينبغي بذله لتمكين جماهير شعبنا من التأثير في مجريات المعركة السياسية والعسكرية الدائرة، وهذا ما تناولته قرارات المؤتمر الشعبي العربي الذي عقد مؤخراً في صنعاء والتي اكدت على ضرب مصالح بلدان التحالف المعادي للعراق وقطع العلاقات الدبلوماسية معها وتنسيق مواقف بلدان الحل العربي وتفعيل دورها الجماهي في نصرة العراق.

نحن معنيون

وازاء اندلاع الحرب الشاملة التي لن تتوانى عن اصابة الاردن بلهيبها، فان المسؤولية الوطنية تقتضي من الحكومة الاردنية ان تبادر فورا الى اعلان التعبئة الوطنية الشاملة وتدريب وتسليح الشعب كي يمارس واجبه بل حقه في الدفاع عن كرامة وسيادة البلاد.

مثلث الصمود والمواجهة

كذلك فان اندلاع الحرب بات يلقي على عاتق اللجان الشعبية للدفاع عن الوطن تطويرا لدورها. فهذه اللجان تمثل صيغة نضالية عملية لتنظيم عمل وجهد الحركة الجماهيرية على مستوى البلاد وكل حي فيه في معركة المصير الواحد التي تواجهها امتنا في هذا المنعطف التاريخي وفي طليعتها مثلث الصمود والمواجهة من بغداد الى عمان الى القدس. هذه اللجان باتت مطالبة بتعميق تماسكها بما يمكنها من تكييف دورها وفق المستجدات التي تفرضها حرب المواجهة الطويلة، وهو الامر الذي يستدعي ان تمارس هذه اللجان دورا سياسيا في اشتقاق مهامها المتجددة. فمن مهام التعبئة الوطنية الى مهام دعم ونصرة العراق ومن التعبير عن ارادتها في شجب العدوان الهمجي ضد العراق واحباطه الى مهام الدفاع المباشرة عن الوطن سواء بالانخراط في الجيش الشعبي او بممارسة المقاومة الشعبية ضد الاجتياح الاسرائيلي الذي يتهدد البلاد. ولذا فان تعزيز عنصر التنظيم والتماسك في تشكيل هذه اللجان واداء مهماتها النضالية وتوسيع صفوفها يكتسب اهمية محورية في تنظيم الجهد الشعبي والارتقاء بفاعليته النضالية الى مستوى المواجهة الراهنة.

ايها الاردنيون لنداقع عن مستقبلنا!

● بقلم عز الدين الجابري

.. ويبدأ يوم رابع جديد في تاريخ الأمة العربية،

فقد بدأ التاريخ يسجل من جديد تاريخ الأمة العربية منذ الرابع والعشرين من شباط عام ١٩٩٠.

لن يسجل التاريخ صمود العراق وجيش العراق وشعب العراق خلال القصف الهمجي للمدنيين.

لن يسجل التاريخ قصف المساجد والكنائس والمساكن.. والملاجىء، ولن يسجل اسماء شهداء العامرية واقمارها الذين سيبقون يزينون سماء هذه الأمة.

ولن يسجل تدمير الممتلكات الحضارية والثقافية لحضارة يزيد تاريخها عن ستة آلاف عام. ذلك ان التاريخ وحتى هذه اللحظة يكتبه المرتزقة وفقهاء الحضارة الغربية، لكن تاريخنا العربي الجديد سيسجل:

● تدمير الفرقة المؤللة الامريكية رقم ٨١

● تدمير الفرقة المؤللة الـ٢٤

● تدمير حاملتي الطائرات ويسكنسون وميسوري

● تدمير القوات المصرية

● تدمير.. وتدمير..

وسيكتب التاريخ ان الجندي العربي العراقي استطاع ان يهزم الامبريالية الامريكية.

★★★

استطيع ان استقرىء الايام القادمة عندما يسقط زعيم القطب الاوحد وصاحب «النظام الدولي الجديد»...

سيكتب التاريخ ان العراق استطاع ان يخلق نظاماً دولياً جديداً قائما على حقوق الانسان والعدل والمساواة..

سيكتب التاريخ ان العرب استطاعوا ان ينهوا تفرد القطب الاوحد بادارة هذا الكون بعد ان تم استبعاد الكتلة الشرقية وبعد الصفعة الاخيرة التي وجهتها الامبريالية للزعيم السوفياتي عندما توصل الى مبادرته السلمية الشهيرة.

★★★

ايها الاردنيون الطيبون

هل ترضون ان يسجل التاريخ انكم - فقط - ساندتم العراق في خلق العالم الجديد فقط ببيانات الاستنكار والتأييد؟

ما هو دوركم الذي ترتضونه لانفسكم ولابنائكم وللاجيال القادمة؟

المطلوب الآن:

التطوع للقتال الى جانب العراقيين الابطال للمساهمة في صياغة المستقبل المضيء للأمة العربية.

ها هم الامبرياليون الذين طالما اشعرونا بالمرارة والألم.. فهل نتركهم يعودون احياء الى بلادهم؟

الحرب شاملة.. والمواجهة طويلة. فلنعمل على تمتين صمودنا بالقضاء على الحرب الاعلامية التي يشنها الاعداء ولننتظم في صفوف متراصة للدفاع عن الاردن.. والعراق..

فالنصر آت.. والمستقبل للحق العربي والعدل العربي.

قف

حسني مبارك، حامل ملفات السادات، وأحد مهندسي اتفاقات كامب ديفيد الذي جعلته الصدفة البحتة، والعمالة البحتة يحتل منصب الرئاسة في مصر العروبة، هذا الحسني، قال مؤخراً ان القوات المصرية «المغلوبة» على امرها والتي اقحمها حسني في حفر الباطن لتكون جزءاً من آلة العدوان الاميركية ضد العراق الشقيق، ان هذه القوات لن تدخل العراق!! أو أنها لن تعتدي على العراق!!

وحسني في هذا القول يمارس سذاجة مفرطة، أو انه يفترض السذاجة في الآخرين - أعني العرب وعلى رأسهم الشعب المصري الشقيق!!

كيف لا يعتدي على العراق.. والقوات المصرية تشارك بالفعل في العدوان على الجيش العراقي في الكويت!!

وما الفرق في الاعتداء على الجيش العراقي في الكويت أو في العراق!!

أليس هو العدوان الاكثر وقاحة يا سيادة الرئيس.. بل القول الاكثر وقاحة!!

ثم.. الا تمارس يا سيادة الرئيس عدوانك على العراق من خلال تبادلك للادوار العدوانية على العراق.. أي انك تقتسم مع حلف الشر والرذيلة ادوار العدوان، فقوات المجرم بوش والاستعماري ميجر، والحاقد ميتران يعتدون على الجيش العراقي والشعب العراقي في العراق وانت يقتصر عدوانك على الجيش العراقي في الكويت!!

انها قمة المهزلة.. ويبدو أن هذا الزمن الذي هو زمن المهازل.. زمن مهازل الرؤساء الذين باعوا جيش مصر، للحلف غير المقدس!!

ولنا في شعب مصر العظيم وجيش مصر العروبة كل الثقة في مسح هذا العار الذي جلبه حسني مبارك على مصر العروبة.

عربي

مصادر امريكية تكتشف الحقيقة

مجزرة "العامرية" كانت تستهدف حياة الرئيس العراق

واشنطن - الاهالي - كشف موظف امريكي كبير في الخارجية الامريكية النقاب عن ان القوات الامريكية في منطقة الخليج وبخاصة القوات الجوية تقوم ومنذ بداية الحرب بمحاولات لتصفية وقتل الرئيس العراقي الا ان جميع هذه المحاولات باءت بالفشل حتى الان.

واضاف يقول بان «ملجأ العامرية» الذي دمرته الطائرات الامريكية يوم الاربعاء الماضي والذي ادى الى استشهاد عدد كبير من المدنيين العراقيين تقرر تدميره لاعتقاد القيادة العسكرية الامريكية بأن الرئيس صدام حسين موجود بداخله.

وقال بأن هناك اكثر من (٥٠) ملجأً في العاصمة بغداد قد اعتاد الرئيس العراقي على استخدامها والمكوث فيها لبعض الوقت لكن الطائرات الامريكية فشلت في كل مرة باصابته.

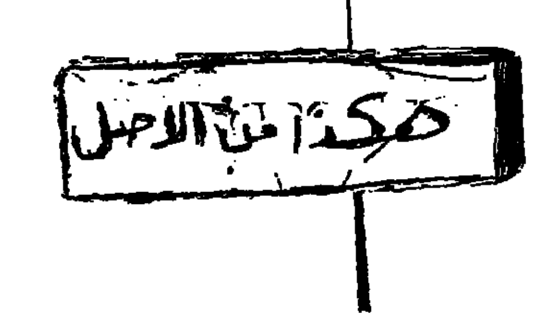
وقال بأن الطائرات الامريكية دمرت العديد من الملاجىء في بغداد ومدن عراقية اخرى لكن صدام حسين لم يكن موجوداً فيها.

وكشف الموظف النقاب عن ان الرئيس الامريكي جورج بوش استدعى رئيس المخابرات الامريكية «ال. سي. اي. ايه» ووبخه لانه لم ينجح حتى الان ولم يقدم معلومات دقيقة حول مكان وجود «صدام حسين».

من جهة اخرى كشفت مصادر امريكية النقاب أن وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه آرنس كان قد اقترح خلال محادثاته الاخيرة في واشنطن مع الرئيس الاميركي جورج بوش ووزير دفاعه «ديك تشيني» بأن تشارك اسرائيل بصورة مباشرة وفعلية في الحرب الدائرة في منطقة الخليج وبخاصة في تدمير بطاريات الصواريخ العراقية المتحركة في مناطق غرب العراق والتي تقوم بقصف اسرائيل بصواريخ «الحسين» ومحاولة تصفية وقتل الرئيس العراقي.

ونص اقتراح وزير الدفاع الاسرائيلي على انزال وحدة قتالية اسرائيلية مختارة يطلق عليها اسم «وحدة الاركان» وقد تم تشكيلها في منتصف السبعينات بقيادة الجنرال «ايهود براك» من اجل القيام بتنفيذ مهمات عسكرية معقدة.





ملاحظة

الترويكا وعرفات وفلسطين

● احمد المصلح

في الوقت الذي تعلن فيه دول المجموعة الاوروبية «الترويكا» بأنها لن تستقبل السيد ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين، يعلن السيد ناصر القدوة مندوب منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة باستمرار عن نفاق الغرب بعامة والامبريالية الامريكية بخاصة، في تعاملهم مع القضية الفلسطينية ومع الشرعية الدولية.

واذا اضفنا الى ذلك ان العرب الفلسطينيين على وجه الخصوص، منذ بدايات القرن وحتى زمن الانتفاضة لم يعترفوا بوجود الكيان الاسرائيلي في وطنهم فلسطين المحتلة سوى أنه كيان محتل لارضهم وامتداد خبيث للعقلية الاستعمارية الغربية القديمة والامبريالية الامريكية الاطلسية الجديدة للوطن العربي.

أقول اذا اضفنا هذا الى تصميم الشعب العربي الفلسطيني داخل فلسطين المحتلة وفي ديار الغربة على مقاومة هذا الكيان حتى النصر واقامة الدولة الفلسطينية على كامل التراب الفلسطيني.

هذه حقيقة تعادل حقيقة وجود الانسان الفلسطيني نفسه، وقد تعمدت هذه الحقيقة بدم الشهداء على امتداد القرن الحالي. ولهذا فلتطمئن المجموعة الاوروبية بأنها حين ترفض استقبال رئيس دولة فلسطين فهي انما ترفض الوجود الفلسطيني برمته وهذا ليس غريبا على الغرب الاستعماري الذي انشأ الكيان الصهيوني في قلب الوطن العربي.

ونعود الى حيثيات رفض استقبال الترويكا لرئيس دولة فلسطين فنراها معتمدة على وقوف السيد ياسر عرفات الى جانب الاردن واليمن في ادانة الغزو الامريكي الاطلسي الصهيوني لجزيرة العرب ومن ثم ادانة العدوان الوحشي لذلك الغزو على العراق والامة العربية. متناسية او متجاهلة ان الشعب الفلسطيني بكامله سواء داخل فلسطين المحتلة او خارجها وقف بدرجة عالية من الشجاعة والعزة القومية مع العراق العربي وصواريخ الحسين التي دكت قلب الكيان الاسرائيلي للمرة الاولى في تاريخ الصراع العربي الاسرائيلي.

وبطبيعة الحال، فنحن نعلم سرّ تبدل موقف المجموعة الاوروبية التي كانت بالامس القريب تتباكى على منظمة التحرير وتعتبرها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

مثلما نعلم ايضا سر تبدل الموقف الاوروبي بشكل عام تجاه اية قضية ترى نفسها فيها قد ابتعدت قليلا عن موقف سيدها الامبريالي الامريكي.

نحن نعلم جيدا حقيقة الدور الاوروبي الخبيث في الحرب القذرة التي يشنها جورج بوش والاوروبيون ضد العراق وضد فلسطين العربية وضد الشعب العربي في العراق وفي فلسطين المحتلة وفي سائر الارض العربية.

ونحن نعلم ايضا بان الشعب العربي في العراق وفي فلسطين لن يستسلم للرغبات الاوروبية وللعصا الامبريالية الامريكية الاطلسية.

ونحن نعلم ايضا بأن السيد ياسر عرفات مواطن فلسطيني كأي مواطن فلسطيني اخر داخل فلسطين المحتلة او خارجها، وانما الذي يميزه هو انه في رأس الهرم النضالي الفلسطيني في الوقت الحاضر.

ونحن نعلم ايضا وايضا بأن السيد عرفات ليس سوى الرمز الفلسطيني في هذه المرحلة، وان هناك جنودا كثرا لم ترهم المجموعة الاوروبية لا يقلون عن رئيس الدولة في حرصهم على اقامة الدولة والشهادة في سبيل تأسيسها على كامل التراب الفلسطيني.

إذن، فلتعو الكلاب الاوروبية والامريكية، كما تشاء، ولكن قافلة ثوار جيل الغضب الفلسطيني مستمرة، ومعها كل جماهير امتها العربية وعلى رأسهم عراق المجد الكرامة والعزة القومية.

ثورة الغضب العالمية ضد العدوان الأميركي على العراق

● حرب الخليج كشفت الكثير من الحقائق، فقد عرفنا منها العدو من الصديق، وتعلمنا منها الفاصل الحقيقي بين الشعار والتطبيق، واستفدنا خبرة تمييز المناضل الحقيقي عن تاجر الشعارات، وصائد العواطف، الضاحك على الذقون الذي يتغذى من دماء الأمة وقضاياها.

● حرب الخليج أفرزت لدينا بكل وضوح تجربة المعرفة لمواقف المخلصين والواقفين مع العرب الشرفاء.

حرب الخليج فجّرت ثورة الغضب العالمية الشريفة ضد أمريكا وقوى تحالف الشر.

حرب الخليج ترجمت صدق الأوفياء لقضية الحرية والعدالة في هذه الانجازات:

٢/١٦

متظاهرون في الجزائر حطموا مكاتب شركات جوية تابعة لدول التحالف حيث قام شبان غاضبون بتحطيم مكاتب شركات الطيران المصرية والايطالية والفرنسية في الجزائر في اعقاب تظاهرة تأييد للعراق، كما دمروا اللافتات الضوئية لمكاتب شركة الطيران المغربية. ومكاتب الامم المتحدة ومزقوا علم المنظمة واحرقوه وسط هتافات المتظاهرين الذين كانوا يصرخون: «الامم المتحدة.. خادمة الولايات المتحدة».

● حملة اعتقالات في بني سويف في مصر شملت عشرات الاصوليين المتمين الى تنظيم الجهاد الذي يدعو الى الكفاح المسلح ضد النظام المصري الذي ينعته بالكفر.

● مهاجمة مكتب الطيران السعودي في كراتشي وانفجار قرب المصرف السعودي اللبناني في بيروت.

● مسيرات حاشدة في مختلف المدن الاردنية تندد بالدموية الامريكية ضد اطفال العراق.

● اعتصام للنساء العربيات في بريطانيا ضم المئات وتم الاعتصام في جامع ريجنت في لندن استنكارا لقصف المدن العراقية.

● اضراب عمالي في مصنع امريكي لقذائف المدفعية المستخدمة ضد العراق وضم الاضراب ١٣٠٠ عامل في مصنع في مينيوتكا مينسوتا والذي ينتج قذائف مدفعية من عيار ٢٥ملم تستخدمها قوات الغزو الامريكي ضد العراق.

● افتتاحية صحيفة ي فيلت قالت: ان واشنطن مسؤولة عن الشرور التي تعم العالم، والالمان يعتقدون ان حرب الخليج ستغدو اخر الارتعاشات المتشنجة للهيمنة الامريكية.

● متطوعون جزائريون يتوجهون الى العراق قريبا حيث قال زعيم الجبهة. الاسلامية للانقاذ في الجزائر، ان الجبهة سترسل متطوعين للقتال الى جانب العراق

● اندونيسيا تفكر في مقاطعة موسم الحج هذا العام، وقال وزير الشؤون الدينية اننا دائما امام احتمال وقوع اعمال عنف ونحن قلقون من هذا الاحتمال، وان الحكومة تنتظر الحصول على فتوى من مجلس العلماء قبل اصدار قرار بمقاطعة الحج هذا العام.

● مسيرة غاضبة في المفرق استنكارا للاعتداءات الوحشية على العراق، وصدر بيان ختامي عن مسيرة ام المعارك حيث طالب بمقاطعة امريكا والدول الحليفة لها ورفض قرارات مجلس الامن الدولي وهيئة الامم المتحدة واغلاق الحدود الاردنية في وجه الشاحنات التي تنقل البضائع لجيش الكفر المعتدية على العراق.

٢/١٧

● ٣٠٠ مثقف مصري ينددون بالعدوان الامريكي ويؤكدون معارضتهم له. وشجب المثقفون المصريون القصف الجوي الوحشي الذي تعرضت له المناطق والاحياء السكنية وبشكل خاص ملجأ العامرية الذي راح ضحيته المئات من الشهداء الابرياء.

● قنبلة على السفارة المصرية في بيروت.

● اكبر حريق في تاريخ دبي يندلع في منطقة صناعية على طريق دبي - ابوظبي

● مظاهرات في تونس واعتقالات في تركيا وبريطانيا لمؤيدي العراق.

● اعتقالات لافراد منظمة اسلامية سرية في تركيا تؤيد نضال العراق.

● مسيرة غاضبة في مأدبا استنكارا للاعتداءات الوحشية على المدنيين العراقيين حيث خرجت الجماهير الشعبية في مظاهرة حاشدة طافت شوارع مأدبا رافعة الاعلام العراقية والاردنية، والشعارات المناهضة للحرب وللامبريالية الامريكية وحلفائها في المنطقة، كما حملت احدى السيارات نموذجا مجسما لصاروخ الحسين.

● المهندسون العرب يصدرون بيانا- في ختام اجتماعاتهم ينددون بالعدوان الامريكي الاطلسي على الشعب العراقي ويطالبون العالم والمنظمات الدولية بوقف العدوان على العراق.

● مسيرات حاشدة ضد العدوان الامريكي على العراق تظمها شباب الاردن والعراق وطلبة كليات المجتمع والمسيرة تطالب باعلان الجهاد والتطوع بفيالق عسكرية

● الشعوب السوفياتية تدين قرارات الامم المتحدة، والجبهة العالمية لمكافحة الصهيونية تندد بالمجزرة البربرية ضد العامرية.

● بيان لمجموعة قوى سياسية اردنية بمناسبة مرور شهر على شن العدوان الامريكي الصهيوني الرجعي على العراق الشقيق الذي سطر صفحات مجيدة من الصمود الاسطوري في وجه اعتى عدوان بربري عرفه التاريخ وحشد من اجله كل ما في جعبته امريكا وحلفائها من اسلحة الدمار والقتال.

● علماء عراقيون يفتون بتحليل قتل بوش معتبرين ذلك فرضا على كل مسلم

٢/١٨

● ايطاليون يوقفون مرور قطار يحمل دبابات امريكية متجهة الى الخليج

● المنظمة العربية لحقوق الانسان تدين قصف الطائرات الامريكية لملجأ العامرية.

● ٤٧٪ من البريطانيين ينتقدون جهود العائلة المالكة في الحرب حيث ان انشطة افراد العائلة المالكة خلال الحرب تضمنت لعب الجولف والتزلج على الجليد واقامة الحفلات.

● معارض امريكي يطارد بوش في الكنيسة ويصيح به: اوقف هذه المذبحة.

● لاوس تنتقد العدوان الامريكي على بغداد ويذكر ان لاوس عانت الامرين من قصف امريكي بطائرات من طراز ب ٥٢ خلال الحرب الصينية

● الامريكيون يقتلون الامريكيين في الخليج حيث اعلن ناطق عسكري امريكي ان جنديين امريكيين قتلا وستة اخرين جرحوا من قبل مروحية امريكية مضادة للدبابات اطلقت النار بالخطأ

● سلسلة بشرية بايطاليا تطالب بوقف الحرب، وامتدت سلسلة من المحتجين على حرب الخليج بطول ثلاث كيلو مترات عند قاعدة جوية امريكية بصقلية

● الحرب تعرقل وصول المهاجرين الى فلسطين كما اعلن ذلك اسحق شامير بسبب الخوف من الصواريخ العراقية

● ابطال صاروخ بمواجهة السفارة الايطالية في بيروت حيث ترك الصاروخ في الشارع في انبوب اطلاقه متصلا بجهاز توقيت وبطاريات

● وقف الرحلات الجوية بين مصر والجزائر بسبب تعرض مكتب الشركة المصرية بالجزائر لهجوم من بعض المواطنين الجزائريين.

● اصابة ١٣ شخصا بجروح في هجوم على مصالح امريكية في ليما وستياغو.

● مظاهرة بريطانية ضد التحالف امام قاعدة فيرفورد الانغلوامريكية حيث تنتشر طائرات بي ٥٢ الامريكية التي تنفذ مهمات في الخليج، وعلق المتظاهرون شرائط سوداء وحمائم بيضاء من ورق على سور الاسلاك الشائكة.

٢/١٩

● الهند توقف تزويد الطائرات الامريكية بالوقود وتستنكر قصف الاهداف المدنية في العراق.

● انفجارات في بيروت ضد مصالح حلف العدوان حيث هزت ثلاثة انفجارات مصرفين ونسفت سيارة قرب السفارة الفرنسية في بيروت مما اسفر عن اصابة تسعة اشخاص بجروح منهم طفلة فقدت احدى عينيها.

● ابطال مفعول قنبلة في تركيا موضوعة على قضبان خط سكك حديد قبيل مرور قطار ركاب سريع في منطقة كورتلان قرب «سيرت» على مقربة من الحدود التركية العراقية

● انذار بوجود قنابل في مطار هيثرو حيث تم اخلاء قاعات الوصول الاربع في مطار لندن ويأتي هذا الانذار بعد وقوع انفجارين في محطتي فكتوريا وبانيغتون اوقعتا قتيلا و ٤١ جريحا.

٢/٢٠

● الهيئة التدريسية بالجامعة الاردنية ترفع مذكرة بواسطة السفير السوفياتي تناشد السوفيات التدخل لوقف العدوان على العراق.

● مذكرة من اتحاد الجمعيات الخيرية تطالب بوقف العدوان الامريكي والتجاوب مع المبادرة العراقية حيث سلمت الى ممثل الامم المتحدة في الاردن.

● عسكري سوفياتي بارز يدين بوش وينتقد الحشود الاطلسية في المنطقة.

● وزراء خارجية الدول المغاربية بحثوا الوضع في الخليج.

● قلق اسرائيلي من التحرك الدبلوماسي

● ثوار شيوعيون يعلنون مسؤوليتهم عن الهجوم على السفارة الامريكية في تشيلي

● الجبهة الديمقراطية تقول بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لانطلاقتها: الصراع في الخليج يدور حول مستقبل المنطقة والنظام الدولي.

● هجوم على مقر اقامة عسكريين في السفارة الامريكية في تشيلي واصيب فيه احد مشاة البحرية بجروح.

٢/٢١

● منظمة الجهاد الاسلامي في طهران تعلن مسؤوليتها عن الهجمات ضد سفارات: بريطانيا، ايطاليا، تركيا في طهران بسبب تأييد هذه الدول للتحالف المعادي للعراق.

● الطلبة الافغانيون في بيشاور يتظاهرون ضد العدوان على العراق والمخابرات المصرية تعتقل معارضي الحرب.

● اشتباك في قرية صدام السريلانكية يؤدي الى مصرع ثمانية اشخاص واصيب ١٤ من مؤيدي العراق

٢/٢٢

● احزاب في الجزائر تأييدا للعراق حيث سار الاف باتجاه مبنى الامم المتحدة.

● افلاسات بالجملة بين البنوك الامريكية مصحوبة بافلاس شركات السيارات وانهيار شركات الطيران بسبب حرب الخليج والعدوان على العراق.

● الجبهة الديمقراطية تقيم مهرجانا حاشدا تضامنا مع العراق.

● اغتيال مفوض في شرطة استانبول بينما كان يغادر منزله للتوجه الى مفوضية الشرطة.

● الحرب الخليجية تحدث تباطؤا في الهجرة بسبب الحرب في الخليج حيث الغى ٩٠٪ من المهاجرين هجرتهم.

● تعطيل قنبلة امام مدخل المركز الثقافي الايطالي في بيروت بسبب مشاركة ايطاليا بالتحالف ضد العراق.

● الجمهور الاردني يقاطع الدولار لانه رمز امريكي.

في الجلسة السرية لمجلس النواب الاردني

حدادين طالب بطرد السفير الأمريكي ونصرة العراق عسكرياً

عمان - الاهالي - علمت الاهالي ان النائب الاردني بسام حدادين قدم الى الحكومة اثناء انعقاد الجلسة السرية لمجلس النواب لمناقشة العدوان البري على العراق بعض المطالب المنسجمة مع نبض الجماهير الاردنية في هذه المرحلة.

ومن هذه المطالب ان تعلن الحكومة رسمياً تحللها من كل القرارات التي صدرت عن مجلس الامن بعد القرار رقم ٦٦٠، وذلك لأن التحالف بقيادة الولايات المتحدة لم يلتزم بقرارات مجلس الامن باصراره على شن العدوان البري على العراق وضرب الاهداف المدنية.

كما دعا النائب حدادين الى طرد السفير الامريكي في عمان وذلك تجسيدا للرفض الاردني للعدوان وعنجهية دول التحالف بقيادة الولايات المتحدة. وان تعلن الحكومة التزامها باتفاقية الدفاع المشترك، واعتبار العدوان على العراق عدوانا على الاردن. وان يقوم الاردن بواجبه كاملا تجاه المعركة على كل الصعد بما فيها العسكرية.

وطلب الاعلان الفوري للتعبئة الشاملة ومجلس اعلى للتوجيه الوطني حيث لا يصح ان تنفرد في ادارة الصراع وتعبئة طاقات المجتمع الجماهات سياسية بعينها. وضرورة اقامة معسكرات واسعة لتدريب الشعب على السلاح في المصانع والمدارس والدوائر الحكومية.

كما رأى النائب حدادين ضرورة اعادة النظر في الموازنة العامة بحيث تحتل مهمة الدفاع عن الوطن ودعم العراق اولوية الصرف.

وعلى الجبهة السياسية دعا الحكومة للتحرك الفوري لعقد اجتماع عاجل لدول الحل العربي. والتحرك سياسيا مع ايران والاتحاد السوفياتي لدفع المبادرة السوفياتية وحشد التأييد لها.

حواتمه يدعو موسكو وبكين لسحب تفويض واشنطن بقرار ٦٧٨

دعا السيد نايف حواتمة الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الاتحاد السوفييتي والصين الى سحب تفويض واشنطن وحلفائها باستخدام القوة وذلك بعد أن وافق العراق على الانسحاب وتكشفت النوايا الحقيقية للعدوان الهمجي على العراق.

ووصف حواتمة العدوان البري بأنه ضربة غادرة لمبادرة السلام السوفييتية واستهتار بها وبكل قوى السلام في العالم.

كما دعا مصر وقواها الوطنية للنزول الى الشوارع ضد استهتار مبارك بالدماء العربية وتقديم جنود وضباط مصر في محرقة العدوان البري على العراق.

جنرالات الخزي!!

لعل ما هو اكثر مدعاة للسخرية والضحك هم هؤلاء الجنرالات العرب الذين ظهروا على سطح الاحداث في الخليج والجزيرة العربية امثال الربيعان، وخالد سلطان، وكذلك جنرالات السياسة من طويلي العمر، وقصيره.. الذين يتنافخون ويتحدثون عن «انتصارات» دون كيشوتية لا يجرؤ حتى قائدهم اليهودي شوارزكوف على التبجح بها!!

فالجنرال الربيعان يتوعد الجيش العراقي!!، والجنرال خالد بن سلطان يستعرض خبرته «العسكرية» التي لم تتجاوز كليات الحرب الاميركية، وملاهي لاس فيجاس، ويتحدث عن «هزيمة» العراقيين و«تحرير» الكويت!!

أليس مخزياً ايها الجنرالات الدمى أن تتخفوا وراء الاميركيين والصهاينة، وتدّعو رجولة انتم منها براء!!

أليس عيباً أيها الفاسدون أن ترتدوا البذلات العسكرية، وتقفوا أمام مراسلي شبكات التلفزيون العالمية لتتحدثوا عن الحرب!!

ألا تخجلون من المراسلين انفسهم الذين ينظرون اليكم بسخرية بالغة وانتم تتشدقون بالانتصارات!!

من أين جاءتكم هذه الانتصارات!!

ومن الذي منحكم رتب الجنرالات!!

وفي أي الحروب شاركتم حتى يكون لكم كل هذا الباع الطويل في الحرب!!

وأين كنتم قبل ان يهب بوش وميتران وميجر لنجدتكم!!

ألم تصمتوا ثلاثة ايام متتالية بعد دخول الجيش العراقي الى الكويت رعباً وهلعاً، حتى خف بوش لنجدتكم!!

من اين جاءتكم كل هذه الشجاعة والفروسية إذن!!

ايها الجنرالات الدمى.. لا تعتقدوا لحظة واحدة انكم ستدخلون التاريخ العسكري الذي يصنعه الرجال الحقيقيون.. صحيح انكم ربما تدخلون تاريخاً، ولكن من المؤكد ستكون اسماءكم مسجلة في الصفحة الطريفة من هذا التاريخ، بل في الصفحة الأكثر خزياً!!

قومي

الجبهة الديمقراطية

أرض العراق مقبرة للغزاة

اصدر الناطق الرسمي باسم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بياناً جاء فيه:

لم يعد هناك أي لبس ممكن فالهجوم الذي شنته القوات الامريكية الاطلسية (بمساهمة رمزية من القوات الرجعية العربية التابعة، لمواصلة الايهام بوجود غطاء عربي للعدوان)، والذي جاء بعد ساعات من قبول العراق بالمبادرة السوفياتية انما يكشف زيف ادعاءات واشنطن «بتحرير الكويت».

وقال البيان: واضح الآن ان الرفض الفظ للدور السوفياتي انما يوضح بجلاء ان هدف امريكا هو تدمير العراق وتدمير قوته العسكرية والاقتصادية وتغيير نظامه الوطني وفرض نظام عميل تابع على شعب العراق.

كما ان الرفض الامريكي للمبادرة السوفياتية يكشف عن رغبة الامبريالية العالمية باعادة ترتيب الخارطة السياسية في الشرق الاوسط بشكل يضمن امن وبقاء اسرائيل.

وقال البيان: في هذه الساعات المصيرية نوجه تحية الاكبار الى الجيش العراقي الباسل والى شعب العراق العظيم الذي يرسخ ثقتنا بان ارض العراق ستتحول الى مقبرة للغزاة ومنطلقا لنهضة عربية شاملة.

ودعا بيان الجبهة الديمقراطية شعوب الامة العربية الى الوقوف عمليا الى جانب العراق من خلال محاصرة مصالح دول العدوان والضغط من اجل قطع العلاقات الديبلوماسية والاقتصادية مع هذه الدول.

كما دعا البيان جماهير الارض المحتلة وابناء الشعب الفلسطيني في مخيمات اللجوء وابناء الشعب الاردني الى الاستنفار الشامل لمواجهة احتمال دخول اسرائيل المعركة لاسناد قوات العدوان.

واختتم البيان بالقول: ان شعب العراق ليس وحده فكل احرار العالم يقفون معه ومعركته رابحة حتما كما ان من حقه علينا ان نقف معه عمليا لنصرته وكسر شوكة العدوان والمعتدين.

عرب.. لا أنظمة عربية!

لا عرب إلا العرب!!. أما الانظمة فزائلة..

هذا هو الدرس الاجمل في اسطورة الخليج العربي الخالدة. فمن عمان الى صنعاء، الجزائر، تونس، الخرطوم، القدس، نواكشوط الى طرابلس.. تتدافع الجماهير الى الشوارع معبرة عن سخطها على الحملة الصليبية الهمجية التي تقودها الامبريالية والصهيونية على العراق العربي المسلم. ويأتي هذا السخط منسجما مع مواقف انظمتها التي عبرت تماما عن نبض جماهيرها العربية الاصيلة.

اما في العواصم العربية الاخرى، فان النار تضطرم في صدور الجماهير المكبوتة المحاصرة بالحديد والنار من قبل انظمة نقسم انها لا تمت الى العروبة والاسلام بصلة. بل انها اكثر امبريالية من الامبرياليين انفسهم.

تلك الانظمة ستتركها الآن لنار جماهيرها فهي اولى بها بعد ان تكشفت حقيقة المؤامرة وسقطت اقنعة الخيانة.

فيا بغداد.. يا ميزان العروبة.. مزيدا من الدروس والعبر.. ومزيدا من إسقاط الاقنعة.. فكل العيون الآن عليك وحدك..

اسرائيل لن ترضى بأقل من تدمير العراق!

القدس - الأهالي - نقلت اذاعة الجيش الاسرائيلي عن مصادر سياسية اسرائيلية قولها بأن الحرب الدائرة في منطقة الخليج ستستمر حتى النهاية حتى لو وافق الرئيس العراقي على الانسحاب بدون شروط من الكويت وقبل المبادرة السوفياتية لتسوية الأزمة سياسياً.

وأضافت المصادر بأن اتصالات مكثفة جارية بين اسرائيل والولايات المتحدة حول حرب الخليج والمبادرة السوفياتية وأن الجميع في واشنطن وتل أبيب يدركون تماماً بأن الأهداف الأساسية المشتركة لكل من الولايات المتحدة واسرائيل لم تتحقق بعد فصدام حسين ما يزال على رأس السلطة في بغداد وما يزال يتمتع بقوة عسكرية هائلة تشكل تهديداً خطيراً للأمن والسلام في المنطقة «الشرق الأوسط» والعالم.!!

وقالت بأن اسرائيل لن تتردد في مهاجمة العراق عسكرياً في سبيل ضمان تحقيق الأهداف التي كانت حرب الخليج قد اندلعت من أجل تحقيقها خاصة وأن اسرائيل التي تتطلع الى ضمان أمنها وسلامتها ووجودها معنية أكثر من غيرها من الدول بتدمير القوة العسكرية العراقية والاطاحة «بصدام حسين».!!

«قرنق» يتضامن مع اسرائيل

الخرطوم - الاهالي - علمت الاهالي من مصادر موثوقة أن قائد المتمردين في جنوب السودان العقيد جون قرنق قام بزيارة سرية الى اسرائيل مؤخرا استغرقت اربعة ايام وذلك للاعراب عن تضامنه وتضامن المتمردين في مناطق جنوب السودان مع اسرائيل في اعقاب تعرضها لسلسلة طويلة من الهجمات الصاروخية العراقية خلال الاسابيع الاخيرة.

هذا وقد اجتمع العقيد قرنق خلال الزيارة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير، ووزير الدفاع موشيه ارنس، ووزير البناء والاسكان ارئيل شارون كما اجتمع مع رئيس الاركان العامة للجيش الاسرائيلي الجنرال دان شومرون ونائبه الجنرال ايهود براك ورئيس جهاز الموساد.

وجدير بالذكر ان قائد قوات المتمردين في جنوب السودان قام بعدة زيارات سرية لاسرائيل في السنوات الاخيرة.

الولايات المتحدة ومصر تبحثان عن بديل لمنظمة التحرير!

القاهرة - واشنطن - الاهالي - علمت الاهالي من مصادر موثوقة ان الولايات المتحدة وبالتنسيق الكامل مع مصر استأنفت خطواتها واتصالاتها السرية المكثفة في محاولة لبلورة وايجاد مجموعة من الشخصيات في اوساط العرب في اسرائيل وسكان المناطق «المحتلة»، والقدس تؤيد موقف مصر والولايات المتحدة من النزاع في منطقة الخليج وتكون بمثابة بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية.

إحذروا... السعار الإعلامي!

كان واضحاً في اليوم الأول للعدوان البري أن الاعلام الغربي ينفذ مخططاً كبيرا معداسلفاً للحرب النفسية ضد أمتنا.. أكاذيب لا يصدقها انس ولا جان حتى الشيطان بوش نفسه!. هلوسة وشعوذة وسعار من الاخبار المدسوسة، لدرجة الايحاء الوقح بأن مشكلتهم هي تلقي الأسرى!. تماماً مثل زيف اليوم الأول للعدوان الأميركي الأطلسي.. أتذكرونه، لقد ثرثروا كثيراً حول بطولتهم وانجازاتهم حتى صدقهم بعض «المساطيل» ثم جاءت الأيام التالية الطويلة لتثبت مساحة ادعاءاتهم الممتدة.. ولكن هيهات.. ها هو الناطق العسكري العراقي يتحدى الشياطين أن يقدموا البراهين المقنعة حول ادعاءاتهم!.

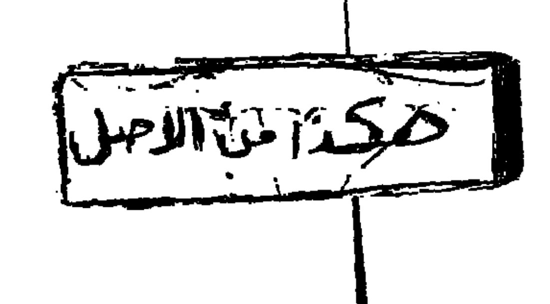
●● قال لهم الناطق الواثق.. لقد ادعوا مثلاً بأنهم قد احتلوا جزيرة فيلكة واننا نتحداهم أن يأتوا بمراسلي الصحافة والتلفزيون الى فيلكة ولكنهم لن يتمكنوا بالتأكيد لأن القوات العراقية البطلة موجودة في فيلكة كما ادعوا أن عشرات الألوف من القوات المسلحة العراقية قد استسلمت لهم ونتحداهم مرة أخرى أن يثبتوا ادعاءاتهم حول قيامهم بانزال برمائي فشواطئنا صامدة وقواتنا تحرسها بكل ثبات والويل لمن يقترب منها.. «هل يا ترى يستطيع بوش وزبانيته إثبات شيء» وخلافاً لما يقوله الناطق العراقي.. لن ننتظر إجابة بوش المعروف بكذبه.. ألم يقل القائد صدام حسين أمام العالم كله لبوش.. أنت كاذب.. بالبنط العريض..، ولم يتمكن «بوشي» من الرد!.

●● حقا لماذا منع الخنزير بوش «الديمقراطي» مراسلي الصحف ومحطات التلفزة الأميركية من نقل الموقف بحقيقته. انه متأكد إذن من أن أكوام جثث جنوده السكارى لا يمكن إخفاءها.. إنها مزدحمة جداً!.

●● أيها القذر بوش.. تعال واثبت لنا إنك احتللت فيلكة!. تعال اثبت لنا.. إنك رجل ولو بكلمة صدق واحدة!. ولكن هيهات للشياطين المقلين بزيفهم أن يتمكنوا من نزع أقنعتهم!.

●● وهنا نحذر جميع الشرفاء من الايمان باعلامهم المزيف.. نحذرهم من سماع الكذب.. نحذرهم.. نحذرهم.. فمن الغباء أن تستمع لعدوك.. أو تنتظر منه كلمة موضوعية!.

رائد



التتائج ستكون عكسية

سر صيف

رسمي أبو علي

أحسن مجلس قيادة الثورة العراقي صنعاً باصداره بيانا هذه الليلة يسخر فيه بقسوة من الانذار الاحمق الذي وجهه جورج بوش ظهيرة هذا اليوم.. الجمعة.

والمثل يقول: من طرق الباب سمع الجواب. والحقيقة انها ليست المرة الأولى التي يتصرف بها بوش بهذه العنجهية والنفخة الزائدة. فهو يتصرف منذ بداية الازمة كأنه فعلاً القيصر الجديد للكوكب برمته، وانه العالم والعالم هو، ناسياً أو متناسياً ان هناك دولاً وشعوبا غيره..

ناسياً على أقل تقدير ان هناك دولة اسمها الاتحاد السوفياتي وانه مهما مال الزمن عليها لهذا السبب او ذاك، فانه يبقى الاتحاد السوفياتي في نهاية المطاف.

لقد اخطأ بوش عندما سيّر جحافل حلفائه على النحو الاستفزازي الذي شاهدناه..

وأخطأ خطأه القاتل الثاني عندما بدأ الحرب ليلة السابع عشر من الشهر الماضي، مسجلاً على نفسه انه سيكون المسؤول الاول والاخير عن نتائج هذه الحرب.

ثم اخطأ خطأه القاتل الثالث عندما اسرع ودون اي تفكير أو رويّة برفض مبادرة صدام في ٩١/٢/١٥ وهي المبادرة التي اتسمت بالنزاهة وارتكزت كليا على مبادىء القانون الدولي والشرعية الدولية.

وأخيراً ها هو يكمل مسلسل اخطائه التي لا تغتفر ويرفض هذه المرة مبادرة غورباتشوف والمأخوذة مباشرة من روح قرارات مجلس الأمن المتسلسلة والتي مللنا الحديث عنها لكثرة ما اشبعنا بوش واعلامه بمضامينها وبمبانيها.

واذا كان البعض قد التمس له بعض العذر في مجمل سلوكه السابق، فاننا لا ندري على اي اساس يرفض مبادرة غورباتشوف هذه المرة..

اننا هنا نسجل باعجاب كبير المرونة الحقيقية التي اظهرها مجلس قيادة الثورة العراقي بقيادة الرئيس صدام، عندما وافق على مبادرة غورباتشوف.

فقد اثبتت قيادة العراق انها تتميز بمرونة لا حد لها وهو الأمر الذي يتناقض مع ما اشيع عنها بأنها متصلبة ومتعنتة.

فجورج بوش المتصلب وهو المتعنت هذه المرة يضاف اليه ذلك الجون ميجر والذي لم انظر اليه مرة الا ولمحت شبح مرغريت ثاتشر يقف وراءه.

وطبعاً لا يزيد الحديث عن صغار القوم الاوروبيين من رموز التحالف والذين عرفوا بالانتهازية طوال عمرهم، ولكن بعضهم شرب حليب السباع هذه المرة.. مع ان مصالحهم تقتضي منهم المرونة بل الكثير من المرونة.

وعلى كل حال فقد حصل خير ويبدو أننا تبادلنا الادوار مع قوات التحالف.

فقد اشاعوا عن الفريق العربي المقاتل بأنه متعنت ومتصلب.. الخ.

الان نتبادل الادوار، وهو أمر لصالحنا تماماً.

وغداً أو بعد غد سيجد بوش نفسه يقف في مواجهة السوفيات والايرانيين وبعض الاوروبيين وبعض العرب من جماعته أيضاً.

لقد اخطأ بوش خطأه الكبير الذي سيدفع ثمنه الباهظ ذات يوم.

أما الفريق العربي المقاتل فيتقدم واثقاً مسجلاً النقطة وراء النقطة في مرمى بوش وجون ميجر ومن ورائهما المدعو شامير.

ليلة السبت
١٩٩١/٢/٢٣

حربٌ بلا أقنعة

● كتب المحرر السياسي

يستخدم الجنود الاميركيون والاطلسيون الاقنعة الواقية من الغازات. وتستخدم القيادة الاميركية التعتيم الاعلامي كقناع لاخفاء الحقائق. ومع ذلك فان الحرب الاميركية، تبدّت أكثر فأكثر، حرباً بلا اقنعة. وخاصة منذ اطلاق مبادرة الخامس عشر من شباط في بغداد، واعلان الخطة السوفياتية في صيغتيها الاولى والثانية.

وفيما كان ضمير الأسرة البشرية، منحازاً الى خيارات السلم العادل، وتجنيب المنطقة والعالم ويلات حرب مدمرة، فقد كانت الادارة الاميركية تبدي انشغالاً كلياً، باجهاض الخطة السوفياتية. وتعطيل كل فرص الحلول السلمية، بالتشديد على مواصلة الحرب وتصعيدها، والانتقال بها الى المرحلة الأخطر وهي الحرب البرية، عبر توجيه ما سمي بانذار أخير الى العراق، حيث سارع ناطق عراقي الى رفض الانذار ووصفه بأنه شائن، مع التأكيد على الاستمرار في النهج السلمي.

أما الأسباب غير الخفية للتصعيد الاميركي المحموم فتتمثل في:

- فشل الغارات الجوية في تحطيم الآلة العسكرية العراقية، وتقويض ارادة الصمود. وقد برز هذا الفشل في اسقاط العراق لزهاء ٣٠٠ مقاتلة جوية للاعداء، واحتفاظه بقدراته في اطلاق الصواريخ على السعودية ومراكز اسرائيلية، مع ثبات عراقي مستمر في المواقع.

- السبب الثاني ويتمثل في الاداء السياسي العراقي، الذي انتقل في الاسبوع الاخير من الدفاع الى الهجوم، وذلك باطلاق مبادرة الخامس عشر من شباط، التي حرمت اطراف التحالف الاميركية من استخدام ورقة الانسحاب. وقد كان من شأن هذه المبادرة، ان اشاعت مزاجاً سياسياً عاماً، ينمو نحو ايجاد حل سلمي، وابعاد خيار الحرب نهائياً.

- أما السبب الثالث فيكمن في التحرك السوفياتي، الذي استلهم قرارات مجلس الأمن والمبادرة العراقية معاً، فقد وضع هذا التحرك، في النتيجة، حدا لتماسك الائتلاف الدولي وراء القيادة الاميركية، كما وضع حداً للانفراد الاميركي بتقرير مستقبل الأزمة. هذا رغم حرص موسكو على الظهور بمظهر التوافق مع توجهات الائتلاف الدولي، بل ان الناطق الرسمي السوفياتي، قال عقب اطلاق المبادرة، ان موسكو ما زالت جزءاً من التحالف!

- السبب الرابع وراء التصعيد الاميركي، فيتمثل في الرغبة في كسب الوقت، والحيلولة دون قيام مجلس الامن بأي دور في الدعوة لوقف اطلاق النار، ووضع ترتيبات انهاء الحرب. ومن الملفت انه في الوقت الذي نشطت فيه المساعي والجهود لبلورة حل سلمي ووضعه موضع التنفيذ، فإن مجلس الأمن بارادة الاعضاء الدائمين، ظل معطلاً، باسم اجراء المزيد من المشاورات.

- اما السبب الاخير والأكثر اهمية، فيتمثل في المسعى الأميركي المحموم الى احراز نصر سياسي اميركي ساحق، ودفع العراق للاستسلام الكامل للشروط والمطاليب الأميركية، وحرمان الاتحاد السوفياتي من لعب دور بارز في انهاء الحرب، حتى ان صحيفة اميركية هي الواشنطن تايمز اعتبرت ان غورباتشوف باطلاقه مبادرته، قد ربط مصيره بمصير الرئيس العراق صدام حسين. وبما ان هناك مطالب اميركية باقصاء القيادة العراقية، فان غورباتشوف يصبح بدوره مهدداً بالمطالبة باقصائه!!

هذه هي جملة الاسباب والعوامل الرئيسية التي املت التصعيد الاميركي الذي أخذ يزداد عدوانية وخطورة، يوماً تلو يوم، خلال ايام هذا الاسبوع، ويتضح مما سبق أن واشنطن:

تضرب عرض الحائط بالشرعية الدولية ومقرراتها، فهي تقود حرباً أميركية خالصة، ولا تعنيها هذه الشرعية من قريب أو من بعيد، علماً بأن القرار ٦٦٠ صدر في الأصل، بضغط اميركي. لكن واشنطن تبدو هذه الأيام يغر معنية بتطبيقه أو بقبول العراق له. ذلك ان اهدافها ومطامحها تتجاوز هذا القرار.

- ومن جهة ثانية، فإن واشنطن تريدها حرباً لتقويض القدرات العراقية، والاطاحة بالنظام العراقي. وليس الانسحاب من الكويت سوى هدف جزئي، يندرج ضمن الأهداف الكبرى والأصلية.

ومما تجدر ملاحظته في هذا المجال، هو اندفاع واشنطن، لتحقيق اهدافها البعيدة، وتجاوزها كل المعايير، واستهتارها بأمن وسلامة المنطقة، ودفعها للأمور نحو الهاوية، وعدم اكتفائها بما «انجزته» من تدمير واسع لحق البنية العراقية، ومن اضرار هائلة اصابت اقتصاديات المنطقة. من هنا يرتدي التحرك الأميركي طابع الخطورة القصوى، اذ ان «الانذار» الاميركي لم يترك أمام العراق سوى قبول التحدي، وخوض معركة طاحنة كبرى، مع قوى التحالف الأميركي واذا كان العراق مستعداً في الأصل لخوض هذه المعركة، ودفع استحقاقاتها، فإن ذلك لا يعفي الأطراف العربية والاسلامية والدولية، من الواجب الملح والعاجل، في السعي من اجل كبح الثور الأميركي الهائج، ووقف العدوانية الاميركية عند حدها، وتجنيب المنطقة والعالم. ويقف الاتحاد السوفياتي على رأس هذه الأطراف، المدعوة لبذل جهود استثنائية وحازمة، لايقاف آلة الحرب التدميرية، وتشريع الابواب امام حل سياسي وسلمي ثابت الاركان. واذا كان موسكو، قد تحسست واجباتها، وادركت مسؤولياتها، باطلاق مبادرتها الشهيرة على قاعدة قناعتها بأن الحل السياسي هو الحل الوحيد الصالح لحل الأزمة، وأن هذا الحل ممكن ويمتلك مقومات واقعية، لانتاجه ووضعه في حيز التطبيق. اذا كان الأمر كذلك، وهو كذلك، فإن منطق الأمور، يستدعي ان تتمسك موسكو تمسكاً حازماً بمبادرتها، بل واستخدام هذه المبادرة كسلاح سياسي، لهزيمة منطق الحرب، واحتواء اخطارها الراهنة والبعيدة، ودعوة جميع الاطراف لا العراق فحسب، إلى الاقرار بهذه الخطة، والانطلاق منها لوضع نهاية للحرب، والبدء بالمسيرة السلمية.

لقد لاحظ العديد من المراقبين، وبحق، أن الخطة السوفياتية اعادت موسكو وبقوة الى المسرح الدولي، وإلى المسرح السياسي في الشرق الاوسط، على الخصوص. ومن الطبيعي ازاء ذلك ان تحتفظ موسكو بهذا الزخم الذي تحقق، وان تحول دون تفريغه من مضمونه. علماً بأن هذه الخطة تستجيب للمصالح السوفياتية الاستراتيجية والمباشرة، من حيث انها تدفع خطر انفراد الولايات المتحدة بالانفراد في تقرير مصير منطقة الخليج حاضراً ومستقبلاً. ومن حيث انه تعيد لموسكو، حجمها الطبيعي كشريك متكافىء في العصر الجديد، عصر الوفاق والتعاون ونزع الاسلحة واطفاء بؤر التوتر.

وما ينطبق على موسكو، فإنه يصح والى حد بعيد، على بكين، التي لم تبذل جهوداً تنسجم مع حجم الصين ودورها المفترض، ومما يلاحظ في هذا المجال، وبأسف، أن بكين لم تسارع للدعوة الى وقف اطلاق النار، بعد صدور المبادرة العراقية، ولم تعمل على الدعوة لعقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن، بما ينسجم مع التوجهات الصينية الاساسية، والتي وجدت افضل تعبير لها. في امتناع المندوب الصيني عن التصويت على القرار سيء الذكر، الذي أباح لواشنطن اشعال الحرب ضد العراق. ومن المأمول ان تكن الأيام الثلاثة الأخيرة، قد شهدت تحركاً صينيا وسوفياتياً بهذا الاتجاه (هذا التقرير كتب صبيحة الأحد الماضي..). إذ ان انفراد واشنطن بتقرير مصير المنطقة واستبعاد الأطراف الدولية ذات الشأن، يعني ان عصراً جديدا قد بدأ بالفعل، وبدأ معه تهميش ادوار قوى دولية رئيسية مثل الاتحاد السوفياتي والصين، مع الانعكاسات السلبية المتوقعة على هذين المركزين الدوليين. اذ من الواضح الآن ان المواجهة قد تحددت بفريقين: الاول وهو فريق التحالف الاميركي، الذي يقفز عن الشرعية الدولية، ومقتضيات احلال السلم والامن، من اجل تحقيق مطامح واطماع باتت مكشوفة. وفريق آخر يضم العراق والاتحاد السوفياتي والصين وايران ودول الحل العربي وعدد من دول عدم الانحياز، ويهدف هذا الفريق الى بلورة حل، يوكل للاطراف الاقليمية حل منازعاتها بارادتها الذاتية، والحد من التدخل الاجنبي والهيمنة الغربية.

والمواجهة القائمة الآن في الخليج، والمخرجات التي سوف تندفع اليها هذه المواجهة، سوف تحدد مصائر اطراف عديدة، لا العراق والكويت فحسب، ابتداء من مصير الموقع الايراني والدور السوفياتي، والحجم الأميركي، الى مصير الصراع العربي الاسرائيلي (في المرحلة الراهنة) الى مستقبل الانظمة العربية المنضوية في التحالف الاميركي مما يضع الجميع بالفعل على اعتاب مرحلة ذات احتمالات مفتوحة. والأصل في تحديد كل ذلك هو الصمود العسكري والسياسي العراقي، الذي تشاء له «الاقدار» ان يخوض المعركة منفردا، تماما كما خاضت القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية المواجهة مع الغزو الاسرائيلي قبل تسعة اعوام.

حقوق الإنسان في ظل الحرب

لندن - الاهالي - خاص

أصدرت منظمة العفو الدولية (الامنستي) بياناً مطولاً عن «حقوق الانسان في ظل الحرب» وذلك في اطار الحرب الدائرة حالياً في الخليج حيث تتعرض حقوق الانسان الى الدمار نتيجة لهذه الحرب وفي أكثر من بلد.

وأكد البيان الذي صدر في شباط/ فبراير ١٩٩١ على أنه في زمن الحرب يزداد خطر الاعتقال التعسفي يعتقلون دون تهمة أو محاكمة، ويحرمون من أي إمكانية حقيقية للدفاع عن أنفسهم ضد اتهامات السلطات لهم. ففي اسرائيل والأراضي المحتلة، قبض على الدكتور سري نسيبة، وهو فلسطيني من أبرز دعاة الحل السلمي للصراعات الدائرة في المنطقة، ووضع قيد الاعتقال الاداري؛ وهو الآن ايضاً من سجناء الرأي.

وفي المملكة المتحدة، كان اعتقال ما يزيد على ٥٠ من العراقيين وغيرهم من ذوي الجنسيات الأخرى، ريثما يتم ترحيلهم لاسباب تتعلق بالأمن القومي، مخالفاً للمعايير الدولية، لأنهم لم يخاطوا بأسباب محددة لاعتقالهم، وحرموا من الحق في محاكمة قضائية عادلة، وفي الاستعانة بالمحامين.

وكل حالة من هذه الحالات المذكورة آنفاً مبعث قلق لمنظمة العفو الدولية. ولكنها في جملتها مدعاة للانزعاج الشديد؛ فالخشية كل الخشية أن يؤدي السكوت على مثل هذه التدابير والتغاضي عنها إلى أن تصبح ظاهرة منتظمة طوال فترة الحرب وما يعقبها. ويجب علينا أن نسعى جهدنا للحيلولة دون حدوث ذلك.

إن الانشغال بالصراع الحالي يتهدد احترام حقوق الانسان في عدد من البلدان الأخرى، لأن ثمة خطراً من اعتبار الانتهاكات التي ترتكب فيها أمراً ثانوياً في عالم ينصب اهتمامه ويتركز على الخليج.

لقد شاهدنا كيف استمر استخدام العنف، دون هوادة، في قمع قوى السلام التي تنشد التغيير الديمقراطي وتتلقى منظمة العفو الدولية الآن أنباء مفادها أن أشخاصاً في عدة بلدان أخرى، ممن يعربون نْ اراء مخالفة بشأن الأزمة، يقبض عليهم أو يُزج بهم في السجن. ومن بين هؤلاء مجدي أحمد حسين، وهو صحفي مصري، ونائب لرئيس حزب العمل الاشتراكي، أعرب عن معارضته للحرب في أحد مساجد القاهرة. وفي تركيا، قبض على ثلاثة من أعضاء الحزب الاشتراكي وهم يحاولون إرسال العلم الأمريكي بالبريد الى الرئيس تورغوت أوزال احتجاجاً على سياساته إزاء الخليج؛ ومن المزمع محاكمتهم بتهمة «إهانة الرئيس».

وبدأت معارضة الحرب تظهر في صفوف القوات المسلحة؛ ففي الولايات المتحدة الأمريكية، سُجن أحد الجنود بعد أن رفض المعاونة في إعداد المؤن تمهيداً لارسالها الى الجنود المرابطين في المملكة العربية السعودية، لأنه أصبح يعترض، لأسباب اخلاقية ودينية، على المشاركة في جميع الحروب، وهو الآن في عداد سجناء الرأي.

إن احترام حقوق الانسان - الذي يقره الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر عن الأمم المتحدة باعتباره «أساس الحرية والعدل والسلام في العالم» - يجب ألا يُضحى به في سبيل مقتضيات السياسة.

وإذا كان للسلام أن يبزغ من لجة الصراع الحالي، فلن يكتب له البقاء إلا اذا كان قائماً على المبادىء التي تضمن التزاماً صادقاً من جانب كل حكومة بالحماية العامة والمتساوية للحقوق الانسانية للناس كافة.

ويتمثل التحدي الذي يواجهه جميع العاملين في سبيل حقوق الانسان، في هذه اللحظة العصيبة، في الاصرار على تطبيق معيار موحد لحقوق الانسان على امتداد العالم كله.

اسرائيل تشارك في الحرب وعرب التحالف لا يعارضون

نيقوسيا - الاهالي - تأكد بصورة شبه نهائية مشاركة اسرائيل في العدوان الامبريالي على العراق الذي تتزعمه الولايات المتحدة الامريكية وبمباركة من عدد من الدول العربية الرجعية العميلة للامبريالية العالمية.

فقد اعلن الجنرال عاموس يارون الملحق الاسرائيلي لدى واشنطن السابق وقائد قوات المظليين السابق بان اسرائيل تقف اليوم امام فرصة لا تعوض حيث تدور حرب لتدمير القوة العسكرية العراقية والاطاحة بنظام صدام حسين والمطلوب من اسرائيل اليوم الانضمام الى قوات التحالف ضد العراق والمشاركة في تحقيق اهداف استراتيجية طالما تمنت اسرائيل تحقيقها.

واضاف الجنرال يارون يقول بأن على اسرائيل تنسيق مسألة دخولها الحرب ضد العراق مع الولايات المتحدة والدول الحليفة وعدم الاكتفاء بارسال طائرات سلاح الجو الاسرائيلي للقيام بمهام القصف الجوي لمنشآت ومواقع عسكرية واستراتيجية عراقية وانما ايضا ارسال وحدات قتالية من الجيش الاسرائيلي وبخاصة من قوات المظليين.

واضاف بأن الدول العربية المشاركة في الائتلاف المعادي للعراق لن تعارض دخول اسرائيل الحرب خاصة وان الاهداف في منطقة الخليج مشتركة للجميع فالجميع يرغبون ويتطلعون للاطاحة بالرئيس العراقي وتدمير الالة العسكرية التي يمتلكها.

من ناحية اخرى قال دان شومرون رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ان الابقاء على الرئيس العراقي صدام حسين والته العسكرية على حالها يشكل خطرا كبيرا على امن ووجود اسرائيل، وعلى منطقة الشرق الاوسط والعالم بأسره واذا لم تقم قوات التحالف العسكري بتدمير الالة العسكرية للعراق فاننا سنعيد النظر في موقفنا المتمثل بالحياد وضبط النفس.

واضاف الجنرال شومرون الذي تحدث لصحيفة عل همشمار بأن الحرب البرية فقط هي الكفيلة بتحطيم القوة العسكرية العراقية وهذه الحرب ملحة وضرورية من اجل تدمير القوة العسكرية التي تهدد اسرائيل اليوم وفي السنوات القادمة ايضا.

وقال شومرون ان باستطاعة الجيش الاسرائيلي القيام بعمل جيد ضد تهديد الصواريخ العراقية ومن الواضح اننا وعندما نقرر القيام بعمل عسكري فاننا سنعمل دون اي تردد او انتظار ولدينا خطط عسكرية مناسبة جدا. وانا ارفض المبدأ القائل بأنه يتعين علينا طلب الاذن من الامريكين فمن حقنا الطبيعي الرد على الهجمات والاعتداءات العراقية ضدنا ومن حقنا العمل على القضاء على التهديد العسكري العراقي.

واكد ميلو روني وزير الشرطة الاسرائيلي بان اسرائيل تجري اتصالات ومشاورات مكثفة هذه الايام مع الولايات المتحدة بشأن الحرب الدائرة في الخليج والهجمات الصاروخية العراقية التي تتعرض لها اسرائيل ودول من الائتلاف المعادي للعراق.

وقال الوزير ميلو بأن اسرائيل اوضحت للولايات المتحدة مجددا في الايام الاخيرة بأنها قد تجد نفسها مضطرة لدخول الحرب ضد العراق اذا ما استمرت الهجمات الصاروخية العراقية على المدن الاسرائيلية اذ من غير المعقول ان تقف اسرائيل مكتوفة اليدين بصورة مستمرة في الوقت الذي تدمر فيه الصواريخ العراقية البعيدة المدى احياء سكنية كاملة في المدن الاسرائيلية وتقتل وتجرح المواطنين المدنيين الابرياء من اليهود.

واضاف يقول بأن الولايات المتحدة اكدت لاسرائيل في الايام الاخيرة خلال الاتصالات الجارية بان الحرب الدائرة ضد العراق ستستمر حتى النهاية حتى تدمير الالة العسكرية العراقية تدميرا كاملا والاطاحة بالنظام العراقي.

ونقلت اذاعة الجيش الاسرائيلي الملتقطة هنا في نيقوسيا عن عضو الكنيست حاييم اورون من حزب مبام اليساري الاسرائيلي قوله بأنه ليس لاسرائيل ما تبحث عنه في منطقة الخليج حيث ان الحرب الدائرة هناك ليست «حربنا» وانما هي حرب امريكية تستهدف الحفاظ على المصالح الامريكية في المنطقة وبخاصة مصادر النفط.

واضاف عضو الكنيست اورون يقول بانه كان يتعين على اسحق شامير البقاء على الحياد والامتناع عن التورط في الحرب المدمرة الدائرة وليس من حق اسرائيل ان ترفض المبادرة السياسية السوفياتية لان هذه المبادرة جاءت لتسوية ازمة الخليج وعندما تقف اسرائيل وتعلن معارضتها للمبادرة فهذا يعني بأنها «اي اسرائيل» متورطة في الازمة وفي الحرب الدائرة في الخليج. واذا كانت اسرائيل قد اعلنت اكثر من مرة التزامها الحياد وضبط النفس في كل ما يتعلق بازمة وحرب الخليج فان المعارضة الشديدة التي ابدتها اسرائيل للمبادرة السياسية السوفياتية تناقض تماماموقفها العلني.

وحذر عضو الكنيست اورون من دخول اسرائيل الحرب الدائرة في الخليج ضد العراق وقال بأن تورط اسرائيل في الحرب سيكون له ثمن كبير.

اسرائيل تستأنف العمل في مشروع "قناة البحرين"

القدس - الأهالي - قال البروفيسور يوفال نيئمان وزير العلوم الأسرائيلي «رئيس ادارة قناة البحرين» أن لجنة التوجيه والتنظير الاسرائيلية والتي كانت الحكومة الاسرائيلية قد شكلتها في مطلع الثمانينات لتنفيذ مشروع قناة البحرين ستعود الى مباشرة عملها قريباً من أجل البدء بتنفيذ هذا المشروع. وكانت هذه اللجنة قد توصلت الى استنتاج قاطع أن خط القطيفة - مساره «من شمال قطاع غزة حتى البحر الميت» مفضل على سائر الخطوط المقترحة.

وأوضح الوزير نيئمان أن البحر الميت يفقد كل سنة «١,٢» مليار متر مكعب من المياه التي تصب فيه آتية من نهر الاردن واذا ما أضفنا الى ذلك نسبة التبخر السنوية فإن منسوب المياه في البحر الميت ينخفض بمعدل متر واحد سنوياً ويتراوح انخفاض منسوب المياه عن سطح البحر بين «٣٩٦ و ٤٠٢» متراً.

وإذا لم يشرع قريباً في تنفيذ «مشروع قناة البحرين» فسينخفض المنسوب بعد ستين الى مستوى «٤١٠» أمتار من سطح البحر المتوسط ومن شأن هذا المستوى أن يهدد استمرار استخراج البوتاس من البحر الميت.

ويعتقد الوزير نيئمان أن في الامكان انتاج نحو «٤٠٠٠» ميغاوات من الكهرباء بواسطة قناة البحرين عبر محطة هيدرو - كهربائية ومفاعل نووي وبحيرة شمسية في البحر الميت ومن شأن هذه الكمية من الكهرباء أن توفر لاسرائيل بالاضافة الى محطات الطاقة التي تعمل بالفحم استقلالية من ناحية التزويد بالوقود السائل لانتاج الطاقة الكهربائية.

فواصل

- حول حرب الخليج تساءل معلق التلفزيون الفرنسي بعد التعتيم على المعارك هل يحق لنا ان نسأل قادتنا العسكريين هل صحيح ان جنود فرنسا يتساقطون كالذباب امام النيران العراقية، ومن هو المسؤول عن قرار الحرب المؤلم ولصالح من تم اتخاذه.

- لأول مرة في الاردن منذ اكثر من سنة يعرض تجار العملات عن شراء الدولار الاميركي، بسبب ظروف حرب الخليج، وتزايد العرض بشكل متواصل حيث ان هناك ما يشير الى ان المواطنين يتخلصون من مدخراتهم بهذه العملة.

- يتباهى الاميركيون دائما باستعمالهم لصيغة المبالغة فهم يتحدثون دائما انهم يملكون اعلى ناطحة سحاب، واكبر سفينة حربية واسرع طائرة، واكبر قاعة، ولكنهم سوف يضيفون هذه المرة ان حرب الخليج هي اسوأ حرب خاضوها من حيث النتيجة او الخسائر التي لحقت بهم.

- رددت وسائل الاعلام الغربية المعادية، في ساعات الظهر لليوم الاول للقتال انهم اسروا عشرات الالاف من جنود العراق البواسل، والسؤال الذي يطرح نفسه:

كيف استطاع «الحلفاء» تحديد هذا الرقم قبل مرور عشر ساعات على الحرب..!! بل كيف استطاعوا التأكد من هذا الرقم!! وهل كان لديهم الوقت الكافي لـ«عد» الأسرى!!

كفى كذباً ايها المتحضرون!!

كفى تزييفاً أيها الاوغاد!!

لقد انكشفت حربكم النفسية منذ اليوم الاول الذي اعتدى فيه طيرانكم على العراق، وادعيتم فيه بأنكم سحقتم العراق!!

إذا تحقق حلم العودة:
آل الصباح يخططون لاعتقال الفلسطينيين في الكويت

نيقوسيا - الاهالي - علمت الاهالي من مصادر موثوقة ان قوات الامن الكويتية تعتزم فور العودة للكويت اعتقال جميع الفلسطينين المتواجدين هناك وفي مرحلة لاحقة فرض الحكم العسكري لمدة ستين على الاحياء والمناطق التي يسكنها فلسطينيون.

واضافت المصادر ان آل الصباح يعتزمون زج جميع الفلسطينين في الكويت الى داخل معسكر اعتقال وبعدها ستبادر السلطات الكويتية بتطبيق اجراءات قاسية ضد الفلسطينين حيث سيتم طرد وابعاد جزء كبير منهم من الكويت، ويتم تقديم اخرين للمحاكمة في حين ستسمح السلطات لبعض الفلسطينين البقاء في البلاد تحت رقابة دائمة ومشددة.

وكشفت تلك المصادر انه في الشهور الثلاثة الاولى ستكون الكويت بكاملها تحت الحكم العسكري الامريكي وقد وقعت وزارة الخارجية الكويتية على عقد مع سلاح الهندسة الامريكي بقيمة (٤٦) مليون دولار وسيقوم هذا السلاح باعمال طوارئ، مثل ازالة الالغام، هدم المنازل والمباني الخطرة للسكن واقامة بنية تحتية واسعة وجديدة مثل اعادة المياه والكهرباء والمجاري كما سيتم تعبيد شوارع جديدة وستصل تكاليف المرحلة الاولى الى حوالي مليار دولار.

اما المرحلة الثانية لاعادة ترميم وبناء الكويت فستستمر حوالي ستين وستصل تكاليفها الى عدة مليارات من الدولارات.

سراج

.. من الخليج لا يتم بمعزل عن الامن القومي العربي!!

● محمد خروب

●● تداعيات ازمة الخليج ونتائجها ستظهر تباعا فهي لم تبدأ يوم ٢ آب، ولن تنتهي عندما تضع الحرب المجرمة التي شنها الحلفاء على العراق الشقيق اوزارها.. فكما هو معروف فان الحرب تكون آخر سيناريوهات المعارك السياسية التي تدور في كل المواقع والاروقة والمنظمات ثم يترجمها الساسة على شكل اوامر تصدر للعسكريين فيقومون بمحاولة تحقيقها عبر كسر ذراع الخصم او ليه او تهشيمه كليا اذا ما استطاعوا..

ومن المعيب القول ان الحلفاء قد حققوا نتائج حاسمة او حتى نصف حاسمة في حربهم القذرة ضد الشعب والوطن العراقي لكن الحملة الاعلامية والنفسية الشرسة التي تشنها ادوات واجهزة وعملاء الحلف، تحاول الايهام بان العراق ان لم يكن قد خسر الحرب السياسية والعسكرية فهو على وشك دفع هذا الاستحقاق.

ولكنهم بالتأكيد لن يحصلوا الا على الخيبة، وان هم يحاولون ترجمة ذلك عبر وسائل وطرائق مختلفة... وما بيان القاهرة الصادر بعد اجتماع وزراء خارجية ثماني دول هي دول الخليج الست بالاضافة الى سوريا ومصر سوى محاولة من هذه الوسائل لكنه اظهر حقيقة مهمة وهي ان الازمة ومن بعدها الحرب بالطبع قد افرزت محورا عربيا جديدا يؤكد اولا ان الجامعة العربية بعد نجاح عملية اختطافها من تونس الى القاهرة، قد تم تجاوزها بالكامل، وغدت بالتالي اول المنظمات الاقليمية المهمة التي عصفت بها عاصفة الصحراء الامريكية التي لم تنته بعد.

ولم يكتف السادة وزراء الخارجية بتصميم نظام امن اقليمي لمنطقة الخليج بمعزل عن مجلس الجامعة وباقي الدول العربية فحسب بل قاموا بتوجيه دعوة ذات دلالة سياسية خاصة لتسع دول اعتذرت المملكة المغربية عن حضوره وهي الدولة الوحيدة التي وجهت لها الدعوة.

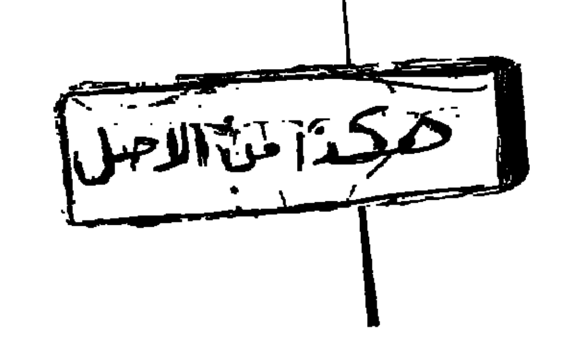
كما يلاحظ ان الدعوة اسقطت من حسابها ثلاث دول اخرى ساهمت (عدديا) في تأمين النصاب الذي ساعد عرب امريكا على اعطاء شرعية وغطاء عربي لتواجد قوات الاحتلال الامريكية والاطلسية للارض السعودية خلال قمة القاهرة المصيدة التي عقدت في ١٠ آب الماضي - وهذه الدول هي لبنان والصومال وجيبوتي!!.

كما ان التصميم الامني الذي ادخلت اليه وتدخلت فيه مصر وسوريا رغم انها لا تطلان على مياه الخليج قد استبعد عن قصد وسابق تصميم القطر العراقي الشقيق.. وارسل اشارة ايجابية وحارة باتجاه ايران وباكستان وتركيا الاطلسية فكيف يمكن تفسير ذلك سوى انه احد الاهداف السياسية والعسكرية التي وضعتها قوات الحلف الامريكي الاطلسي للمنطقة من اجل تفتيت الامة العربية وتعريض امنها القومي للمخاطر، عن طريق الاستفراد بها وكمقدمة لتصميم هيكل أمني جديد ينهض عليه النظام الدولي الجديد بقيادة امريكية متفردةقال عنه بوش انه يراه يبرز من خلال منطقة الخليج (الفارسي)؟!

ومن المثير للشك والسخرية في آن واحد ان دولة كمصر كامب ديفيد بررت ارسال قواتها على انه التزام منها باتفاقية الدفاع العربي المشترك الموقعة في عام ١٩٥٣.. فيما يتم ادخال دول غير عربية الى النظام الامني الجديد لمنطقة الخليج واستبعاد العراق الدولة المطلة عليه ناهيك عن كونها دولة عربية مع قصد بة في نفي اي دور للجامعة العربية نفسها؟!

ويبدو أن اجتماع القاهرة قد انخرط في المشروع الامريكي الصهيوني لحل القضية الفلسطينية فقد اغفل ذكر م.ت.ف كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني كما انه لم يأت بكلمة واحدة على ضرورة عقد مؤتمر دولي لحل القضية وهو ما اقرته القمم العربية وقمم دول عدم الانحياز والمؤتمر الاسلامي ايضا...

فهل هي رسائل تهديد ام انها رؤى سياسية على وشك تصدر العمل العربي في مرحلة ما بعد انتهاء الحرب الدائرة الآن على انقاض العمل العربي المشترك الذي مثلته جامعة الدول العربية طوال اربعة عقود ونيف رغم كل عيوبه وثغراته... واحسب ان رفض الدول الثماني للمبادرة العراقية ومن بعدها المبادرة السوفياتية وتأييدها لانذار بوش والاصرار على موقفها المؤيد لاستمرار حرب الابادة الامريكية ضد الشعب العراقي الشقيق لا يكرس الانقسام العربي فحسب، بل يذهب نحو وضع الأمن العربي القومي كله في مهب الريح... فما الذي يفعلونه حقا وما الذي يهدفون اليه.



وراء الأحداث

ارتأت اسرة تحرير «الاهالي» ان تخصص هذه الزاوية الاسبوعية لتغطية النشاطات الشعبية والجماهيرية ولجان التطوع الوطني لمختلف الفعاليات الثقافية والحزبية بقصد تعريف قراء «الاهالي» بكل نشاط يخدم المواطن، وعمل يدفع المسيرة الديموقراطية باتجاه كل جهد ايجابي واجراء يسهم في تدعيم صمود الاردن وحمايته. وهذه المساحة ستكون لابراز ابرز المطالبات والشعارات التي يرفعها المواطن الاردني.

الجمعة ٢/١٥

- عقد الرئيس اورتيغا زعيم نيكاراغوا السابق مؤتمرا صحفيا واعلن فيه عن مشروع سلام في الشرق الاوسط باسم الحركة الدولية من اجل السلام.
- الفريق مشهور حديثة واعضاء وفد التجمع - للمؤتمر الشعبي الذي انعقد في اليمن. واعلن فيه قرارات المؤتمر لدعم العراق.
- المسيرات الشعبية تعم مختلف مناطق المملكة وهي تردد شعارات تأييد العراق، ولافتات الشجب للامبريالية الاميركية وكل الحلفاء الذين وقفوا ضد العراق.
- وبمنطقة وسط العاصمة احتشدت مسيرة ضخمة توجهت الى السفارة الاميركية، كما توجهت مسيرة اخرى من مسجد الملك عبدالله الى ساحة مجلس الامة واعلنت امام مجلس النواب شجبها واستنكارها لموقف دول التحالف بقيادة اميركا.
- وفي المفرق تحركت مسيرة نظمتها الهيئات الشعبية والفعاليات النقابية تأييدا للعراق وشجبا للموقف الاميركي.
- وفي السلط طافت مسيرة نظمتها الفعاليات السياسية والشعبية احتجاجا على موقف دول التحالف المعادي للعراق.
- وفي عمان تحركت مسيرة بمنطقة وادي عبدون نظمتها اللجنة الشعبية لنصرة العراق.
- وفي الكلية الوطنية انطلقت مسيرة اخرى لطلبة الكلية احتجاجا على قوات التحالف وقصفها للعراق.
- وعقد في عمان وفد السلام العالمي مؤتمرا صحفيا ناشد فيه دي كويار لوقف العدوان على العراق.
- وفي الكرك اقيم مهرجانا لمساندة صمود الاردن والعراق اقامته اللجنة الشعبية النسائية في الكرك.

السبت ٢/١٦

- جرت في مادبا مسيرة غاضبة استنكارا للاعتداءات الوحشية على المدنيين.
- افتتح في الكرك اسبوع التضامن مع العراق ويبدأ حملة تبرعات نظمتها اللجان الاسلامية.
- عقد الهلال الاحمر الاردني ومجموعة السلام مؤتمرا صحفيا مشتركا في عمان لدعم جهود السلام في الخليج.
- وفي معرض السيارات بعمان اقيم مزاد علني على قطعة سلاح عراقية لدعم العراق.
- صدر بيان مشترك عن زيارة وفد مجلس الشورى الايراني للاردن وشدد البيان على دعم العراق ومكافحة النفوذ الاميركي في الخليج.
- اعلن عن تأسيس الهيئة الاسلامية العالمية للاغاثة الطبية.

الاحد ٢/١٧

- اقامت جمعية تنمية الريف وتأهيل المرأة في عمان حفل «طبق الخير» ومزادا لدعم الجيش الشعبي.
- نائب رئيس رابطة الكتاب الاردنيين عقد مؤتمرا صحفيا في عمان تحت شعار دعوة الكتاب والمثقفين لحماية الثقافة والتراث في العراق.
- شباب الاردن نظموا مسيرات حاشدة بالتعاون مع شباب العراق بالتعاون مع طلبة كليات المجتمع تأييدا للعراق وشجبا للموقف الاميركي المعادي لحرية الانسان في عمان.
- النائب عبدالمنعم ابو زنط يقيم مهرجانا خطابيا تأييدا للعراق بجبل عمان.
- سمو الامير الحسن ولي العهد الاردني وسوماروجا بحثا تأثير حرب الخليج على المدنيين.
- رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر يقول خلال مؤتمره الصحفي يتركز اهتمامنا على تقديم المساعدات للضحايا المدنيين.
- بعثة الهلال الاحمر الاردني التاسعة تغادر الى بغداد وتحمل معها ٢٨ طنا من الادوية لتسليمها للهلال الاحمر العراقي.
- الزميل الصحفي طارق مصاروه يحاضر بدعوة من مدارس بطريركية اللاتين الثانوية بمأدبا حول حرب الخليج والصمود العراقي.

الاثنين ٢/١٨

- الزميل الدكتور فهد الفانك يلقي محاضرة بشركة الفوسفات عن العدوان الاميركي على العراق الذي يستهدف وضع نظام عالمي جديد.
- الفلسطينيون الممنوعون من العودة الى فلسطين المحتلة ينظمون في عمان مسيرة غاضبة ضد تعسف سلطات الاحتلال.
- النائبان الدكتور احمد الكوفحي وحمزه منصور يقيمان مهرجانا خطابيا حاشدا في الكرك يؤكدان فيه الوقوف الى جانب العراق.

الثلاثاء ٢/١٩

- عقدت ندوة في الجامعة الاردنية بعمان عن طبيعة الصراع بين المسلمين والفرنجة اشترك فيها الدكتور فارس الفايز والدكتور امين القضاة.
- القى الدكتور خالد الطراونة في مجمع النقابات المهنية بالكرك محاضرة عن الحرب البيولوجية.
- المحامون المتدربون في نقابة المحامين نظموا اعتصاما وطالبوا بالغاء الامتحان الذي يعقد لهم، والنقابة تؤجل البت في الموضوع الى نيسان القادم.
- الاعلاميون والصحفيون الاردنيون تحاوروا مع نظرائهم الاجانب حول حرية الصحافة التي اصبحت ضحية لحرب الخليج بسبب القيود التي تفرضها دول التحالف وانحياز الاعلام الغربي وتشويهه للحقائق. الندوة عقدت في المركز الثقافي الملكي.

الاربعاء ٢/٢٠

- مواطنون ايطاليون يعتصمون امام سفارة بلادهم في عمان احتجاجا على الحرب ودعما للعراق.
- عقدت ندوة في جامعة مؤتة حول حرب الخليج شارك فيها الدكتور كامل ابو جابر والدكتور جواد العناني والدكتور حسين توقه.

الخميس ٢/٢١

- عقد مؤتمر صحفي مشترك في مقر الهلال الاحمر بعمان اشترك فيه الدكتور عميد عبدالحميد، مدير الشؤون الدولية للهلال الاحمر العراقي والدكتور مولود بلعوان/ نائب رئيس رابطة جمعيات الصليب الاحمر الدولية رئيس جمعية الهلال الاحمر الجزائري. والدكتور احمد ابو قورة - الرئيس العام للجمعية الوطنية للهلال الاحمر الاردني.
- عقد بفندق عمره مؤتمر شعبي حاشد اقامه حزب التحرير ودعا فيه الى فك الحصار الاقتصادي المفروض على العراق، وقطع العلاقات مع الدول المعتدية ووقف ضخ النفط.

الجمعة ٢/٢٢

- الجبهة الديمقراطية تقيم مهرجانا حاشدا تضامنا مع العراق في الذكرى الثانية والعشرين لانطلاقة الجبهة الديمقراطية واقيم المهرجان تحت شعار الصمود والمواجهة فلسطين - الاردن.. العراق

الخلاصة:

بقراءة عاجلة لحركة هذه المسيرات والمهرجانات والندوات والمحاضرات تجد ان اهدافها تتلخص:

- الوقوف الى جانب الشعب العراقي في معركته لمكافحة الغرور الاميركي.
- شجب مواقف دول التحالف بقيادة الولايات المتحدة بتمويل من حاكم نجد والحجاز عميل الاستعمار خائن الحرمين ملك الردة فهد.
- مد اليد للتعاون مع محبي السلام وحركات التحرر والدول الحرة لمواجهة النفوذ الاميركي الذي يهدف الى ابتلاع المنطقة العربية بكل ثرواتها.
- اقامة جسور التحالف بين الحركات الوطنية والدول التقدمية.

كما ارتفعت مطالب:

- فك الحصار الاقتصادي عن العراق
- حماية التراث والحضارة العراقية من التدمير
- قطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع اميركا ودول التحالف.
- تسليح الشعب واعداده للمواجهة
- كشف عملاء اميركا والرجعية في المنطقة

ورفعت شعارات:

المواجهة والصمود والتحدي تحت شعار فلسطين - الاردن - العراق

الحاخام هيرش
اسرائيل مسؤولة عن حرب الخليج

القدس - الاهالي - قال الحاخام موشيه هيرش من زعماء حركة «ناطوري كارتا» المناهضة للصهيونية قوله بأن الدولة الصهيونية «اسرائيل» هي المسؤولة عن الاحداث في منطقة الخليج والحرب الدامية الدائرة هناك تماما مثلما كانت الدولة الصهيونية هي المسؤولة عن العديد من الاحداث الخطيرة التي وقعت هنا وهناك في ارجاء العالم.

وقال الحاخام هيرش بأن اسرائيل هي نفسها التي حرضت وشجعت الولايات المتحدة على اشعال فتيل الحرب في منطقة الخليج وليس من اجل الدفاع عن السعوديين او انقاذ الكويتيين واعادتهم الى وطنهم، وانما من اجل تدمير البنية العسكرية والصناعية والاقتصادية العراقية والقضاء على الرئيس صدام حسين الذي تجرأ وطالب بأن يرفع الصهاينة يدهم عن الارض الفلسطينية التي يحتلونها ويسيطرون عليها وينكلون باصحابها.

واعرب الحاخام موشيه هيرش عن اعتقاده بأن العراق سينتصر في الحرب الظالمة التي فرضت عليه وستلحق باسرائيل وحليفتها الولايات المتحدة هزيمة قاسية.

واضاف الحاخام هيرش يقول بأن الممثل المنتخب والوحيد الذي يمثل الشعب الفلسطيني هو (ياسر عرفات) ويتعين على اليهود اقامة علاقات طيبة وجيدة معه وأن يتعاونوا مع الحكومة الفلسطينية التي ينوي اقامتها.

الأعلام العراقية في قرى الجولان

القدس الاهالي - رفع المواطنون للمرة الثانية خلال اقل من اسبوع اعلاماً عراقية وفلسطينية في قرية «مجدل شمس الدرزية شمال هضبة الجولان».

وقامت قوات الشرطة بانزال الاعلام وتمزيقها. كما اكتشفت عبارات مؤيدة للعراق كتبت على جدران العديد من المنازل في القرية وقام رجال الشرطة بشطب الكتابات بواسطة الدهان.

نقطة على الحرف

كنا قد كتبنا وفي زاوية فضاء آخر، وفي وقت مبكر من ازمة الخليج، أن صيغة هيئة الامم المتحدة لم تعد هي الصيغة المناسبة لتنظيم العلاقات الدولية في هذا العالم، سيما بعد ان انتهت الحرب الباردة، واستفردت الامبريالية الاميركية بمجلس الامن والامم المتحدة، بل استفردت بالعالم، وراحت تمارس ضغوطها حتى على الدول الاعضاء في مجلس الامن، والذين يفترض فيهم ان يكونوا حماة للأمن في العالم، لا سيماً في اشعال الحروب، وازهاق ارواح البشر.. فقد كشفت ازمة الخليج، والحرب العدوانية التي تقودها الولايات الامبريالية الاميركية ضد العراق، بعد ان جرّت اليها معظم دول العالم، الكبيرة والصغيرة، بالترهيب الترغيب، نقول، كشفت هذه الأزمة عن المأزق الخطير الذي تعيشه هيئة الامم المتحدة، ومجلس الامن الدولي، ورئيس هيئة الامم المتحدة نفسه الذي اصبح احدى الادوات الاميركية هو الآخر.. ومن المؤكد ان هذا المأزق سينعكس على معظم شعوب العالم التي تبيت لها الولايات المتحدة سيناريوهات عدوانية، واذلالية لا حصر لها ولا عد.. لتضمن سيطرتها على هذا العالم، وتسيير الشعوب وفق مشيئتها الامبريالية!!

صيغة هيئة الأمم المتحدة الجديدة اذن. وبعد تراجع الاتحاد السوفياتي، بل وبعد ان ثبتت تبعية كل من بريطانيا وفرنسا للامبريالية الاميركية، لم تعد معبرة عن تطلعات شعوب هذا العالم في الحرية والاستقلال، والكرامة الوطنية والقومية!! بل لم تعد امينة على الاخلاق على مصائر شعوب العالم.. سيما وان الولايات المتحدة تعد نظاماً دولياً جديداً يتناسب ومصالحها في هذا العالم.

مطلوب اذن اعادة النظر في صيغة هيئة الامم المتحدة، وبالتحديد في صيغة مجلس الامن الدولي الذي فقد دوره تماماً، ولم يعد مجلساً للأمن.. بل مجلساً للأمن الاميركي!!

أنمي

حدث ولا حرج!

●● لن نقبل ابداً الاكتفاء فقط بالاصغاء منذهلين لمحطات الاذاعة والتلفزة.. تصفق تارة وتبكي تارة.. انها معركتنا.. وشرفنا وكبرياؤنا.. ولا بد من المشاركة بها بأي ثمن قبل ان تحل علينا لعنة الشياطين!

●● تصور فقط ان انكسار العراق يعني.. بقاء نباح طويل العمر (...) وصراخ حسونة بيه ووقاحة «بوشي» وثغاء تورغت اوزال «ابو الوز».. وبكاء ابن (...) جابر الصباح!.. تصور ان..

●● احذروا الخنازير الصهيونية.. احذروا الخنازير الصهيونية فانها تنتظر الغنيمة.. وأي غنيمة.. جرثومة من النيل للفرات!

●● اذا اكتفت بعض الشعوب العربية بالصمت امام عمالة رؤسائها فانها بالتأكيد مشتركة في الجرم!

●● بدءا من اذاعة لندن ومونت كارلو حتى صوت اميركا والعدو الصهيوني فان الاعلام الغربي والرجعي العربي هو ذراع اعلامي مسلح للحرب العدوانية ضد العراق!

●● هيا لنعانق السلاح.. ونشرب البارود.. ونلتصق بالبندقية العتيقة.. فاما نصر او شهادة.. لا تراجع لا استسلام!

●● الحرب هي حرب.. الاغبياء فقط يؤمنون بترقب معجزة!

رائد صالحة

منظمة العمل المغربي تدعو الحكومة لقطع العلاقات مع دول التحالف

اصدرت منظمة العمل الديمقراطي الشعبي المغربي بياناً حملت فيه بشدة على العدوان الامبريالي الصهيوني الرجعي على العراق الشقيق الذي لم يعد يستهدف «تحرير» الكويت كما يدعي وانما القضاء على جذوة النهوض العربي التي انطلقت من بغداد المجد.

ودعا البيان الحكومة المغربية الى سحب الجنود المغاربة من قوات التحالف بعد أن تحولت بلدان الخليج الرجعية الى قاعدة للعدوان الاجنبي الشامل. وان تعلن الحكومة ادانتها الحازمة للعدوان والمعتدين. وأن ترفع كل أشكال التضييق عن الشعب فاسحة المجال لتنظيماته المختلفة في تقديم كل إشكال الدعم والمساندة مادياً ومعنوياً للعراق المجاهد. وان تجمد الحكومة المغربية كل علاقاتها مع دول العدوان. وحشد طاقات دول المغارب العربي حتى يكون صوتها القومي مسموعاً في الأوساط الدولية.

كما دعا البيان الاتحاد السوفياتي الى تصحيح مواقفه وذلك عن ... بمبادرته السلمية حتى النهاية ... ايران الى الوقوف الى جانب ... حربه المقدسة.





-بقية صاروخ امريكي حمله الجماهير الى المهرجان

حديثة: ذكرى انطلاقة الجبهة تصادف منعطف نضال عربيا يقوده العراق ضد الاستعمار والصهيونية

الطيب: للجبهة دور بارز في بلورة البرنامج الوطني المرحلي والفكر السياسي الفلسطيني والمنعطفات الخطرة لثورتنا

قعوار: هذا زمن الانتفاضة الفلسطينية والنهوض العراقي والديمقراطية الأردنية

الزبري: علاقة تاريخية كفاحية متينة بين الشعبين الأردني والفلسطيني

ساجي سلامه: الجبهة تقف في ذات الخندق الكفاحي مع العراق والأردن ضد العدوان

عمان - الاهالي
- كتب رائد صالحة

شهدت عمان عرسا جماهيريا حاشدا بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لانطلاقة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين حيث حضر ما يزيد عن ثلاثين الف مواطن مهرجان الصمود والمواجهة الذي اقامته الجبهة الديمقراطية تحت شعار (فلسطين.. الاردن.. العراق) معركة مصيرية واحدة في معرض السيارات الدولي يوم الجمعة الماضي، بحضور عدد كبير من ممثلي القوى السياسية وحركات التحرر والشخصيات الوطنية والوفود العالمية.

وتضمن حفل عيد الجبهة الديمقراطية المعطر بصور التعبير الوطنية والقومية القاء كلمة للجنة التحضيرية تلاها الفريق المتقاعد مشهور حديثة الجازي، كما القى السيد الطيب عبدالرحم سفير دولة فلسطين في الاردن كلمة منظمة التحرير الفلسطينية، والنائب فخري قعوار كلمة التجمع العربي القومي الديمقراطي، والاستاذ تيسير الحمصي كلمة اللجنة الشعبية الاردنية لدعم الانتفاضة، والسيد تيسير الزبري كلمة حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»، والسيدة عصام عبدالهادي كلمة الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية والسيد ساجي سلامه عضو المكتب السياسي للجبهة كلمة الجبهة الديمقراطية.

كما تحدث الزميل ابراهيم العبسي مدير المهرجان عبر كلمات الخطباء وقال ان هذا المهرجان هو مهرجان الجبهة الديمقراطية، مهرجان فلسطين والاردن والعراق ومهرجان العرب جميعا الذين يصطفون في خط واحد ضد كل قوى الشر التي تريد تركيعنا والهيمنة على ثرواتنا وارواحنا وارضنا وارادتنا السياسية واجهاض احلامنا في الحرية والانعتاق وتحرير مقدساتنا وارضنا بل ان المستعمرين الجدد وبعد ان خلت لهم الساحة يحاولون اعادة رسم خريطتنا العربية وفق اطماعهم الشريرة ومصالحهم الامبريالية.


مشهور حديثة

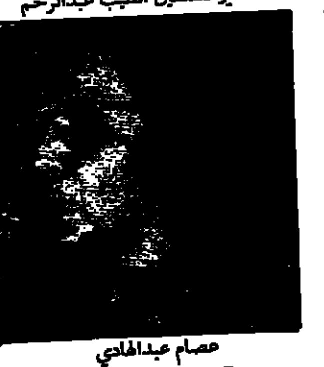

سفير فلسطين الطيب عبدالرحم


فخري قعوار

تيسير الزبري


تيسير الحمصي


عصام عبدالهادي



ساجي سلامه

مشهور حديثة

وقال الفريق المتقاعد مشهور حديثة الجازي في كلمة اللجنة التحضيرية للمهرجان ان الذكرى الثانية والعشرين لانطلاقة الجبهة الديمقراطية تصادف منعطفا نضاليا بين النضال العربي الذي يقوده العراق العظيم وبين الاستعمار القديم والجديد بما في ذلك الصهيونية العالمية بقيادة الولايات المتحدة الاميركية ومن معها من الدول الاطلسية.

واضاف انها حقا لذكرى عظيمة بولادتها عندما جاهدت بالتصدي للاحتلال الاسرائيلي، وفي ذكراها هذه التي نحتفل بها وهي تضم قدراتها النضالية مع الصمود العراقي في ام المعارك والتي ستكون الفاصل بين القول والعمل وبين الحق والباطل.

واكد اننا يجب ان نتذكر ما قامت به الجبهة من اعمال نضالية بطولية على مسرح الصراع مع الصهيونية سواء كان بداخل الاراضي المحتلة او في مواقع لها التأثير المباشر على قوة العطل الذي يجعلنا نشعر بالفخر والاعتزاز للنضال الفلسطيني والعربي المعاصر.

السفير الفلسطيني

واوضح السيد الطيب عبدالرحيم سفير دولة فلسطين انه على امتداد مسيرة شعبنا وثورتنا المعاصرة فقد لعبت الجبهة الديموقراطية دورا بارزا وطليعيا تميز بشكل خاص في المنعطفات الخطرة التي مرت بها ثورتنا وقضيتنا الوطنية، وكان للجبهة دور بارز الى جانب كل فصائل الثورة في بلورة البرنامج الوطني المرحلي عام ٧٤ والذي على قاعدته الكفاحية صاغت م.ت.ف برنامج النضال الوطني الفلسطيني في الجزائر عام ٨٨، كما عملت الجبهة الديمقراطية على اغناء الفكر السياسي الفلسطيني وتعميق الوعي الجماهيري باهمية الوحدة واعلاء شأن مؤسسات الشرعية الفلسطينية، واكدت على احترامها للحوار الديمقراطي داخل تلك المؤسسات والدفاع عن القرار الوطني المستقل.

النائب فخري قعوار

كما القى النائب فخري قعوار كلمة التجمع العربي القومي الديمقراطي «تجمع» قال فيها اننا ننحني امام الشهداء، ننحني امام شهداء الثورة الفلسطينية، وننحني امام دماتهم المضيئة، وننحني امام ارواحهم الجميلة، وننحني بالاجلال امام روح عمر القاسم وامام روح الحاج سامي ابو غوش وامام روح خالد نزال مثلما ننحني امام ارواح ابو جهاد وغسان كنفاني وابو اياد وابو الهول.

وقال ان هذا هو زمن الموت من اجل الحياة، وزمن الاستشهاد من اجل الكبرياء.. زمن الانتفاضة الفلسطينية، وزمن التحدي العراقي وزمن الديمقراطية الاردنية.. انه زمن فلسطين والعراق والاردن، وليس زمن المجرمين الامبرياليين والصهاينة.. وهو زمن العرب الشرفاء وليس زمن الخونة والعملاء والمرتزقة.

تيسير الزبري

وقال السيد تيسير الزبري الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) ان احتفالنا في ذكرى انطلاقة الجبهة الديمقراطية هو احتفال تعبوي جماهيري في مهرجان الصمود والمواجهة وفي عمان الصامدة امام كل الضغوط، ورغم كل التهديدات والاغراءات يكتسب معنى خاصا في التدليل على عمق العلاقة التاريخية الكفاحية بين الشعبين الاردني والفلسطيني وهو دليل على متانة الروابط التاريخية والسياسية والاجتماعية وعلى المصير المشترك الذي يجمع الشعبين في المعركة الواحدة في النصر الواحد.

تيسير الحمصي

واشار السيد تيسير الحمصي نقيب الصيادلة في كلمة اللجنة الشعبية الاردنية لدعم الانتفاضة الى ان الرفاق في الجبهة الديمقراطية اختاروا تسمية المهرجان بـ«الصمود والمواجهة، لمعنى هذه التسمية المعبرة بالذات حيث يمكن اعتبار هذه المرحلة مرحلة الرباط الكفاحي بين نضال وصمود شعبنا العربي في فلسطين وبين نضال وصمود شعبنا العربي في العراق.

عصام عبدالهادي

وهنأت السيدة عصام عبدالهادي رئيسة الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية باسم المرأة الفلسطينية الشعب العربي والفلسطيني بالعيد الثاني والعشرين للجبهة الديمقراطية وقالت كلنا يعلم ان العدو الصهيوني يدخل المعركة بشكل معلن وواضح كما يرد يوميا على لسان قادته ليس فقط من اجل دعم قوات التحالف وانما لينال حصته من الغنيمة.

ساجي سلامة

وقال السيد ساجي سلامه خليل عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في كلمة له استعرض فيها الدور التاريخي للجبهة ومواقفها ان الجبهة كما كانت دائما في قلب الحركة الجماهيرية في فلسطين والشتات ومن موقعها القيادي داخل م.ت.ف تقف الى جانب كل فصائل م.ت.ف في ذات الخندق الكفاحي مع العراق ومع الاردن وفي مقدمة تلك الجبهة العريضة المشاركة في النضال ضد العدوان على العراق ومن اجل دحر المخطط الاميركي البربري ضد امتنا العربية.

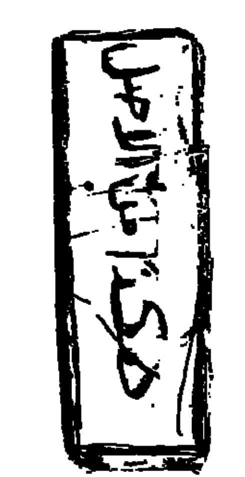
الحضــور

وحضر مهرجان الصمود والتصدي بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لانطلاقة الجبهة الديمقراطية سماحة الشيخ عبدالحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وسفير دولة فلسطين والسيدة انتصار الوزير «ام جهاد» عضو اللجنة المركزية لحركة فتح والسيد تيسير الحمصي وعزمي الخواجا ومشهور حديثة وتيسر الزبري وزياد ابو غنيمة وبهجت ابو غربية عضو المجلس الوطني الفلسطيني وعبدالعزيز العطار وفائق وراد من الحزب الشيوعي الاردني وابو حسين الحجاري نائب السفير الفلسطيني. وعبدالجواد صالح عضو المجلس المركزي ووليد مصطفى وزكي الطوال وخالد حشاوي واملي تفاع والسفير السوداني في الاردن وممثل حزب «الخضر» الالماني السيد روجن ماير ود. عبدالعزيز الحاج احمد وعبدالرحيم ملوح وعز الدين كليونه وحنان غوشه ونزار الكايد والسفير الجزائري في الاردن والقائم باعمال السفارة العراقية واسمى خضر والمحامي احمد النجداوي ومحمد قرش وعبدالرحمن البيطار ومنذر غوشه وغازي الصوراني والنائب منصور مراد ورزق نمورة والمهندس منير صنوبر ود. احمد الشرايقة وخليل العيدي وابو جبل الدوايمة ومحمد الزير ومهند الحسابي وعدد كبير من الشخصيات الفلسطينية والاردنية والعربية والعالمية.

هكذا من الاهالي

الجَبهة .. والثَورة .. ونضَال شعبنا البَطـل ...
تمَازج وثيق .. ودور وطني وتوحيـدي

كتب : ماهر حمدي



دخلت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في الثاني والعشرين من شباط الجاري عامها الثالث والعشرين في خضم نضال طويل، صعب، ودام . متعدد الاشكال والجبهات : نضال بدأ في الستينات، وأخذ شكله التنظيمي يوم الانطلاقة المجيد للجبهة في اواخر الستينات. لقد كانت هذه السنوات تشهد تبلور النزعة الاستقلالية الوطنية الفلسطينية والانخراط الشعبي في العمل النضالي المنتظم العسكري والجماهيري سعيا لاحداث التغيير اللازم في موازين القوى مع العدو الاسرائيلي لصالح انجاز الحقوق الوطنية الفلسطينية.

الكفاح المسّلح .. هو الوجه الأبرز في مرحلة تأسيس الجبهة

الجبَهة عصيَّـة على القسمـة ومحاولات العَبث والتطويـع

محطات تنظيمية

وفي مجرى هذه العملية الثورية مرت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بعدة محطات تنظيمية، املتها طبيعة النضال. وتطوره وتعدد اشكاله وجبهاته حيث برز في كل مرحلة شكل معين او عدة اشكال لهذا الاتون الكفاحي المتواصل. ولقد كان الكفاح المسلح الوجه الابرز في مرحلة التأسيس الى جانب العمل التعبوي والتنظيمي في اوساط الجماهير.

وبالرغم من ان العمل السياسي والتنظيمي والفكري كان جنينيا، ولم يأخذ صيغته المثلى بعد، الا انه سُجل ولاول مرة على ساحة العمل الوطني الفلسطيني، بروز منظمة يسارية فلسطينية مستقلة تعتمد من جهة الكفاح المسلح، ومن جهة اخرى العمل السياسي والجماهيري بما هو ابعد من مجموعات غوارية، تخبوية، او لخدمة الجهد العسكري فقط وبهوية طبقية واضحة وبوحدة تنظيمية في الفكر والارادة والعمل.

على هذا الطريق تابعت الجبهة وتمكنت من تطوير علاقاتها الحزبية الداخلية، وعلاقاتها بالطبقة العاملة وجماهير الشغيلة والكادحين، والمثقفين الثوريين، في الاراضي الفلسطينية المحتلة وفي جميع اماكن اللجوء والشتات.

ونظرا لخصوصية التجربة الكفاحية الفلسطينية (وفي القلب منها الجبهة الديمقراطية) وهي التجربة التي استندت ومنذ البدايات الى الالتفاف الجماهيري الواسع وبسبب طول هذه التجربة التي اثرت تاريخها في الاردن ولبنان، وفي قلب الوطن الفلسطيني المحتل، فقد كان يتم تجاوز الكثير من المفاهيم التي اثبتت التجربة عدم موائمتها لضرورات انجاز الاهداف المشروعة لمجموع الشعب، ومن اجل تحشيد اوسع اسناد جماهيري على المستوى الفلسطيني وعلى المستويين القومي والدولي.

وفي هذا الاطار فاننا نعتبر عامي ١٩٧٣ - ١٩٧٤ مرحلة مفصلية، انها الفترة التي شهدت تبلور البرنامج الوطني المرحلي الفلسطيني، برنامج العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة الذي بادرت الجبهة الى صياغته وطرحه والذي تم تبنيه في المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الثانية عشرة ويمكن اعتبارها بحق انطلاقة جديدة للجبهة الديمقراطية ونقلة نوعية في نهج الثورة الفلسطينية النضالي. اعطتها زخما وقوة وتماسكا لم تقو عليها كل حروب الأبادة ومشاريع التصفية اللاحقة.

لقد حققت الثورة وم.ت.ف بالجماهير المنظمة والمسلحة على قاعدة هذا البرنامج الذي اتضحت معالمه اكثر فاكثر من خلال الجهد الفكري والسياسي والتنظيمي للجبهة)، التفافا شعبيا فلسطينيا كاسحا، وتكريسا على الصعيد العربي والدولي (قرارات قمة الرباط والامم المتحدة في اخر عام ١٩٧٤). وموجة كبرى من التفهم والتأييد على الصعيد العالمي جسده دخول م.ت.ف الى الجمعية العامة للامم المتحدة في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام ذاته.

لقد حفرت قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التاسعة عشر في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٨٨ طريقها ضمن نفس المجرى الواقعي الثوري، وأملت هذا التفصيل العملي والميداني، الاستجابة لتطورات كفاح شعبنا مكللا بانتفاضته الباسلة التي تؤشر ايضا على مرحلة مركزية مكملة وصياغة من طراز جديد لخبرة الكفاح الكبرى التي عايشتها الجبهة والثورة وشعبنا الفلسطيني، وكيف يرى مستقبله وانجع الاساليب الواقعية الثورية لتجسيد دولته على ارضه.

وهكذا يبدو جليا هذا التمازج الوثيق بين تاريخ الجبهة من جهة ومجموع تاريخ الثورة وم.ت.ف ونضال شعبنا البطل من جهة اخرى. فالبرنامج المرحلي لا زال صالحا وتثبت وقائع الحياة ضرورة الدفاع الباسل عنه في وجه كافة محاولات النكوص عنه والارتداد عليه.

لقد توافق النضال الفكريّ والسياسي على الصعد الوطنية والعربية والدولية، مع عمل تنظيمي داخلي وجماهيري واسع ودون كلل جبهتنا الديمقراطية من اجل مزيد من بلورة مفاهيمنا التنظيمية والجماهيرية عبر الدورات المتعاقبة للجنة المركزية وهيئاتها الاقليمية والمتخصصة الاخرى، وعلى نحو خاص الدورات الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة للجنة المركزية. هذه الدورات التي بلورت فعليا فهمنا للعمل الحزبي والديمقراطي والجماهيري والذي تكلل ببناء المنظمات الديمقراطية الجماهيرية، وتعزيز المفهوم البروليتاري للمركزية الديمقراطية، وتعزيز مكانة الجبهة ونفوذها في اطار المنظمات والاتحادات الشعبية الوطنية وخاصة في الحركة النقابية العمالية والنسوية.. الخ

«المؤتمر الوطني الثاني»

كما ان المؤتمر الوطني العام الثاني للجبهة الديمقراطية كان محطة هامة من اجل استكمال الشروط الذاتية التي تكفل الرقي بالصيغ التنظيمية من اجل انتقال الجبهة وتحولها الى حزب ماركسي - لينيني يشكل فصيلا رئيسيا من فصائل الحزب الطليعي الموحد والمنشود للطبقة العاملة والكادحين الفلسطينيين على المستوى الوطني. وفي هذا المؤتمر جرى التأكيد على المضامين والصيغ الايديولوجية والطبقية والنضالية التي جاءت في التدقيقات على النظام الداخلي للجبهة وعلى برنامجها السياسي، وبالواجبات التي تمليها في ميدان العمل الحزبي والجماهيري، وفي سبيل تعزيز المضمون الطبقي البروليتاري للمركزية - الديمقراطية، والتحسين المضطرد للبنية الطبقية للتنظيم من اجل استكمال وتطوير بناء المنظمات الديمقراطية الجماهيرية وفي سبيل كسب الاغلبية في صفوف الطبقة العاملة وسائر الكادحين والجماهير وحركتها المنظمة.

لقد تمكن المؤتمر الوطني العام الثاني للجبهة من استشراف المستقبل الكفاحي لشعبنا، وكان في تحليلاته السياسية الفلسطينية والمفاهيم والاشكال التنظيمية التي بلورها يرسي اسس التحضير للانتفاضة الباسلة، وجاء هذا في نصوص وافية في غير مكان من التقرير السياسي والايديولوجي والتنظيمي الذي صدر عن المؤتمر.

وفي مقدمة الصفوف كان للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين دورها المركزي في معارك الدفاع عن الثورة والشعب وزينت بمئات الشهداء سماء الوطن بخيرة ابنائها البررة لصد حروب الابادة المتلاحقة ولم تزل

«دور كفاحي وتوحيدي للجبهة»

وكان للجبهة دورها الوطني والتوحيدي البارز حين عصفت رياح الانقسام والتشتيت بالثورة ومحاولات اقتسام منظمة التحرير الفلسطينية وضرب برنامجها الوطني ووضع اليد عليها من خلال القوى الاقليمية العربية المختلفة وذلك بعد خروج الجسم الاساسي المنظم للثورة الفلسطينية من لبنان في اواخر آب (اغسطس) واوائل ايلول (سبتمبر) عام ١٩٨٢، لقد كادت هذه المحاولات ان تطيح بمكتسبات العقدين الاولين من عمر الثورة لولا البرنامج الاتفاقي الذي تصدرت القتال من اجله القوى الديمقراطية وفي طليعتها الجبهة الديمقراطية باعادة توحيد م.ت.ف. بمشاركة فصائلها الرئيسية في الدورة التوحيدية للمجلس الوطني في نيسان (ابريل) عام ١٩٨٧م.

وفي هذا الميدان، لعبت الجبهة الديمقراطية دورها الذي اعتادته جماهير شعبنا الباسل لحماية الثورة والمنظمة وبمزيد من الدماء وبالجهد السياسي والتنظيمي والجماهيري والسهر على القضية الوطنية لشعبنا الفلسطيني الصامد.

وتابعت الجبهة الديمقراطية التقاط الحلقة المركزية في كل مرحلة، وكتفا الى كتف مع فصائل العمل الوطني الفلسطيني الرئيسية لبناء هياكلها وركائزها الشعبية المنظمة في «الداخل»، وبكافة اشكال الاسناد الكفاحي من «الخارج»، لتأتي الانتفاضة الشعبية الباسلة الكبرى في اواخر عام ١٩٨٧، تتويجا لعملية ثورية طويلة متداخلة ومتفاعلة بين جمع ابناء الشعب على ارض دولته المحتلة وفي كل مكان، وتكثيفا لكل اشكال النضال، ودفعا للعملية التاريخية الهادفة الى طرد المحتلين واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة خطوات كبرى الى الامام.

لقد جاءت الانتفاضة تتويجا للعوامل الموضوعية والتي تجد تجلياتها في التناقض المحتدم بين المصالح المباشرة للشعب بكافة فئاته وطموحاته الوطنية، وبين الاحتلال الصهيوني وسياساته الاستيطانية الاجلائية والقمعية ونهج التدمير والدمج الاقتصادي والتنكر لحق شعبنا في الاستقلال ومحاولاته طمس الهوية الوطنية المتميزة للشعب الفلسطيني وتعطي الوصول الى حل عادل يضع حدا للاحتلال ويضمن تحقيق الحقوق الوطنية الثابتة وغير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني.

«الانتفاضة»

لقد بذلت الجبهة الديمقراطية ومعها الفصائل الرئيسية من م.ت.ف كل الجهد كي يتواصل الكفاح الوطني الفلسطيني ويستمر مما اعطى هذه الدرجة العالية من التنظيم وشكل القاعدة التحتية التي يرتكز اليها الهيكل التنظيمي للانتفاضة الشعبية الكبرى، والعمل حثيث من اجل توسيع نطاق الانخراط الجماهيري المنظم وبمختلف اشكال الصيغ الجماهيرية من اجل تعزيز الادوات الكفاحية الصلبة التي تستند اليها القيادة الوطنية الموحدة في الداخل. هذه الخبرة الكفاحية العميقة المختزنة عند عموم الشعب بضرورة المواجهة وعلى كل الجبهات سوف تزداد، وسوف تعمق مأزق الاحتلال، وسوف تضع اسرائيل وحلفائها عاجلا ام اجلا امام استحقاق الجلاء الكامل عن الارض الفلسطينية والتسليم بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة على ارضه المحررة.

والآن، وفي ظل الحرب العدوانية السافرة التي تقودها الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها الاطالسة على العراق الشقيق.. على مقدراته وجيشه الباسل، يتضح وبكل جلاء، حقيقة المشروع الامبريالي - الغربي الجديد القديم للهيمنة على مقدرات شعوب امتنا العربية وثرواتها ومستقبلها تحت الشمس. ان ما يجري هو عدوان وقح علينا جميعا وعلى كل من تعز عليه قضية الحرية والكرامة الوطنية ولاستقلال، ان ذلك يحمل مخاطر جدية في ان تحاول دولة العدو وبالاسناد الاميركي - الاطلسي استثمار هذه الحرب المجنونة لتطبيق سياسة «الترانسفير» وتكثيف الاستيطان في الاراضي الفلسطينية المحتلة، والعمل على فرض حل تصفوي لقضيتنا الوطنية.

من هنا فان المهمة الملحة، تستدعي توحيد جميع الصفوف لايقاف هذه الحرب، والتصدي لهذا الغزو المكشوف، كل من موقعه وعلى جبهة شاملة تحرق الارض تحت اقدام الطامعين، حتى تشل يد المعتدي الاميركي - الاطلسي، وجلاء القوات والاساطيل الاجنبية، ولاسناد العراق في حربه العادلة والمشروعة، ولاسناد الانتفاضة التي ستخرج منتصرة من هذه البوتقة الكفاحية والملحمية الجديدة.

«الجبهة عصية على القسمة»

وبكل الثقة، وفي هذه المناسبة الوطنية الكبرى، مناسبة دخول الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين عامها الثالث والعشرين من الكفاح المجيد يمكننا ان نرى كم ان الجبهة عصية على القسمة، وعصية على كل محاولات العبث البائس او الكسر او التطويع، وهي تخرج في كل منعطف، اقوى، واصلب عودا، واكثر معاناة.. انها تجارب ومحطات كفاحية وعلى كل الصعد الداخلية والوطنية.

وأيا كانت الانعطافات، فالثورة وم.ت.ف. تواصل دربها، وتؤشر يوميا على المصداقية الكبيرة التي اكتبها المشروع الوطني التحرري الفلسطيني، الذي كان للجبهة الديمقراطية دورها الريادي في بلورته والدفاع عنه وحمل رايته. وهو يكتسب اهمية عظمى يوما بعد يوم. ورغم دعوات النفاق، والمحاولات المحمومة الاميركية - الاطلسية للطعن في مصداقية الموقف الفلسطيني الباسل. فان هذه التجربة الكفاحية الهائلة والخصبة المعمدة بالدم التضحيات الجسام، تؤشر على حتمية انتصار هذا المشروع وحتمية بلوغه الاهداف التي وضعها لنفسه. من اكثر من خمسة عشر عاما. وعاد وبلورها في دورة الانتفاضة للمجلس الوطني الفلسطيني، ويدافع عنها في مواجهة غابات مدافع الاعداء الامبرياليين وسلطات الاحتلال الاسرائيلي بكل آلتها القمعية، هذه الاهداف التي تواصل الانتفاضة حربها الوطنية تحت راياتها ويواصل كل الشعب الفلسطيني وفصائل العمل الوطني كفاحها متعدد الاشكال حتى تجعلها حقائق ملموسة على الارض.

وفي هذه اللحظات المصيرية التي تواجه قضيتنا الوطنية في ظل تصاعد عمليات الابادة الوحشية من قبل القوات الغربية والغازية، فان الجبهة الديمقراطية تؤكد ان الشرعية الدولية كل لا يتجزأ، في الخليج وفلسطين، وان مستقبل المنطقة واستقرارها وتعزيز السلام العالمي يقتضي تقليم كل اشكال المساندة للعراق جيشا وشعبا، والعمل من اجل اصدار قرار من مجلس الامن الدولي بوقف العدوان الغادر.

ونحن على ثقة ان شعب الانتفاضة قادر على بناء سد بشري هائل بوجه المحتلين الصهاينة، حتى ارغام العدو الاميركي - الاسرائيلي وعرب امريكا التسليم بعقد المؤتمر الدولي الشامل والمتوازن والمترابط بين الحلول للشرق الاوسط والخليج.

شهداء الجبهة يرصعون سماء الوطن ويرسمون طريق الكفاح الوطني المسّلح

إهتمام إعلامي عالمي واسع بعيد الجبهة

حظي حفل الذكرى الثانية والعشرون لانطلاقة الجبهة الديمقراطية لتحديد فلسطين في عمان باهتمام اعلامي دولي واسع، حيث غطى الحفل شبكة التلفزة الاميركية C.N.N ومحطة S.B.S الاميركية والتلفزيون البريطاني والسويدي والايطالي والفرنسي والالماني اضافة لمحطات الاذاعة الدولية الناطقة باللغة العربية ومراسلي الصحافة الغربية والعربية.



قالوا في عيد الجبهة الديمقراطية

حدادين: ذكرى الانطلاقة عرس فلسطيني أردني
دي ساني: الحرب فرصة مهمة لتحرير فلسطين
أم جهاد: عهداً للشهداء أن تستمر الثورة حتى النصر
الخواجا: تعميق وحدة الكفاح المشترك للأردنيين والفلسطينيين

عضو من وفد السلام الايطالي

ام جهاد

عزمي الخواجا

كتب رياض مهايرة

هنأت بعض الرموز السياسية قيادة وكوادر الجبهة الديمقراطية بمناسبة ذكرى انطلاقتها الثانية والعشرين، من موقع الاحتفال في لقاءات مع «الاهالي»، واعربوا خلالها عن اعتزازهم بجيش العراق والانتفاضة الفلسطينية الباسلة.

مكسيمو دي ساني

حيث هنأ السيد مكسيمو دي ساني رئيس وفد كرافانا الدولي الايطالي من اجل السلام الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين، وقال ان نضال الشعب الفلسطيني والشعب العراقي هو نفس النضال لحركات التحرر التقدمية الاشتراكية في العالم، وان النضال مستمر للامام حتى النصر.

واضاف السيد دي ساني ان الحرب الدائرة هي فرصة مهمة في عملية تحرير الشعب الفلسطيني، وانها من اجل العدالة ومن اجل الدولة الوطنية الفلسطينية للشعب الفلسطيني الذي يعاني كثيرا بسبب السياسة العدائية الصهيونية.

وذكر ان ما يجري في الخليج العربي الان يبين انه من الضروري جدا ان تتم عملية على صعيد العالم اجمع في ازالة الامبريالية وانهائها، كما ان مشكلة الشعب الفلسطيني والعربي هي مشكلة واحدة كما هي مشكلة الشعب الأمريكي اللاتيني، مشيرا الى ان سياسة الولايات المتحدة الاميركية التي تعاني الانسانية منها بشكل عام في تحرير الشعوب وازالة الديكتاتورية العالمية للامبريالية.

بسام حدادين

وذكر النائب بسام حدادين ان احياء الذكرى الثانية والعشرين لانطلاقة الجبهة الديمقراطية في عمان كان عرساً فلسطينيا اردنيا كبيرا عبر فيه ابناء الاردن عن التفافهم حول منظمة التحرير الفلسطينية ودعمهم للعراق الشقيق في وجه العدوان الغاشم وعن استعدادهم للدفاع عن كل ذرة من تراب الاردن الغالي.

ام جهاد

وقالت السيدة انتصار الوزير «ام جهاد» عضو اللجنة المركزية لحركة فتح انها تتقدم للجبهة الديمقراطية باجمل التهاني بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لانطلاقتها التي جاءت لتعزيز النضال والكفاح المتواصل للشعب بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

واكدت بأن هذه الذكرى تأتي بذكرى عزيزة في مرحلة هامة وخطيرة يعيشها شعبنا في داخل الارض المحتلة متواصلا في نضاله وانتفاضته الباسلة التي اضاءت شمعتها الرابعة، والتي ترويها دماء الشهداء الابطال حتى يتحقق النصر لشعبنا وشعب العراق البطل الذي يخوض معركة الشرف والبطولة في مواجهة هذه القوات الامريكية والاطلسية الغاشمة، مسطرا اروع ايات البطولة والصمود، وعهدا لشهداء فلسطين وشهداء العراق وشهداء الامة العربية البواسل ان تستمر الثورة حتى النصر.

عزمي الخواجا

وقال السيد عزمي الخواجا امين عام حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني ان هذا العرس الجماهيري - العرس الفلسطيني العراقي الاردني - اجد واجبا عليّ ان اوجه كل التحية والاعتزاز لجيش العراق وللانتفاضة الفلسطينية ولجماهير شعبنا الاردني، واوجه التحية لقيادة وكوادر ومناضلي الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في ذكرى انطلاقتها، كما احيي الرفاقية والنضال والكفاح المشترك بين حزب الوحدة الشعبية والجبهة الديمقراطية تجسيدا للكفاح المشترك وتجسيدا لوحدة الشعبين الاردني والفلسطيني.

ـ هتافات واعلام الاردن وفلسطين خارج القاعة



فاضت القاعة بالجماهير المحتشدة

صنعاء تحتفل بعيد الجبهة الديمقراطية

احتفلت الجماهير الفلسطينية واليمنية والعربية في صنعاء عاصمة دولة الوحدة اليمنية بالذكرى الثانية والعشرين لتأسيس الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في قاعة المركز الثقافي اليمني.

وشهدت قاعة الاحتفال توافد الحضور الرسمي من ممثلي سفارات البلدان العربية والصديقة وحركات التحرير الوطني حيث حضر السيد يحيى الشامي عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني، والسيد سليمان ناصر سعود والسيد حسن سلامي عضوي اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام في اليمن، وانيس حسن يحيى عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني، وسفراء دول فلسطين والجزائر والعراق وتونس اضافة للسفير الكوبي والافغاني.

كما حضر احتفال عيد الجبهة المستشار الاول في السفارة السوفياتية والقائمين باعمال سفارات السودان وايران وممثلو فصائل الثورة الفلسطينية وضباط جيش التحرير الوطني الفلسطيني وقوات صبراء المتواجدة في اليمن، حيث كان في استقبالهم عند مدخل القاعة وفد الجبهة الديمقراطية برئاسة الرفيق فهد سليمان عضو المكتب السياسي.

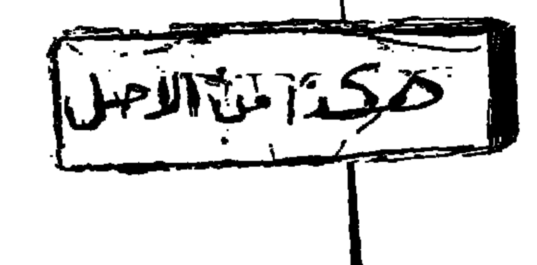
والقيت خلال الحفل كلمات اليمن والسفير الفلسطيني والسفير العراقي في صنعاء، حيث اشادت هذه الكلمات بالانتفاضة المجيدة للشعب الفلسطيني، وحيت الجبهة الديمقراطية في عيدها.

والقى الرفيق فهد سليمان عضو المكتب السياسي كلمة الجبهة الديمقراطية حيث نقل للحضور تحيات شعب الانتفاضة الباسلة الصامد في قلب وطنه وخارج حدود الوطن، واعاد الرفيق فهد سليمان من جديد التأكيد على موقف الجبهة الديمقراطية والموقف الفلسطيني الى جانب شعب العراق ضد الحرب العدوانية، ودعا الى دعم مبادرة ٢/١٥ العراقية وتوفير مستلزمات نجاحها في اطار التحرك الدولي، كما اقيم حفل فني في نهاية الاحتفال شاركت فيه بعض الفرق الفنية الفلسطينية.

في ذكرى انطلاقتها الجبهة الديمقراطية تؤكد دعمها لجيش وشعب العراق

صدر بيان سياسي عن الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في ذكرى انطلاقتها الثانية والعشرين جاء فيه انه في الثاني والعشرين من شباط/ ١٩٦٩ انطلقت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ترفع راية الكفاح الوطني المسلح والجماهيري بكل اشكاله لتؤكد للعالم، مع غيرها من فصائل العمل الوطني الفلسطيني، العزم والتصميم على دحر الغزاة والمعتدين الاسرائيليين عن ارض الوطن المحتل وانتزاع الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في العودة الى وطنه وتقرير مصيره وبناء دولته المستقلة على ارضه الوطنية.

كما جاء في البيان ان الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في ذكرى انطلاقتها المجيدة الثانية والعشرين تؤكد دعمها لجيش وشعب العراق في التصدي لقوى الشر والعدوان الامبريالية والرجعية وتؤكد ترحيبها في الوقت نفسه بالمبادرة السياسية التي اعلنها مجلس قيادة الثورة في العراق الباسل، عراق التضحية والصمود.



بمناسبة مرور ٢٢ عامًا على انطلاقة الجبهة الديمقراطية

حركات التحرر العربية والأحزاب السياسية والفعاليات الوطنية والشبابية والنقابية تهنئ بعيد الجبهة الديمقراطية

تلقت قيادة وكوادر الجبهة الديمقراطية برقيات تهنئة بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لانطلاقتها حيث هنأ عدد كبير من الشخصيات الرسمية الفلسطينية والاحزاب العربية والاردنية حركات التحرر والفعاليات الوطنية والشبابية والاتحادات والنقابات المهنية الامين العام الرفيق نايف حواتمة والمكتب السياسي واللجنة المركزية وكوادر الجبهة الديمقراطية.

ياسر عرفات

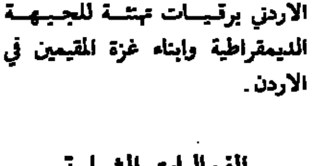
بعث السيد ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رسالة تهنئة لاعضاء الجبهة الديمقراطية وكوادرها وقيادتها قال فيها لقد سارت جبهتكم المناضلة على درب الكفاح الوطني سنوات طويلة جنبا الى جنب مع كافة فصائل الثورة في اطار منظمة التحرير الفلسطينية، وكان الجميع متكاتفين متضامنين موحدين، ملتزمين بعهد النضال الوطني مهما بلغت التضحيات، وانا على ثقة انكم وانتم تحتفلون اليوم بذكرى تأسيس جبهتكم المناضلة ستجددون العهد لشعبنا وامتنا على مواصلة المسيرة بنفس العزم والاصرار والارادة الثورية من اجل تحقيق اهداف شعبنا في تحرير ارضه، واستعادة حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف، بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الفلسطينية المستقلة، وعاصمتها القدس الشريف، ومن اجل تحقيق السلام العادل في فلسطين وفي منطقتنا والعالم.

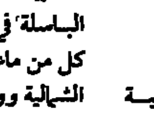
وجاء في رسالة السيد ياسر عرفات (اود بهذه المناسبة ان اعبر عن تقديرنا العالي للدور الهام الذي تقوم به جبهتكم المناضلة من اجل الحفاظ على الوحدة الوطنية الفلسطينية ووحدة اداة الثورة فيها وعلى مبادىء العمل الديمقراطي في اطار م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا، وقد أكدت جبهتكم هذا الحرص المبدئي علي، بمساهمتها الايجابية الفعالة في جميع اطارات ومؤسسات م.ت.ف بما فيها اطار القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، وانا لعلى ثقة انكم لن تدخروا جهدا من اجل الحفاظ على هذه الوحدة وعلى وحدة صفوف جبهتكم المناضلة الذي نعتبره تعزيزا وتدعيما للوحدة الوطنية الفلسطينية بمجملها.











فصائل الثورة وحركات التحرر

كما وصلت برقيات تهنئة من الدكتور جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين واللجنة المركزية لجبهة التحرير العربية واللجنة المركزية لجبهة التحرير الفلسطينية، واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني والجبهة الشعبية القيادة العامة ـ اقليم الاردن ـ، وبرقية من قوات الشهداء العقيد خالد نزال وبشير زقوت وعمر القاسم ومجموعة شهداء جبل الخليل، وكوادر حركة فتح في الرصيفة.

كما تلقت الجبهة الديمقراطية برقيات تهنئة من الاخ علي سالم البيض امين عام اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني، ورئيس جبهة القوى الاشتراكية في الجزائر وامين عام التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية في الجزائر والمكتب السياسي لحركة الوحدة الشعبية، اضافة لحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني وحزب العمال الشيوعي في الاردن.

وبعث حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» ولجنة التجمع العربي القومي الديمقراطي الاردني برقيات تهنئة للجبهة الديمقراطية وابناء غزة المقيمين في الاردن.

الفعاليات الشبابية

كما وصلت برقيات من طلبة جامعة اليرموك وطلبة الكلية الوطنية وطلبة كلية ابن خلدون في اربد ونادي الوحدات واللجنة التحضيرية لنادي خريجي الجامعات والمعاهد اليمنية ونادي شباب المحطة ونادي الوحدة في مخيم مادبا ونادي شباب الفحيص ونادي حي الامير حسن ونادي التعاون الثقافي والرياضي في منطقة جنوب عمان ونادي النزهة الرياضي ونادي الاقصى في مخيم سوف ونادي الصريح الرياضي ونادي ماعين الرياضي وتجمع شباب بني حسن وشباب عورتا/ نابلس ونادي شباب مخيم السخنه، اضافة لبرقية من اللجنة التنفيذية للاتحاد الوطني للشباب الاردني وبرقية من الاتحاد النسائي في مخيم سوف.

الاتحادات والنقابات المهنية

وتلقت الجبهة الديمقراطية برقيات تهنئة من الامين العام لاتحاد المعلمين الفلسطينيين ورابطة المعلمين الديمقراطيين والنقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية والهيئة الادارية لنقابات عمال الطباعة والنشر والنقابة العامة للعاملين بالبترول والكيماويات ونقابة عمال الطباعة والنشر، ورئيس بلدية ماعين.

لجان دعم الانتفاضة والعراق

ووصلت برقيات من اللجنة الشعبية لدعم العراق والانتفاضة الباسلة في مادبا واللجان الشعبية في كل من ماعين واربد والوحدة والاغوار الشمالية ووادي السير.



.. والقيادة الوطنية الموحدة للإنتفاضة

وجهت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الباسلة في دولة فلسطين تحية اعتزاز للدور الهام والبارز الذي قامت وتقوم به الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، واللجنة المركزية والرفيق القائد الامين العام نايف حواتمة، بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لانطلاقتها في ملحق نداء القيادة الوطنية الموحدة رقم ٦٧.

وجاء في النداء (.. ولا يفوتنا في هذه الاوضاع الصعبة التوجه لجماهيرنا في كل المواقع في الذكرى الثانية والعشرين لانطلاقة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بالتحية والاعتزاز للدور الهام والبارز الذي قامت وتقوم به الجبهة، وتتوجه بالتحية للجنتها المركزية وعلى رأسها القائد الأمين العام الرفيق نايف حواتمة متعاهدين على الاستمرار بالانتفاضة والثورة حتى النصر).

الكاتب الإسرائيلي يوئيل ماركوس يعترف:

ثلاثة مبادئ إسرائيلية هامة تآكلت في ظل حرب الخليج

يعترف «يوئيل ماركوس» الكاتب السياسي الاسرائيلي المعروف في المقالة التالية عن تساقط وتآكل المبادىء والنظريات الاسرائيلية في ظل حرب الخليج والضربات الصاروخية العراقية. ويؤكد الكاتب على أن «اسرائيل» تنفذ في هذه المرحلة الاملاءات الأمريكية وفقاً للسياسة الأمريكية، الأمر الذي يشكل حسب اعتقاده اسبقية لاملاءات أخرى ستفرض على «اسرائيل» في مجال التسويات السياسية، يقول ماركوس:

يكيلون لنا، في الآونة الأخيرة، المزيد من المدائح وخاصة في الولايات المتحدة؛ وهذا ما يثير القلق لدي، فلا يكاد يمر يوم دون أن يقوم تشيني أو بيكر أو بوش بامتداح «اسرائيل». في البداية قاموا بامتداحها لمحافظتها على سياسة البقاء في الظل. ومن يعرف ثرثرتنا، التي لا يصيبها الاعياء فعلاً، لا يمكنه الا أن ينفعل من اغلاق الأفواه لفترة زمنية طويلة. ثم امتدحونا على ضبط النفس، لأننا على الرغم من امتصاصنا للصواريخ (وما زال خطر تلقينا المزيد منها ماثلاً) امتنعنا عن الرد وعن القيام بعمل. ان لدينا أشخاصاً دوختهم هذه التقديرات. واذا أخذنا في الاعتبار ان علاقاتنا مع الولايات المتحدة، قبل أزمة الخليج، كانت على وشك الانفجار يعتقد هؤلاء ان مبدأ الكلب والوحش قد سرى مفعوله. أنظروا أية فكرة تسود العلاقات بين الدولتين.

لست من الذين دوختهم المدائح. يجب أولاً أن نفحص ما الذي جرى لنا في هذه الأزمة حسب رأيي هناك ثلاثة مبادىء هامة تآكلت:

أ - تآكلت النظرية التي كنا دائماً بموجبها لا نحتاج الى دفاع خارجي. وليس المقصود الصواريخ المضادة للصواريخ الموجودة غربي العراق، بقصد الدفاع عن جبهتنا الداخلية، بل الحرب ضد العراق نفسه. هل كان بإمكاننا أن نحمل حمل العراق لوحدنا؟

ب - تآكل مبدأ نقل الحرب الى أرض العدو، اذ يتبين أن دولة ليس لك معها حدود مشتركة، لكن لديها صواريخ، يكون بإمكانها نقل الحرب الى أراضيك - خاصة اذا كان التحصن الداخلي ضعيفاً في العمق الى هذه الدرجة.

جـ - تآكل نظرية اننا مستقلون مائة بالمائة في العمل للدفاع عن أنفسنا في المكان والزمان اللذين نختارهما، وحسب وجهة نظرنا.

لقد ثبت اننا لسنا أحراراً في العمل. انهم يحبون عندنا أن يسموا هذا «تنسيقاً» مع الأمريكيين، لكنه عملياً لا نريد أن نعمل. في الحقيقة أن هذا الاملاء عادل، لأننا نربح من قيام الولايات المتحدة بتدمير أقوى أعداء «اسرائيل» وهذا لا يعني اننا لن نضطر للعمل اذا كثرت الصواريخ أو اذا قاربت الحرب على الانتهاء. ولكن يصعب تصور ذلك بدون موافقة الولايات المتحدة. وبإمكان من يريد ان يسمي ذلك تنسيقاً، ولن يكون ذلك حينها كذباً. أما الآن فانني أسميه املاء مع دهون الفيزالين المتمثل بالمديح. ان الاملاء هو أسبقية ستكون ذات شأن عندما يصل الأمر الى مرحلة التسويات.

يعتقد الكثيرون أن رؤيتنا تكسبنا أوراقاً جيدة في اليوم التالي لانتهاء الحرب. فقد قال مدير عام وزارة الحربية دافيد عبري في مقابلة مع صحيفة عل همشمار: «ان سياسة اسرائيل الحالية ستجني الفوائد السياسية في المفاوضات المستقبلية بشأن المنطقة.. يجب أن نتوصل الى أفضل الادوات السياسية، وهذا ما يجب التفكير فيه من الآن... فالادوات التي نحصل عليها الآن هي أكثر صحة وأفضل من تلك التي كانت لدينا قبل أربعة أشهر». وكذلك عمل الجيش الاسرائيلي، الذي كان عامل لجم بعد قيامه بالرد السريع، بموجب نفس التفكير، ومن الناحية العملية تعتمد المعركة السياسية في معظمها، سواء في الحكومة أو خارجها، على الاعتقاد بأن «اسرائيل» ستحصل في المستقبل على أجر على تروينا.

انني ما كنت لأبني أكثر من اللازم على الأوراق التي جمعناها. اننا نرى الآن في المنطقة عالماً عربياً عاصفاً وعالماً اسلامياً متعصباً، وكل منهما مناهض... للولايات المتحدة وللصهيونية، وتتناقض مشاعره كلياً مع الزعامة العاملة ضمن الائتلاف مع الولايات المتحدة. ومن الصعب أن لا نلاحظ الهزة الأرضية التي على الطريق. ولسوف تعطي الولايات المتحدة الأولوية - بعد انتهاء الحرب - لاجراء تسويات سياسية على أساليب المحافظة على الأنظمة القائمة وتهدئة معارضيها (وذلك مرتبط بكيفية انتهاء الحرب: بوقف نار مع صدام أو بدون ذلك) ولا يمكن اجراء هذه التسويات السياسية بدون حل نزاعنا.

ولما كانت المحافظة على الائتلاف الأمريكي العربي ذات أهمية زمن الحرب، فإن أهميتها بعد الحرب ستكون ألف ضعف بالنسبة للولايات المتحدة. ان استراتيجية «النظام الجديد» التي تسعى الولايات المتحدة من أجلها - في هذه الأيام - بشكل التنسيق مع «اسرائيل» أو الاملاء عليها جزءاً من اللعبة (الاستراتيجية) ونحن ما زلنا لا نعرف كيف ستنتهي الحرب وكم من الضحايا سيكون للولايات المتحدة. ولا يوجد ضمان بأن تكون للأمريكيين معنوية تسمح لنا بأن نلعب على موتاهم لعبة «أرض اسرائيل الكاملة».

وما يجدر ذكره اننا، بعد الحرب ستكون مرتبطين جداً بالولايات المتحدة بسبب نفقات الحرب والخسائر الاقتصادية واستيعاب الهجرة الكبرى. فلقد وصل محافظ بنك اسرائيل ميخائيل برونو الى الولايات المتحدة يحمل قائمة تحوي عشرين مليار دولار، اضافة الى المساعدات العادية. ان الولايات المتحدة، بعد أن تنفق ٥٠ - ٨٠ مليار دولار في هذه الحرب، لن تكون في حالة معنوية تؤهلها لبذر الأموال على «اسرائيل» اذا كانت عنيدة.

ولسوف تختلف قواعد اللعبة في المنطقة سواء من حيث مكانة الولايات المتحدة أو من حيث أولوياتها، واذا لم نعرف عما قريب، أو ربما من الآن، كيف ننضم الى استراتيجية تسويات المستقبل التي يجري طبخها الآن، فاننا قد نجد أنفسنا مضغوطين جداً. ومن الأفضل أن نكون في وضع تنسيق مع الولايات المتحدة في اليوم التالي لانتهاء الحرب على أن نكون في وضع املاء علينا.

والأسبقية لذلك أصبحت قائمة.

حدود الردع الإسرائيلي

من بين كل المصطلحات الاستراتيجية التي تغرق السوق منذ اندلاع حرب الخليج، يبدو أن «الردع» كان المصطلح الأكثر استخداماً والأكثر خطأ وتضليلاً.

هذا ما قاله الكاتب الاسرائيلي «الون بنكس» في مقاله تحت العنوان المذكور اعلاه ونشرتها صحيفة دافار الاسرائيلية، واضاف:

ان حقيقة انه لا يوجد رئيس أركان، أو عضو كنيست، أو طفل أو عجوز أو مجرد معلق في «اسرائيل»، الا واستخدم مصطلح «الردع»، تثبت مركزية الردع في نظرية الأمن القومي الاسرائيلي.

يبدو ان مصطلح الردع يقف على رأس قائمة المفردات التي تشكل محور الجدل الشعبي حول «أمن اسرائيل»، فعلى سبيل المثال يقول رئيس الوزراء وقيادة أركان الجيش أن قدرة الردع الاسرائيلي لم تتضرر ابداً، فهل هذا صحيح؟

ان قاموس المصطلحات العسكرية الصادر عن قيادة الجيش الاسرائيلي وشعبة التوجيه المعنوي عام ١٩٨٠، يصف الردع بـ «انه منع العدو من القيام بعمل نتيجة خوفه من رد الفعل عليه»، وفي هذا الاطار فقد هددت «اسرائيل» العراق قائلة بأن اطلاق الصواريخ سيشكل سبباً للرد، غير أن العراق أطلق حتى كتابة هذه المقالة ٣١ صاروخاً، أي أن العراق لم يفزع من رد الفعل الاسرائيلي، وأطلق صواريخه، فهل من الصحيح أن نقول أن الردع الاسرائيلي لم يتضرر؟

يفيد القاموس العسكري الاسرائيلي لعام ١٩٨٨ أن الردع هو عبارة عن «تهديد يحول دون تنفيذ أي عمل من قبل العدو خشية النتائج، وردع العدو ينشأ عن طريق وضعه أمام تهديد يعتقد هو بإمكانية تحقيقه ويعتقد انه لا يستطيع تحمل نتائجه؟».

فهل اعتقد العراق حقاً انه لا يستطيع تحمل النتائج؟، ان الهدف الاستراتيجي الكامن وراء اطلاق الصواريخ العراقية هو جر «اسرائيل» الى الحرب، وقد اعتقد العراق انه يحقق مكسباً محتملاً وسريعاً من ذلك، لذا، الم يصب الردع الاسرائيلي بأي ضرر؟، ان قاموس اكسفورد يشرح «ان الردع يعني منع العدو من القيام بأي عمل بسبب خوفه من النتائج». فمن أو ما هو الذي منع صدام حسين من اطلاق صواريخه باتجاه اسرائيل؟ هل ردعه شيء ما؟.

ان القواميس الأكثر مهنية حتى، لا تحل هذه المشكلة، التي لا تقاس بالاعراض، فدليل الدفاع التابع للايكونومست يقول ان الردع، هو نظرية استراتيجية تستند الى حسابات تكاليف الربح، وتحتل منذ أربعين عاماً محور النظرية الاستراتيجية الغربية، وتقوم تلك النظرية على التالي:

اذا هددت الدولة «أ» بتدفيع الدولة «ب» الثمن، عندها تحاول هذه الأخيرة تجسيد سياسة تتعارض مع مصالح الدولة «أ»، وهي تردع الدولة «ب» بتوضيحها لها بأن الثمن الذي ستدفعه سيفوق الارباح التي تعتقد الدولة «ب» انها ستجنيها نتيجة تجسيد سياستها المذكورة، وعلى افتراض أن تصرف الدولة «ب» كان عقلانياً، فانه لن يكون أمامها خيار سوى تغير سياستها، وبهذا يمكن القول أن الردع قد تحقق هنا.

ان الدولة «أ» هنا هي «اسرائيل»، والدولة «ب» هي العراق، فهل نجح الردع الاسرائيلي هنا؟ حتى لو وافقنا على التفسير الاسرائيلي الرسمي القائل «ان العراق سيعاقب على أعماله، والتوقيت وليس المبدأ هو الذي تحت النقاش»، فحينها ايضاً لا يمكننا القول ان الردع لم يتآكل، لكن السؤال الهام هنا هو: هل حدثت كارثة في أعقاب المس بقدرة الردع؟، ان الجواب على ذلك هو لا، وهو نابع من حقيقة انه لا يوجد نجاح كامل أو فشل كامل بكل ما يتعلق بالردع.

ان الردع هو عنصر ذاتي في «الأمن القومي»، ويجب عدم خلطه بسياسة الأمن الهجومي أو الدفاعي، وهو عملي في الحالتين، وفي المسألة الاسرائيلية - العراقية يجب الامتناع عن المزيد من الخلط، بين الردع كسياسة وبين تفاصيل عملية، فالرد الاسرائيلي ودون أي علاقة بالتوقيت ليس بالضرورة مرتبطاً بالردع كعنصر، وانما بقرار سياسي - عسكري عملي. أي أن الرد الاسرائيلي لو حصل فوراً في أعقاب اطلاق الصواريخ العراقية لم يكن لينقذ الردع الاسرائيلي، في الوقت الذي لا يعني الفشل التام لهذا الردع، والسبب هو أن هناك عناصر أخرى في ساحة الحرب الحالية تضفي على الردع أبعاداً أخرى تماماً.

ضابط موساد اسرائيلي زار القاهرة

هراري: صدام ليس نوريغا.. والمعركة البرية ستكون دامية!!

القدس - الأهالي

أجرت اذاعة الجيش الاسرائيلي مقابلة مع العميد في جهاز الموساد الاسرائيلي سابقاً مايك هراري حول حرب الخليج والهجمات العراقية المتكررة بصواريخ أرض - أرض التي يتعرض لها اسرائيل

وفيما يلي نص المقابلة:

● حسب البيانات العسكرية التي أعلنت عنها القيادة العسكرية الأمريكية فقد تم تدمير جزء لا يستهان به من القوة العسكرية العراقية فهل تتفق مع هذه البيانات؟

● لا..... أنا اختلف مع الأمريكيين بالنسبة لبياناتهم العسكرية. انها بيانات مبالغ فيها كما لو كانوا يروجون لاشاعات لا أساس لها واذا ما افترضنا ان بياناتهم هذه دقيقة وصحيحة فلماذا اذاً تتخوف القوات البرية الأمريكية من خوض المعارك البرية ضد العراقيين.

● يقول القادة الأميركيون بأن استعدادات قواتهم البرية لم تكتمل بعد لشن الهجوم البري ضد العراقيين في الكويت أو ليس هذا هو السبب الحقيقي لتأجيل الهجوم البري؟.

● أنا أعارض هذا الرأي اذ لدى الأميركيين ما يكفي من القوات البرية في السعودية لخوض المعركة البرية أضف الى ذلك القوات الحليفة وهناك مئات آلاف الجنود الذين يستعدون منذ عدة أشهر لخوض هذه المعركة. اذاً فالحديث لا يدور عن ضرورة الاستعداد مجدداً أو أن الاستعدادات لم تكتمل بعد.

● حسب تقديراتك متى ستبدأ المعركة البرية؟

● بصفتي ضابط أمن سابق «من قادة جهاز الموساد» أعتقد أن المعركة البرية لن تبدأ في الأيام القريبة القادمة. وليس قبل أسبوعين أو ثلاثة أسابيع. وخلال هذه الفترة الزمنية فأن الطائرات الأمريكية والحليفة ستستمر في غاراتها الجوية على العراق والكويت. لأن القادة العسكريين الأميركيين ما زالوا يعتقدون بأن الغارات الجوية المكثفة ستؤدي الى تدمير القوة العسكرية للعراق. أو تدمير الجزء الأكبر من هذه القوة.

● يقول القادة الأميركيون بأن المعركة البرية ستستمر لعدة أسابيع فقط حيث ستتمكن قواتهم وحليفاتها من حسم الحرب لصالحها فهل تؤيد هذا؟

● لقد قالوا بان الحرب ستحسم لصالحهم خلال عدة أيام فقط وكانوا يتوقعون بأن سلاحهم الجوي هو الذي سيحسم الحرب فماذا كانت النتائج ها هي الغارات الجوية مستمرة منذ ثلاثة أسابيع دون أن تتمكن من حسم الحرب.... آلاف المقاتلات والقاذفات الجوية المتطورة بما فيها القاذفات العملاقة (بي - ٥٢). مئات آلاف الأطنان من القنابل.... مئات الغارات الجوية يومياً.

واذا كان العراقيون قد تمكنوا من امتصاص كل هذه الضربات الجوية المدمرة بنجاح فهذا يعني ان المعركة البرية ستكون دامية حقاً خاصة وأن صدام حسين ليس الجنرال مانويل نوريغا، والجيش العراقي ليس الجيش البنمي فقد تمكنت كتيبة أميركية واحدة من السيطرة على بنما واخضاع الجيش البنمي خلال عدة ساعات واقتادت الجنرال نوريغا لمحاكمته في الولايات المتحدة فهل ستتمكن القوات الأميركية الهائلة العدد والقوات الحليفة لها في السعودية من السيطرة على الكويت وطرد العراقيين منها خلال عدة أشهر؟

● لماذا لم ترد اسرائيل على الهجمات العراقية التي تعرضت لها على الرغم انه ليس من عادة اسرائيل الامتناع عن الرد عسكرياً؟

● اطرحوا هذا السؤال على اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل.

● هل كنت تؤيد الرد على الفور على الهجمات العراقية؟

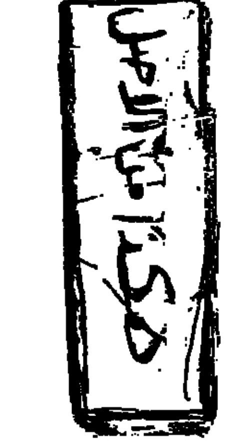
● نعم...... بالطبع أنا أؤيد المبادرة بالرد على العراقيين.

● أفادت الأنباء بأنك قمت بعدة زيارات الى مصر في الشهور الأخيرة. فهل تحدثنا عن هذه الزيارات؟

● قمت بزيارات الى مصر «كأي اسرائيلي»، هناك عشرات الاسرائيليين يزورون مصر بصورة يومية أليس كذلك؟؟.

● لقد عدت مؤخراً الى بنما فهل ستستمر بالعمل هناك؟

● لقد قمت بعمل مؤقت مؤخراً في بنما وعدت الى البلاد «اسرائيل» ولا أدري اذا ما كنت سأعود ثانية الى بنما أم لا



ألوان

كلام سياسة

●● تبرع بوش بمبلغ ألف دولار لحملة جمع تبرعات للقوات الأميركية في الخليج تقدر بـ (٣٠) مليون دولار!.

● ألف دولار من العم بوش.. و (٣٠) مليون (ناقصين ألف دولار) يتكفل بها طويل العمر من جيبه الخاص!! بل الخاص جداً..

●● شحنت منظمة اسمها «عملية ابتسامة الصحراء» أكثر من ٦٠٠ سلعة باعثة على المرح لنقلها الى منطقة الخليج من بينها أشرطة فيديو وتسجيلات سماعية فكاهية!.

● ننصح بدعوة حسني مبارك لالقاء خطبة ممتعة (بفرط من الضحك) مثل عادته اسهاماً في جهود هذه المنظمة!!

●● يقول الضباط الأميركيون أن (الكويتيين) متعاونون ووديون!. في حديث لوكالة الصحافة الفرنسية!.

● هاها.. ها.. ها!.

●● أوضح ممثل لوكسمبورغ رئيسة دول المجموعة الأوروبية في الاردن بأن اعتبار اجراء اتصال على مستوى عال بين المجموعة الأوروبية ومنظمة التحرير ليس مفيداً في الوقت الحالي!.

● ولكن مع الصهاينة مفيد أيها الفرنجة!.

●● قال الرئيس التركي تورجت أوزال حرفياً «لا أعتقد بأن العراق سيهاجم تركيا لأنه يخشى (العثمانيين)!.

● اذن تضيف صفة جديدة لمستر أوزال (أبو الوز).. انه متخلف!.

●● صرخ الارهابي افي بازنر المتحدث الثرثار بأسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بأن رد جورج بوش على الخطة السوفياتية لم يكن مفاجئاً لحكومة اسرائيل!. حينما وصفها بأنها غير كافية!.

● بالتأكيد.. بوش في النهاية عضو في الحكومة الاسرائيلية!.

●● المغرب اعتذرت عن المشاركة في الاجتماع الطارىء لمجلس المؤتمر الاسلامي في القاهرة!.

● ليتها اعتذرت عن المشاركة بتنفيذ (الشاعرية الدولية) الصادرة من واشنطن في حفر الباطن!.

●● أشار استطلاع جديد للرأي الى أن نسبة كبيرة من الاسرائيليين ما زالت تؤيد سياسة ضبط النفس!.

● ما رأيكم بهذه النكتة!.

●● شنت الطائرات الاسرائيلية غارات جديدة على مواقع فلسطينية في منطقة البقاع الغربي اللبنانية!.

● وهذا العدوان بالطبع غير خاضع لقرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة والقانون الدولي و.. «ويا زمن الشقلبة»!.

عيون



●● تقوم بعض الجمعيات والمنظمات الأوروبية بأدوار مشبوهة ملحوظة منها نشاط منظمة المانية (فاحت رائحتها) في الآونة الأخيرة في الاردن.. المطلوب طرد العملاء.. والمشبوهين فوراً!.

●● تحية تقدير مخلصة لأجهزة الدفاع المدني التي لم تقصر في مضاعفة نشاطها الملتحم مع اللجان الشعبية ومراكز الدفاع المدني التطوعية!.

●● أحد المصانع الذي (اقتات) على تصدير منتجاته للعراق الصامد رفض في تصرف شاذ تقديم دعم للجنة الشعبية لدعم العراق!.

●● برقية شكر لجهود اللجنة الصحية العربية للطوارىء لدعم العراق الشقيق!.

●● عندما تشاهد الأطفال وتلاميذ المدارس الابتدائية والاعدادية يتبرعون بمصروفهم اليومي وما يمكن أن يمتلكونه لدعم العراق فانك لن تستطيع العثور على تعليق مناسب لذلك بالتأكيد!.

حكاية بنت إسمها جين

بانوراما الفن والحرب

يكتبها: بشير هواري

«جين» أية فتاة اميركية تسكن الآن وحيدة في أية شقة باردة رغم وجود أنابيب التدفئة. وفي أية ولاية اميركية يهددها الصقيع في انتظار ارتفاع اسعار النفط، على يديّ تاجر النفط سيء السمعة «بوش» وزبانيته على امتداد القارات جميعها.

كانت «جين» قبل ستة شهور، فتاة بضّة، متوردة الخدين، متألقة العينين، أهدابها حالكة فراشة في حركتها، نسمة في لفتها، عصفورة في زقزقة صوتها. ولكنها الآن صارت شاحبة، كالحة، واهنة، مكتئبة يحتار في حالتها أطباء النفس والأرواح الضائعة. فالرعب استوطن نفسها والقلق شرش في عينيها منذ أن استدعيت بالهاتف على عجل للتوجه الى احدى قواعد الانطلاق العسكرية في احدى الولايات الاميركية، لتلقي نظرتها الأخيرة على «جيفري» الذي ساء حظه من تحت رأس رئيسه «البراجماتي» الدموي بوش. والذي أمره مع مئات الطيارين بالتوجّه على ظهر حاملة طائرات الى الخليج الفارسي كما يحلو لهم كمتصرين وفريقين للجغرافيا والتاريخ. ان يسموه.

تتذكر جين الآن كيف كاد قلبها أن يُخلع من صدرها حين فوجئت بالنبأ. حزنت، وطفرت الدموع من عينيها، واحتضنته، وتشبثت به، فلقد أدركت مبكراً أنه في طريقه الى الموت المحقق لا محالة، ولن تراه عيناها بعد اليوم. لقد عاشت معه قصة حب رومانسية لا مثيل لها في أفلام الهنود. ذهول، قلق، رعب، كوابيس، قيء، غثيان، اغماءات متواصلة، تلك أعراض حالتها بعد فراق «جيفري» ذلك الطيار الشاب الذي لم يلق فرصة عمل في اميركا العظمى، سوى أن ينخرط في سلك الموت الجوّي، ليدافع عن الحدود الجغرافية لدولة اميركا التي تعتقد أن الله قد وكّلها في محيط الكرة الأرضية ومن عليها من خلق لتبطش وتحكم، وتذل وتنسج النظام العالمي الجديد والقديم والأزلي.

وصار جهاز التلفاز سميرها الدائم، ونشرات الأخبار على طول الأربع والعشرين ساعة نديماتها. الى أن قفزت من فراشها ذات يوم بعد معارك الشرف الملوث بالدّم العراقي، على نشرة أخبار الـ «سي. إن. إن» أو أي نشرة لأي محطة بث أميركية، لترى ما لم تكن تحلم ان تراه بعد يوم وداع جيفري. حبيب الروح. فها هو يقف أمامها في الأسر على الشاشة. شهقت: يا الهي... هل هذا جيفري حقاً؟ معقول على قيد الحياة؟ الشكر لك يا رب. بكت، وبكت، وبكت، فرحاً وانتشاءً. جيفري حيّ؟! نعم حي. بائس الوجه لا بأس، ذليل الملامح لا فرق، كسير النبرة لا ضير. فقط هو على قيد الحياة ولا شيء يهم بعد ذلك. واختفى من على الشاشة بسرعة، ايضاً لا يهم، فهناك أمل مجرد أمل أن تراه يوماً وتعانقه حتى النخاع.

سهرت تلك الليلة في ملهى، رقصت، طربت شربت، حتى الصباح، ونامت نوماً عميقاً مفعماً بالأحلام الوردية مع جيفري، حلقت في السماء كالنورس، جابت مطارات، موانىء، جزراً، وهي تتأبط ذراعه، وفي الصباح المتأخر استيقظت، واغتسلت من همومها، و«تمكيجت» وارتدت أزهى ملابسها، وضعت فنجاناً حلواً من القهوة وجلست تحتسيه أمام التلفاز، وأمسكت «بالريموت كونترول» وغمزت الشاشة طمعاً في خبر مفرح جديد... ولكن....

نقل التلفاز خبراً يجسد حق الدم العراقي في أن يحقن شرايينه من أسطورة الطيران الامبريالي المتوحش، فعامل الطيارين الأسرى على قدم المساواة مع أطفال العراق الذين يتعرضون للقصف، ووضعهم في المنشآت العلمية والانسانية المستهدفة. اذن «جيفري» تحت مطرقة الموت الأميركي مرة أخرى. يا للتعاسة، يا للفجيعة، صرخت بهستيرية، تقافزت في المكان كالطير الذبيح، هاجت، ركضت صوبَ النافذة والقت بنفسها الى الشارع، جثة هامدة.

هذه فكرة درامية، أرسلها الى مطابخ هوليود السينمائية، فلعل بها ما يفيد بطبخ فيلم سينمائي جديد بعنوان «حكاية بنت اسمها جين».

رمضان

بينما يقول مسؤول أمريكي بأن القوات الأميركية المعادية ستتعرض لاحراج كبير في رمضان.. بل لأنواع مختلفة من الاحراج (لاحظ الاحراج).. لأنه يوجد في أراضي (نجد والحجاز) زهاء نصف مليون جندي أمريكي وغربي يصرون على تناول الهامبورغر في منتصف النهار!.

(ألم نقل بأنهم أولاد هامبورغر).

يسارع (حلال المشاكل ومحللها) أحد الربيعان المتحدث بأسم حامي الحرمين وخادم الاسلام بالقول (بدون أي حرج) بأن قيادة الجيش غير معنية اذا اختار بعض الجنود التقيد بفريضة الصيام كما صرح مسؤول سعودي كبير (ويدين) لصحيفة (هيرالد تريبون) بأن أحداً من الطيارين السعوديين لن يصوم في رمضان.. وهات فتاوي!.

الرعب من الصواريخ العراقية يصيب الإسرائيليين بالعجز الجنسي

قالت دبوره نامير مراسلة «يديعوت احرونوت» في خبر لها نشرته الصحيفة مؤخراً بان اطباء الجنس والامراض التناسلية في اسرائيل اخذوا يتحدثون اليوم بصورة علنية عن ظاهرة فقدان الرغبة الجنسية لدى الاسرائيليين. وان السبب الرئيسي في تفشي هذه الظاهرة هو عدم توفر الظروف الملائمة والخوف. ذلك ان الجميع يعيشون في جو من الرعب ويتأهبون في كل لحظة للركض الى «الغرفة المحكمة الاغلاق» خوفا من الغازات السامة. وقد تحدث الدكتور اليخس اولشنيتسكي وهو خبير اخصائي في امراض الجهاز البولي في المركز الطبي «هداسه»، تحدث عن سبب آخر لمرض العجز الجنسي وهو «الخوف من الصواريخ».

وحسب الطبيب المتخصص في الامراض التناسلية لا يوجد اي رجل في اسرائيل اليوم لا يعاني من «خوف الصواريخ». وقال بأن هذا الخوف يسبب في حدوث ارتفاع في نسبة الادرينالين، وفي ضوء الوضع الذي يسود اسرائيل حدث ارتفاع كبير في نسبة الاشخاص الذين يعانون من مرض العجز الجنسي. وقال بأن الخوف يؤدي الى ارتفاع «الادرينالين» في الدم وتقلص الاوعية الدموية في الجسم، ابتداء بالقلب وانتهاء بالقدرة الجنسية. وأضاف يقول بأن الخوف المستمر من شأنه ان يؤدي الى عجز كلي.

ويعتمد الدكتور اولشنيتسكي في النتائج التي توصل اليها على دراسته لحالة ٥٠ مريضا من الذين يعانون من هذا العجز.

وقبل الحرب اعتاد المصابون بالعجز على حقن انفسهم بحقن «فقبرين» لتوسيع الاوعية الدموية وبواسطة هذا العلاج كانوا يتجاوزون عجزهم لمدة محدودة.

وبعد هجوم الصواريخ العراقية، اشتكى المرضى من العجز حتى بعد الاحتقان بحقن «الوفقبرين». ويؤكد الخبير على ان ارتفاع نسبة «الادرينالين» الناجمة عن الخوف من الصواريخ قد ابطلت مفعول حقن «الفقبرين».



القط.. والفأر!

معروف جداً أن القوات العراقية تمتاز بقدرات ومهارات قتالية عالية وانها كذلك تمتاز بحكمة ودهاء حربي متفوق لا يدركه الجهلة الأميركان، وآخر المهارات العراقية في هذه المسألة، تظاهر دورية عراقية بالاستسلام في محاولة لتحديد المواقع الأميركية في الصحراء، حيث لوح قائد احدى الدوريات العراقية التي بدأت بالاقتراب من القوات الأميركية بعلم كمن يحاول جذب الانتباه ثم حنى هو وأفراد دوريته رؤوسهم وأخذوا يعبرون الكثبان الرملية لمدة أربع ساعات عصيبة لم تتمكن خلالها القوات الأميركية من القيام بأي تصرف

وبذلك أكملت الدورية العراقية مهمتها في الكشف عن أحد مواقع الجيش الأميركي (المسطول) الذي أثار كشافات وأطلق طلقات مضيئة!.

وربما يتذكر أعزائنا القراء عملية دخول الخفجي عبر دبابات عراقية تظاهرت بالاستسلام حيث وجهت مدافعها بطريقة معاكسة، وربما تتذكرون نادرة اجتياح الحمير لمنطقة (عرعر السعودية، مما استفز الجنود الأميركان (السكرانين) الذين أنفقوا ثلث عتادهم للقضاء على الهجوم الذي ظهر فيما بعد بأنه حمير.. للحمير!.

بلا قافية

باسل طلوزي

بوشار

اليوم فقط، أعلن أنا باسل طلوزي بأنني قد تخلصت من عقدة «بوش» الى الابد. وبالذات بعد ان بلغت الساعة السابعة مساء، منتهية بذلك مهلة الانذار التي «تلطف» بها سيد البيت الابيض «الرؤوف» جدا، دون ان يركع المارد العراقي لفرقعة «البوشـ. . .ـار»، تلك الفرقعة التي نتفت ما تبقى من شعر «ميتران»، وقذفت بامبراطور اليابان عاريا من قصره، ولوت «حنك» جون ميجر، فراح يتكلم الصينية دون ان يدري. وجعلت «دجاجات» الخليج، و «مهرج القاهرة» يتبولون داخل سراويلهم ـ على اعتبار انهم يرتدون السراويل

اعترف بأنني ضعفت لوهلة في الساعات الماضية. وخيل الي ان العراق سيرضخ للانذار، وبدأت اقلب مخيلتي كيفما اتفق، واخرج بنتائج مفجعة في بعض الاحيان خصوصا لدى تصور مبلغ الهزيمة الداخلية التي سيمنى بها الشعب العربي من اقصاه الى اقصاه، كيف لا وقد كنت اسيرا لعقدة بوش، هذا الذي يطاردني في صنابير المياه، ومعاجين الاسنان، وفنجان القهوة، ولفافات التبغ. . . يستعمر قلقي ويحتل احلامي.

لكن ما أن اعلنت الساعة تمام السابعة، حتى هوت مفاصلي على قطن الارتخاء التام، وبخاصة وان الرد العراقي جاء محشوا بصاروخ ـ من اياهم ـ دك قلب تل ابيب، ومتزامنا مع انتهاء مهلة الانذار.

عظيم هو العراق، هذا الذي اكد لنا بالملموس صدق المقولة: «انتظار الحدث اصعب بكثير من مواجهته» ولعل مأساتنا كعرب ناجمة عن انسلالنا الدائم الى دهاليز الانتظار عوضا عن مواجهة الحدث، متذرعين بالعجز تارة، وبضحالة الامكانيات طورا، واتحدى من يعطيني حدثا واحدا واجهناه منذ عقدين رغم مروره على انوفنا و «شهاماتنا».

لا يهم ماذا سيحدث بعد الآن، فالعراق مدرك لكل النتائج، المهم انه قال «لا» نيابة عن الخرسان من امة «لا» اله الا الله. . . وبعدها فليكن الطوفان.

تباً لأمريكا.. واللعنة عليك يا بوش!

هذه هي حضارتهم!. وفحيحهم المتواصل حول حقوق الانسان!. ضرب متعمد للأهداف والمواقع السكنية.. ملجأ.. مستشفى..

مصنع حليب للأطفال.. مدارس.. دور علم وعبادة.. هذا القناع الزائف الثقيل يذوب من وجوههم الشيطانية، غارات همجية حاقدة تقتنص عجوز يتجول في شوارع بغداد وطفل آخر يتكور في ملجأ قريب وو...، ولكن هيهات لجريح أن يعلن سوى الغضب العربي ليسجل بذلك أسطورة صمود لا تدركها جماجم العدوان!.

لنقرأ ما يقول بعض جرحى الغارات الهمجية لمراسلي الصحافة العراقية.

●● يقول الطفل (حيدر حسن) ـ ١٢ سنة ـ وهو من سكان المحمودية انه كان يسير في الشارع عندما داهمته الطائرات المعادية ولم يشعر بنفسه الا في المستشفى نتيجة للشظايا الكثيرة التي اخترقت جسده، ويضيف (حيدر) انه لا يدري لماذا يضربنا بوش ونحن أطفال لم نقترف ذنباً.. أهذه هي عدالة أمريكا التي يتحدثون عنها في أفلامهم.. تباً لأميركا.. واللعنة عليك يا بوش لما تقترفه من سلوك إجرامي بحق شعبنا العظيم، أما الشظايا التي تملأ بطني فهي عنوان كبير وشاهد حي على شراسة ووحشية وعدوانية أمريكا المتشدقة بالشعارات المزيفة والاعلام المضلل.

●● أما السيدة وردة جبر ـ ٣٨ سنة ـ التي انفجرت القرحة داخل معدتها نتيجة لأصوات الانفجارات والقصف المعادي فقالت أنها لن تنسى الموقف الذي شهدته حيث كانت ترى طائرات العدو وهي تقذف بحممها اللئيمة على المواطنين الأبرياء وتدمر بيوتهم وتقتل أطفالهم ونساءهم وشيوخهم.

وأضافت السيدة ورده أن هذه الفعلة الشنيعة تعد وصمة عار في جبين أمريكا وحلفائها.

هذه شهادات جرحى زادت جراحهم من اتساع مساحة الارادة والتصميم لتكشف بقع الغرب الملوثة المتلئة بادعاءات (حكوك الاسنان)!.

المباراة!

عندما يبتكر الشارع أفكاراً تعبر عن قهره وألمه ومزاجه فإنها لا بد أن تكون متفوقة في معانيها وحادة في لهجتها، وهذا ما كان في شريط تسجيلي انتشر بسرعة البرق في شوارع عمان وسبب زحاماً ملحوظاً أمام محلات الستيريو التي ينبعث منها

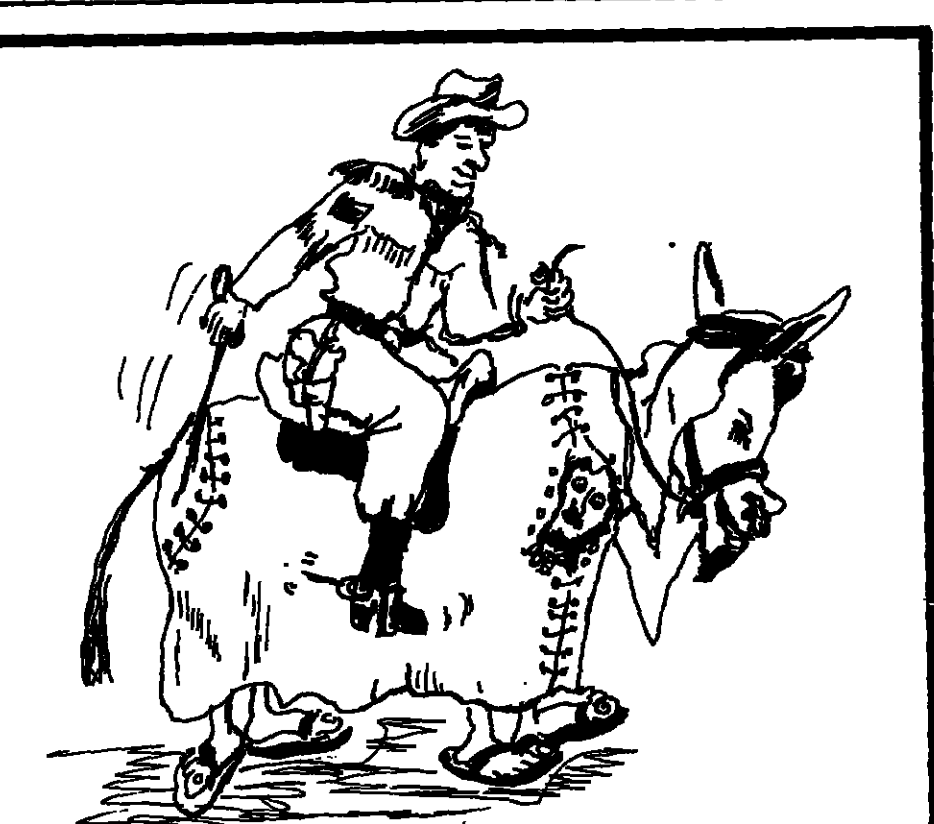
صراخ مذيع يتحدث عن مباراة لفريقين أحدهما يدعى فريق الخيانة والعمالة ويتكون من رؤساء الدول العربية الذين ثبتت عمالاتهم، وفريق يعبر عن الكبرياء والشرف العربي، وطبعاً رأس حربته الرئيس العراقي صدام حسين.

وبعد تقديم المذيع للفريقين (بالأسم) تبدأ المباراة المعركة وسط الصراخ والتعليق، بينما يتسمر الحضور (المارة) أمام «محل الستيريو».. هذه المباراة هي في النهاية انبعاث من روح الشارع..

ولكن ان الأوان ليكون للشعوب دور مفصلي في المعركة «أم المعارك»!.

بوشي.. بوشي!!

الرئيس العراقي صدام حسين يلتقط لعبة صغيرة تجسد الرئيس الأميركي بوش بين يديه وهو يلاعبها قائلا.. بوشي.. بوشي..، صدام حسين الآن مصارع يضع قدميه فوق جسد بوش المترنح.. وكذلك هو مصارع يركل الرئيس المصري حسني بيه، وفي وضع آخر تشاهد أغناماً بدينة تتسكع في مزرعة.. والجدير في هذه الأغنام أن لها رؤوساً إنسانياً لأمراء الخليج ورؤساء الخيانة، هذه.. وتلك صور صغيرة يشتريها الشارع الاردني بنهم وشغف وكأنه يتلمس أمنياته بيديه.. ألم تكن تلك (الصور الصغيرة المدبلجة) هي الحقيقة بعينها؟!..



حراس أمريكيون برشاشات "عوزي" لحراسة أمير الكويت

الطائف ـ الاهالي ـ كشف مصدر مطلع «للاهالي» النقاب عن ان عددا كبيرا جدا من الحراس الخصوصيين بينهم مصريون وامريكيون وبريطانيون يتولون حراسة امير دولة الكويت في المنفى وحاشيته.

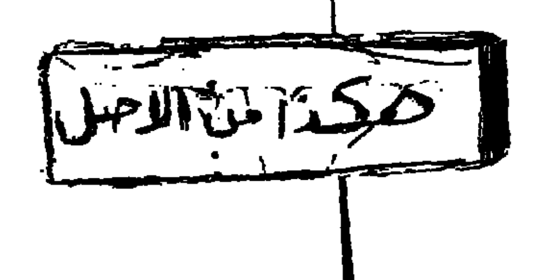
واضاف المصدر بأن عدد الحراس الخصوصيين الذين يتولون حراسة امير الكويت في المنفى وحاشيته يزيد عن «٥٠» حارسا خصوصيا بينهم (٢٦) امريكيا و(١٥) بريطانيا وتسعة مصريين، ومن بين الحراس الخصوصيين «المرتزقة» ضباط امن (مخابرات) سابقون.

بقي ان نعرف ان هؤلاء الحراس الخصوصيين يتلقون رواتب شهرية «مغرية» جدا ويتنقلون بسيارات خاصة «فاخرة» رغم حالة الحرب ويحمل بعض الحراس الامريكيين رشاشات (عوزي) اسرائيلية الصنع.

فتاة اسرائيلية تحرق والدتها بسبب الحشيش

اقدمت فتاة اسرائيلية من سكان مدينة تل ابيب في حوالي السادسة عشرة من عمرها على اشعال النار بوالدتها وذلك في اعقاب خلافات حادة بين الام وابنتها وقد تم نقل الأم الى مستشفى (ايخيلوف) لتلقي العلاج وحالتها خطيرة.

وافادت التحقيقات ان خلافات حادة وقعت بين الام وابنتها في الايام الاخيرة بعد ان رفضت الام تقديم الاموال اللازمة لابنتها لشراء المخدرات السامة «الحشيش» التي تتعاطاها الابنة. واثر جدال حاد بينهما قامت الابنة بسكب مادة الكاز على والدتها واشعلت فيها النيران.



سكرتاريا مؤتمر قوى الشعب العربي

صنعاء ـ الاهالي

عقد في صنعاء خلال الفترة ١٠ ـ ١٢ شباط الجاري المؤتمر الشعبي العربي بمشاركة قوى شعبية وسياسية عربية مختلفة «من اجل مواجهة العدوان الامبريالي الامريكي الصهيوني على العراق والامة العربية».

وقد تركزت القرارات التي صدرت عنه في برنامج عمل شعبي توزعت على ستة محاور اساسية على النحو التالي:

- المحور الجهادي
- المحور الاقتصادي
- المحور الصحي والغذائي
- المحور السياسي
- المحور الاعلامي
- المحور التنظيمي

وفيما يتعلق بالمحور التنظيمي فقد قرر المؤتمرون ان برنامج العمل الشعبي لا يمكن ان يتحول من الاطار النظري الى الواقع العملي الا اذا توفرت له ادوات عمل تقوم بتنفيذه وتحويله الى واقع ملموس وفق خطط عملية يومية تطبق داخل كل قطر عربي واسلامي تتسم بالجدية والانسياب الطوعي الواعي المؤمن.

وأقر المؤتمر انبثاق سكرتارية مكونة من: العراق، فلسطين، الاردن، اليمن، السودان، الجزائر، تونس، وقد تحددت مهامها بما يلي:

- دعوة ممثلي الاقطار للاجتماع.
- الاتصال بكافة لجان الاقطار للتشاور حول عقد اجتماع اللجنة بكامل إعضائها.
- متابعة تنفيذ قرارات المؤتمر حتى عقد اجتماع اللجنة بكامل اعضائها
- القيام بالاعمال على مختلف الاصعدة والتنسيق مع اللجان الشعبية والمنظمات الجماهيرية والاسلامية في مختلف الاقطار من اجل توحيد الجهود والعمل لمواجهة العدوان.

ويأتي هذا الجهد، في اطار توحيد جهود حركة التحرر في الوطن العربي بجميع اطرافها بهدف توحيد كفاح ابناء الامة العربية في حربها الصريحة والواضحة ضد الامبريالية الامريكية في تحالف واضح كبير يضم مختلف جهود القوى في الوطن العربي، حيث كان هذا الجهد قد بدأ في مؤتمر عمان الذي عقد في ١٥ ايلول الماضي، والذي انبثق عنه لجنة تحضيرية دعت الى عقد مؤتمر شعبي ثاني في الجزائر اتخذ مقررات مشابهة تدعو الى دعم العراق وصمود الاردن والانتفاضة الفلسطينية، وقد حقق المؤتمر الشعبي الثالث الذي انعقد في صنعاء تقدما ملحوظا على الصعيد التنظيمي اذ انه قد شرّع ولاول مرة قرارات تنظيمية توحد الحركة الجماهيرية العربية في كل مكان في معركتها ضد الامبريالية.

وعلى اية حال فقد اختار المؤتمرون في المؤتمرات الثلاث ان تكون عمان هي مقر سكرتارية المؤتمر الشعبي العربي باعتبارها تتمتع باجواء انفراج سياسي ومسيرة ديمقراطية حافلة بالانجازات وموقف فريد رسمي وشعبي موحد من القضايا التي تحدث في المنطقة.

وقد عمل على بلورة هذه الافكار منذ البداية التجمع العربي القومي الديمقراطي الاردني وهو يعمل حاليا على متابعة تنفيذها وترجمتها عمليا.

رئيس وفد التجمع لمؤتمر الشعب العربي الفريق مشهور حديثه للأهالي:

تشكيل فيلق عسكري لمساندة العراق وتشرفني قيادته!

● عمان ـ الأهالي ـ اجرى الحوار: موسى برهومة



● الفريق حديثه يتحدث لمندوب الأهالي.

أكد الفريق الركن المتقاعد مشهور حديثه الجازي انه سيتم خلال الأيام القليلة القادمة الاعداد للفيلق العسكري العربي الذي سينطلق من الاردن لمساندة الجيش العراقي في تصديه للعدوان الأطلسي الرجعي الصهيوني الذي تقوده أمريكا ضد الشعب العراقي الشقيق.

وأعلن الفريق حديثه في لقاء خاص بالأهالي، عقب عودة وفد التجمع العربي القومي الديمقراطي الأردني (تجمع) من صنعاء بعد مشاركته في المؤتمر الشعبي العربي لمواجهة العدوان الامبريالي الامريكي الصهيوني على العراق والأمة العربية، أعلن أن هذا الفيلق هو بمثابة قوة تطوعية جهادية من الشعب العربي تقاتل الى جانب العراق، سواء في الخطوط الامامية أو الخلفية أو في مجال الخدمات.

وأشار الفريق حديثة إلى أن فكرة إنشاء هذا الفيلق قد جاءت بمبادرة طوعية منه، حيث اعتلى منصة المؤتمر وأعلن عن انشائه، الأمر الذي لاقى صدى كبيراً، واستقبل بالترحيب.

وأكد على أن الفكرة حقيقية وجدية، وستكون عمّان هي الجناح العسكري لسكرتاريا المؤتمر، ويمكن الاستفادة في التطوع لهذا الفيلق من المتطوعين الأردنيين والقوات الاحتياطية التي لم يتسن لها الالتحاق في القتال في الجيش الأردني.

وأضاف الفريق حديثه أنه قد تمّ البحث عن مصادر تمويل هذا المشروع الضخم، ولن تخرج هذه المصادر عن اطار الشعب العربي، وسيكون لدينا المليارات، وغابات البنادق، فالبداية قد تم الاتفاق عليها، وما علينا الآن سوى البحث في آليات تنفيذها.

وكشف الفريق الركن المتقاعد مشهور حديثه النقاب عن ان مشاورات قادمة ستتم مع الحكومة الأردنية وقيادة القوات المسلحة من اجل تسهيل مهمة الفيلق.

وكان وفد التجمع المشارك في مؤتمر الشعب العربي الذي عقد في العاصمة اليمنية صنعاء في الفترة من (١٠-١٢) من الشهر الجاري قد عقد مؤتمراً صحفياً أعلن فيه نتائج المؤتمر الشعبي، الذي دعا الى ضرب المصالح الأمريكية والأطلسية المشاركة في التحالف العدواني ضد العراق أينما كانت، كما دعا الى مقاطعة السلع الأمريكية والاستعاضة عنها بتشجيع الصناعة المحلية والعربية.

وقرر المؤتمر اعتبار يوم السابع عشر من كل شهر يوماً للتضامن مع الشعب العراقي، كما توجه الى كل من الجزائر وليبيا لتخصيص جزء من عائداتها النفطية لدعم العراق والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ويذكر أن وفد التجمع الى مؤتمر الشعب العربي في صنعاء قد تكون من ممثلي الفعاليات السياسية والشعبية والنقابية الأردنية وهم:

● الفريق الركن المتقاعد مشهور حديثه الجازي ـ رئيس الوفد.
● السيد عزمي الخواجا ـ الأمين العام لحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الأردني.
● السيد حسين ابو رمان ـ عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي الأردني (حشد).
● المحامي أحمد النجداوي ـ الناطق الرسمي لحزب البعث العربي الاشتراكي/ القطر الأردني.
● الصيدلاني تيسير الحمصي ـ رئيس مجلس النقباء، نقيب الصيادلة.
● العين أمين شقير ـ رئيس اللجنة الشعبية لمساندة كفاح الشعب العراقي.
● المهندس ابراهيم ابو عياش ـ عضو التجمع العربي القومي الديمقراطي الأردني.
● الكاتب السياسي صالح قلاب ـ عضو التجمع العربي القومي الديمقراطي الأردني.

الموقف العراقي تجاه المديونية الخارجية

تواصل القيادة العراقية في كل يوم، بل وفي كل ساعة، اتخاذ الخطوات والاجراءات المدنية والعسكرية الصحيحة في ادارة المعركة الوطنية الكبرى التي تخوضها ضد قوى التحالف الأمريكي والرجعي دفاعاً عن استقلال العراق ووحدته، ولحماية الثروات العربية، ولضمان استثمارها واستغلالها لصالح الجماهير العربية من المحيط الى الخليج.

وكان القرار الذي أعلنه مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عبدالأمير الأنباري أبرز التطبيقات العملية للسياسة الوطنية المستقلة للعراق والذي اعتبر الدول المتورطة في التحالف الامبريالي الرجعي مسؤولة عن كافة الأضرار والخسائر التي أصابت هياكل بنيته التحتية، ومرافقه المدنية والاقتصادية والعلمية والتاريخية، وبالتالي اعتبر أي مديونية لهذه الجهات تجاه العراق وكأنها لم تكن. لأن العراق قد وضع المديونية بالضبط مقابل الخسارة التي أصابته نتيجة شن الحرب العدوانية عليه ويستحق عليها تعويضات من هذه الدول.

ويبقى لهذا القرار أهميته سواء كانت الديون العراقية الخارجية بحدود (٥٠) مليار دولار كما يقدرها البعض، أو بحدود (٨٠) مليار دولار كما تقدرها جهات أخرى، ولكنها بالتأكيد، وبغض النظر عن قيمتها الحقيقية عائدة في معظمها الى الدول المشاركة في العدوان، والتي ستتحمل الآن، بالاضافة الى أعبائها في تمويل حربها الغادرة ضد العراق، خسارة كافة ديونها، أصل الديون وفوائدها، الى الأبد.

وكما ان الصمود العراقي في وجه جحافل الشر والعدوان أصبح قدوة لكافة الشعوب والدول، وخاصة في العالم الثالث، التي تعاني من قهر وجبروت النظام الامبريالي العالمي، فإن القرارات الجذرية الحازمة التي تتخذها القيادة العراقية في مجال العلاقات الاقتصادية والمالية الخارجية ستكون نموذجاً ومثالاً يحتذى من قبل شعوب العالم الثالث.

واذا كانت مصداقية الاردن قد منعته في السابق من اللجوء الى شطب ديونه الخارجية التي منحت اليه بقيود صعبة وبشروط تتفق مع المصالح الاقتصادية والمالية والسياسية للدول الدائنة، فإن مشاركة كثير من الدول الدائنة في اجراءات الحصار الاقتصادي على الاردن، وعلى شقيقه العراق، يوفر الأساس الأدبي والقانوني الذي يتيح للحكومة الاردنية الاستناد اليه في أي قرار لها بشطب الديون الخارجية المستحقة لهذه الدول.

أحمد النمري

عائدون من بغداد يروون مشاهداتهم

العراقيون مصممون على الصمود والنصر

عمان ـ الأهالي ـ
من ناديا فاخوري

في لقاء مع عائلة اردنية عادت الى عمان قادمة من بغداد بعد معايشتها للقصف الأمريكي الغاشم على العراق ثلاثة أسابيع متتالية. قالت الآنسة منى حنون وهي طالبة في السنة الرابعة في كلية الهندسة المدنية في جامعة بغداد:

لقد واجهت معظم العائلات العراقية القصف الشديد على المناطق السكنية في بغداد دون خوف أو رعب وبتحدٍ وقوة لا توصف حيث كان معظم السكان يقومون بالتجوال داخل الأسواق لشراء حاجياتهم، مؤكدة بأن الشعب الذي واجه الحرب العراقية ـ الايرانية ثماني سنوات متتالية لا تخيفه تلك الغارات الجوية المكثفة على بغداد.

أما في المساء فقد كان الجميع يلتزمون أماكنهم في البيوت والملاجىء لتجنب القصف الشديد الذي يبدأ مساءً ولا ينتهي إلا عند الفجر حيث يخرج معظم السكان من بيوتهم للاطمئنان على الاقارب والمعارف نظراً لانقطاع الاتصالات بين المواطنين.

وأضافت: لقد انقطعت الكهرباء في بغداد منذ الأيام الأولى للقصف الجوي كما انقطعت عنا المياه والغاز والكاز ومعظم أنواع النفط مما اضطرنا الى الترشيد في استهلاك تلك الحاجيات. كما صدر قرار منذ اليوم الأول بتعطيل الطلاب عن مدارسهم وجامعاتهم حيث كنا على وشك البدء بامتحان الفصل الأول الا أن الحكومة نظراً للقصف الشديد قد قامت باغلاق المدارس والجامعات، ونحن الآن متفائلون بالنصر وبعون الله سوف نعود ونمارس حياتنا بشكل اعتيادي.

وعن مدى الدمار الذي حلّ بالمنشآت المدنية قالت: ان العديد من البيوت والجسور قد تهدمت في وسط بغداد بالاضافة الى وقوع عدد كبير من الضحايا الابرياء. وتساءلت بهذا الصدد عن الهدف الكامن وراء «تحرير الكويت»؟

المهندس مروان حنون تحدث لنا عن رحلتهم من بغداد الى عمان فقال:

لقد كانت الطريق هادئة وعادية ولا يوجد فيها أية آثار للقصف من بغداد حتى منطقة الرمادي والتي تبعد عن بغداد من ١٩٠ ـ ٢٠٠كم اما المنطقة الواقعة بين الرمادي والرطبة فقد كانت منطقة خطرة حيث شاهدنا العديد من الشاحنات الناقلة للنفط الخام والتابعة للنقل البري العراقي ـ الاردني مدمرةً بالكامل.

كما شاهدنا بعض السيارات المدنية مضروبة بسبب القصف، اما المنطقة الواقعة بين الرطبة الى طريبل والتي بلغت مسافتها من ١٢٠ ـ ١٤٠كم فقد كانت منطقة اشد خطراً من المناطق السابقة حيث كنا نسير بين الشاحنات التي كانت الطائرات تقوم بقصفها أمام أعيننا مما اضطرنا الى زيادة سرعتنا الى ١٥٠كم لخطورة الوضع بالرغم من أنه كان يجب علينا التوقف والخروج من سياراتنا.

وأضاف: لقد كانت الطريق بشكل عام محفرة من جراء رشاشات الطائرات التي كانت تقصف الطريق.

كما شاهدنا بعض الجنود العراقيين على الطريق يتمتعون بمعنويات وروح عالية كلها عز وكبرياء تأبى الخضوع والاستسلام على عكس ما نسمعه من الاذاعات والوكالات الأجنبية التي تتحدث عن لجوء بعض الجنود العراقيين الى بعض الأماكن وطلب الحماية منها.

القيادة القومية لحزب البعث العربي تطالب بوقفة شعبية عربية موحدة

أصدرت القيادة القومية لحزب البعث بيانا سياسيا هاما استعرضت فيه مقدمات النهوض القومي في العراق والوطن العربي مؤكدة على حتمية التصادم مع القوى الامبريالية وانظمة الردة والعمالة في الوطن العربي.

وقال بيان القيادة القومية ان الهجمة الامبريالية الحالية ما هي الا حلقة خطيرة في سلسلة المؤامرات المستمرة على العرب والارض والثروة والانسان والحضارة، وجاء في البيان ان العدوان الحالي على العراق كان مبيتا منذ ان اعلن العراق تصميمه على كسر شوكة العدوان المستمر على الامة العربية ولانه تأكد للصهيونية ومن والاها ان حرب العراق الحقيقية هي حرب كل العرب على الذل والاستكانة والتجزئة والتخلف، حرب تحرير فلسطين.

وذكّر البيان بمبادرة سيادة الرئيس صدام حسين التي جاء فيها ان العراق مستعد للتضحية من اجل تسوية شاملة لكل مشاكل المنطقة، الا ان الادارة الامريكية رفضت اي تعامل مع المبادرة لتكشف للعالم اجمع ولانظمة الردة العربية عن حقيقة النوايا الامريكية ليس ضد العراق فحسب بل من اي تطلع عربي للعزة والازدهار. كما تعرض بيان القيادة القومية للانظمة العربية التي وفرت الغطاء العربي للعدوان على العرب.

وحيا البيان صمود القيادة السياسية العراقية وعلى رأسها سيادة الرئيس المناضل صدام حسين، الذي هيأ للنصر كل المقدمات والمستلزمات الضرورية، ولان للقائد الملهم دور يعادل دور الفيالق العسكرية فان قوة العراق مضاعفة لان للعراق قيادة صلبة لا تعرف الخوف او الخضوع الا لله عز وجل ولان هذه القيادة المجربة اثبتت انها لا تعرف الا النصر ولا تقود معركة خاسرة.

وطالب البيان بوقفة شعبية عربية واحدة ترفد العراق بالمتطوعين وبكل مستلزمات النصر، مؤكدا على حتمية انتصار العرب الذين يقودهم العراق نحو الذرى والمجد، واختتم البيان بتوجيه تحية الاكبار لشعب العراق ولقيادة العراق الصلبة وعلى رأسها القائد العربي المنتصر صدام حسين.

اعلاميون أردنيون يحذرون:

• الإذاعات الغربية ذراع اعلامي مساند للعدوان الأميركي
• الموضوعية شعار أجوف تدفعه الحكومات العدوانية لخدمة أغراضها
• الإعلام الأردني والعراق يتمتع بمصداقية حقيقية

عمان - من سليمان الخطيب

قال اعلاميون اكاديميون اردنيون ان الاذاعات الدولية الناطقة باللغة العربية تكرس طاقتها لخدمة الاغراض العسكرية العدوانية وتخدم مصلحة من أقامها، وان مواجهة ذلك بحاجة لمواطن قوي الايمان بقضيته، كما ان الاعلام الاردني والعراقي يتميز بمصداقية كبيرة مقابل الاعلام الغربي الذي يسعى لتقويض معنويات الشعب العربي، كما تبين من الحملات الاعلامية الفاشلة في الساعات الاولى للعدوان وفيما يتعلق بصواريخ «باتريوت».

الدكتور عصام الموسى

وقال الدكتور عصام موسى رئيس قسم الصحافة والاعلام في جامعة اليرموك في حديث للاهالي ان الاعلام الغربي مكرس لخدمة قضيته العدوانية ولأجل ذلك فهو يعمل بما يخدم مصالحه وأغراضه ولا يتوانى في سبيل ذلك عن القيام بنشر كل ما يساعده، وهو يعمل على تعبئة الجمهور الذي يخدمه ويسعى لتقويض معنويات الطرف الآخر، وقد اتضحت عدم مصداقية هذا الاعلام منذ المراحل الاولى للعدوان الاميركي الاطلسي على العراق.

وأضاف ان الاعلام الغربي قد خسر معركته في ساحتنا ولم يعد مؤثراً بعد ان التف الناس في مجتمعنا حول الاعلام الأردني والعراقي الذي ساهم في البناء المعنوي للمعركة.

الاذاعات المعادية

وأكد الدكتور عصام موسى ان اذاعات لندن ومونت كارلو وصوت أمريكا واذاعة العدو الاسرائيلي تكرس كل طاقتها في مثل هذه الظروف الحالية لتقديم الحقيقة مبتورة بما يتناسب واغراضهم اهدافهم البعيدة والقصيرة المدى، ولذلك لا بد من انتباه المستمع دائماً الى ان هذه الاذاعات لا تخدم قضيته، ولا بد من الالتفاف حول الاعلام الاردني والعراقي فقط.

وأوضح ان تلك الاذاعات الموجهة للوطن العربي هي اذاعات تخدم مصلحة من أقامها، ولكي تكسب ثقة المواطن العربي فانها عملت بصبر واناة لفترة طويلة لتقديم مواد اخبارية واعلامية فيها نسبة عالية من المصداقية لتستقطب جمهوراً يسمعها بانتظام ومن ثم تأخذ هذه الاذاعات بتقديم برامج اعلامية مدروسة ينطبق عليها المثل العربي «انها السم في الدسم»!.

ومضى في القول ان مواجهة هذه القوى الظالمة بحاجة لمواطن أو انسان قوي الايمان بقضيته وانتمائه لوطنه وأمته، والمعارك التي خاضتها الامة العربية امتدت على مدار هذا القرن لتحقيق الحرية والاستقلال والوحدة، ولأجل ذلك لا بد ان يقوم المواطن ببعض الخطوات المهمة في سبيل حماية قضيته. منها عدم ترويج الاشاعات غير المعقولة.

مصداقية الاعلام الاردني

وأضاف انه لأول مرة يتميز اعلام عربي بمصداقية وهو الاعلام الاردني الذي جذب اليه المتلقين، وجاء هذا التحول بعد تجربة عاشها الاردن وهي فترة الديمقراطية المتواصلة والتي تتيح حرية التعبير بصدق عن الاحداث المختلفة.

(C.N.N)

وحول بث محطة C.N.N الاميركية التي يلتقطها المواطنون عبر تلفزيون الشرق الاوسط الذي يغطي مساحة واسعة في المدن الاردنية الشمالية قال الدكتور عصام موسى انه يجب على المواطن العربي ان يحذر منها خاصة وانها محكومة وخاضعة للرقابة العسكرية من كافة الاطراف رغم انها تقدم خدمة اعلامية جيدة، الا انها لا تسعى لاقامة التوازن من خلال تقديم وجهة النظر العراقية مقابل وجهة النظر الاميركية لذلك فان ما تقدمه هذه المحطة يدخل من باب الرأي العام الاميركي بما يحدث رغم انني اشعر انها تميل لترجيح وجهة النظر الاميركية.

وقدم الدكتور موسى نماذج للحملة الاعلامية التضليلية قائلاً ان تلك الحملة التي صاحبت صواريخ «باتريوت» في اسرائيل والتي قيل عنها انها تستطيع ان تتصدى بسهولة لصواريخ (الحسين) العراقية، ودعوتهم سكان العدو الاسرائيلي للنوم بطمأنينة ولكن لم تمض دقائق حتى انفجرت الصواريخ في تل ابيب، مما جعل الناس يتندرون بعدم فعالية هذه الصواريخ التي تنفجر أحياناً من ذاتها.

وتابع ان اصرار الغرب على تسمية صواريخ الحسين بصواريخ (سكود) يدل على انهم لا يريدون الاعتراف بالتفوق العلمي العراقي وان يجردوا العراق من فضله في تطويرها اضافة الى مسألة تضاعف سقوط عدد الطائرات الاميركية بين ليلة وضحاها حينما حذر العراق من وضع الاسرى في مواقع استراتيجية ما لم يعترف الغرب بأسماء الطيارين الاسرى الذين حاول الاعلام الغربي التقليل من عددهم.

الدكتور محمد عايش

وقال الدكتور محمد عايش من قسم الصحافة والاعلام بجامعة اليرموك ان تغطية الاعلام الغربي لحرب الخليج كانت امتحاناً فشلت في اجتيازه، حيث ان مفهوم الموضوعية الذي تطرحه لنفسها مجرد شعار أجوف ترفعه الحكومات الغربية لتحقيق ايدلوجية معينة، بل ان الموضوعية اثبتت انها شعار غير قادر على ان يتبلور في أرض الواقع، كما ان وسائل الاعلام الغربية تابعة كلياً للسياسات الغربية، وثبت ان الموضوعية مفقودة في الاعلام الغربي لانها فشلت في نقل صورة عقلانية واضحة لما يجري في المنطقة، والاعلام الغربي ينقل بتحيز، ولم تصل الصورة الاعلامية المتزنة الى الجمهور الاميركي.

وأضاف في حديث للاهالي ان الاعلام الغربي اعلام معادي يقوم بدور مساند للهجمة الشرسة وهو اعلام غير منفصل عن الحملة العسكرية ويقوم بدعم الحملة العدوانية بفنون مختلفة ويشوه صورة العراق والعرب، مشيراً الى ان الاعلام الغربي الذي يثير الاشمئزاز قام بمعركة مفاجئة وصاعقة وكثيفة في بداية الحرب حيث انه ادعى عبر رسائله المعادية ان العراق قد سحق ولم يعد قادراً على الاحتفاظ بقوته في المعركة، ولكن تكشفت الامور وظهر شرك عدم المصداقية الذي وقعت فيه!

وأكد الدكتور عايش ان الاذاعات الدولية الناطقة باللغة العربية تصب في اتجاه الغزو العسكري ولا يمكن النظر اليها كمصادر موضوعية وهي لا تقوم بنقل المعلومات الصحيحة الى عقل المواطن العربي، وأوضح ان حماية المواطن من الهجمة الاعلامية تستدعي تحصين المواطن ضد أخطار الحرب النفسية المعلنة، والثقة الكافية للانتصار والتحدي وعدم الاستماع للاعلام المعادي.

وأشار الى ان الاعلام الاردني هو شمعة في هذا الظلام للوصول الى الحقيقة حيث انه قام بدور مشرف ومهم ويقدم معلومات صحيحة.

شيك بدون رصيد:

قلق في القطاع الزراعي

كتب المحرر البرلماني

- أثير بمجلس النواب موضوع هام وخطير له صفة الانتشار والعموم في كثير من ميادين الحياة الاقتصادية والتجارية والزراعية بشكل عارض لموضوع الشيكات بدون رصيد، وتعود اهمية هذا الموضوع لكونه يرتبط بالوضع الاقتصادي الذي يلقي بثقله وتشابك قضاياه وتداخل اثاره على الكثير من المواطنين، سواء في ميادين التجارة او التصدير او الانتاج بحلقاته المختلفة امتدادا للوضع الاقتصادي الذي نعيشه وارتباطاته بحرب الخليج، ورداءة المواسم الزراعية، وانتشار البطالة، الكساد التجاري، وانحباس الامطار.

ورغم اهمية هذا الموضوع وما يتركه من آثار في حياة كثير من الناس فقد مر به مجلس النواب مروراً سريعاً، ولم يمنحه الأهمية التي يستحقها ولم يكلف حتى لجنة لتقصي آثار هذا الموضوع الشائك.

اننا مع استقرار التعامل، واحترام الالتزامات المتبادلة بين الناس، والاعتراف بما يجب ان يوفره الشيك من ضمانة محددة كأداة وفاء وهذا لا يمنع من توضيح العديد من الحقائق التي تخفى على العديد من الذين يتحدثون في موضوع الشيك بدون رصيد دون معرفة بحجم هذه المشكلة وجذورها.

١ - ان الشيك يعتبر «مستحق» الدفع بمجرد توقيعه، ولا قيمة فعلية للتاريخ الذي يحمله الا من باب الالتزام الادبي، وهناك فرق بين الالتزام الادبي والقانوني الواجب التطبيق.

٢ - ان البيانات الاساسية التي يحويها الشيك عدا عن ذكر كلمة شيك في متنه، هناك ما يفيد الوكالة المجردة من كل قيد وشرط بأداء مبلغ معين، بالاضافة الى بيان المسحوب عليه، ومكان الدفع ومكان اصدار الشيك وتاريخه، وقد يكون التاريخ هو لغايات احتساب الشيك الى كمبيالة بعد مرور فترة محددة.

٣ - ان الذي يعطي الشيك ويوقعه معروف دائما للمستفيد الأول على الأقل ولكن الحامل الذي ينتقل له الشيك بعد التوقيع قد يكون غير معروف، خصوصاً اذا حصل على الشيك باسلوب تجييره والاستفادة منه بحسن نية ودون تواطوء.

٤ - يفترض ان يكون الشيك حاملاً لاسم بنك، ورقم حساب، ومصرفاً من دفتر شيكات معتمد.

٥ - كما يفترض حتى في حال الالتزام الادبي ان يكون التاريخ موجوداً لغايات تذكير المسحوب عليه بالموعد لتنفيذ الالتزام الادبي.

٦ - هناك فرق واسع بين الشيك الموصوف سابقا، والشيك الذي يتداوله الناس باسلوب عادي وبكل حسن نية وبكل ثقة، وبين ما يلجأ له التجار بما يعرف «بشيك الكاونتر» وهو شيك اصم لا يحوي من المعلومات الاساسية الصادقة، سوى اسم الساحب، والبنك المسحوب عليه، والتوقيع واحيانا القيمة والمكان، وفي احيان اخرى يكون (شيك على بياض) توقيع مفتوح على كل شيء وهذا في الواقع ليس شيكا بل مأساة تعاملية تقوم على الحاجة الملفوفة بالبساطة وتوهم الثقة في المنتفع والغباء في المسحوب عليه او موقع الشيك وفي مثل هذا الشيك تمر احيانا عمليات الاستغلال والابتزاز وتحصل المصائب للمتعاملين وتورطهم بالديون وامتهان كرامتهم ووضعهم تحت رحمة المستغلين ووصولهم الى السجن والافلاس في اغلب الاحيان.

٧ - يفترض ان يكون المستفيد الاول من الشيك على معرفة اكيدة بأن الساحب لديه حساب في البنك، وعلى الاقل لديه القدرة على الدفع، وان يحدد المبلغ بحضور الساحب وان يتم التوقيع من قبله على المبلغ والتاريخ ومكان الدفع، ولكن هذا لا يحدث دائما خصوصا في ظل ظروف الحاجة وبالذات في اوساط القطاع الزراعي وبين تجار المواد الزراعية ومستلزمات الانتاج الزراعي المختلفة وبين المزارع.

٨ - في كثير من الاحيان يوقع المزارعون «على شيكات بيضاء» او «شيكات كاونتر» تحت وطأة الحاجة وتترك عملية تحديد السعر لاثمان المشتريات واجمالي القيمة، ومواعيد الدفع للتجار الذين يقومون بتعبئة هذه الخانات وغالبا ما تكون مواعيد دفعها على الموسم الزراعي، الذي يفشل في اغلب الاحيان لاكثر من سبب، فاما ان تهاجم الآفات الزراعية المحاصيل، واما ان يصاب المحصول بالاختناق التسويقي واما ان تغلق ابواب التصدير..

- في اغلب الاحيان يقوم التاجر بتحديد مكان الدفع في عمان، حيث مقره التجاري، او في اي مدينة له فرع فيها، وعندما يطالب المزارع بالدفع ولا يستطيع ان يقوم بايداع الشيك بعد الاجراءات للمدعي العام الذي يأمر بجلب المزارع وحبسه من أي منطقة هو فيها ليحبس.

٩ - لسنا مع مخالفة القانون، او حماية المغفلين، او التذرع بالجهل لتجنب ما يريد المشرع، وحماية قضايا الاستحقاق لكن هذه المخالفة مشتركة ومكررة لعدة اسباب.

أ - ان المستفيد الاول من الشيك والذي هو في الغالب التاجر يعرف ان الساحب شخص غير تاجر ومزارع وبدون رصيد ولا يملك ثمن رغيف الخبز ولكنه يطالبه بشيك كتأمين او حماية لدينه رغم علمه بعدم القدرة والكفاية المالية.

ب - ان المستفيد الاول من الشيك في هذه الحالة هو التاجر يحصل على شيك تأمين ويعلم بعدم وجود رصيد وقد يكون هذا الشيك بقيمة الف دينار ويقوم المزارع بسداد جزء معين منه ويظل محتفظا بالشيك وعند الخلاف او المماطلة يقيم دعوى كيدية بالمبلغ كاملا اي الف دينار.

ج - ان احتفاظ الكثير من التجار ولا اقول كلهم على هذه الشاكلة بمثات الشيكات من اشخاص لا يعرفون ابواب البنوك ولا توجد لديهم حسابات هو مشاركة فعلية في شيوع مثل هذه المخالفات، بالاضافة الى كونه مؤشرا على ركود الواقع الاقتصادي، وتوقف دوران المعاملات بسبب عدم القدرة على الدفع.

لمعالجة هذا الواقع المرير والمؤلم والعام فاننا نطالب اللجنة القانونية بمجلس النواب والتي يرأسها الاستاذ حسين مجلي محامي يعرف حجم المشكلة ويعيشها كمحامي ورئيس نقابة المحامين سابقا استمع الى شكاوى عديدة في هذا المجال نطالب اللجنة القانونية بدراسة هذا الموضوع بشكل عاجل وبعناية، وبوجوب التعامل بشكل مميز بين التاجر والمزارع وان توجد صيغة خاصة ومعنية لقضايا المزارعين لسببين.

اولا: للحيلولة دون استمرار مثل هذا النهج في التعامل في القطاع الزراعي.

ثانيا: لانقاذ مئات الحالات الانسانية التي تحتاج للمعالجة خصوصا بعد تعديل عقوبة الشيك بدون رصيد الى «الحبس اربعة شهور» حيث تصبح غير قابلة للاستبدال بالغرامة وما يترتب على ذلك من اضرار في القطاع الزراعي بشكل خاص.

كما اننا نطالب بوجود نص صريح يفرض العقوبة على من يطالب بتوقيع شيك من شخص لا يتعامل به، او بأي بنك او جهة تعطى دفتر شيكات لشخص لا تتوفر لديه الكفاءة المالية لان ذلك يلحق الضرر بالحامل الذي ينتقل اليه الشيك من المستفيد بحسن نية.

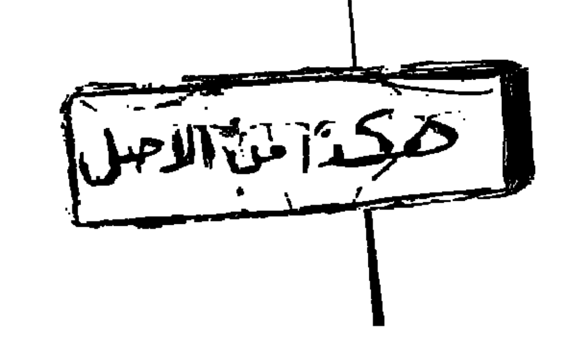
ونطالب اللجنة القانونية بمجلس النواب بدراسة هذا الموضوع وفقا لمتطلبات القضاء المستعجل، وان يطلب مجلس النواب بما شكل يراه الى الجهات المعنية بوقف تنفيذ انزال العقوبات بالمزارعين الى حين صدور نص معدل يعالج هذا الموضوع.

حزب التحرير يدعو المسلمين للجهاد

عمان - الاهالي - اصدر الناطق باسم حزب التحرير بيانا سياسياً قال فيه ان الصليبيين الجدد شنوا عدواناً كافراً على العراق العربي المسلم من البر والبحر والجو.

وقال البيان لم يعد حجة لمتخاذل او محايد، فالعدوان واضح والحياد يعني تعطيلاً للجهاد كما ان الوقوف في صف الاعداء يعني السقوط النهائي في مستنقع الخيانة الذي لا عودة عنه سوى بالخزي او القتل.

واعرب البيان عن ثقته الاكيدة بانتصار العراق لانه يقاتل من اجل اعلاء كلمة الله في الارض، الا انه قال ومع ذلك فان القتال الى جانب العراق فرض عين لأن ديار المسلمين كلها باتت مهددة من جمع الكافرين.



جندي الماني في تركيا: لا نريد الحرب .. ونحن ضدها أرجو من الصحافة أن تكتب ذلك

● اسطنبول ـ من وجدي ابو حطين

تقع القاعدة العسكرية الجوية التركية «ارهاك» على بعد ثلاثين كيلو مترا من مدينة مالاتيا في جنوب شرق الاناضول وهي القاعدة التي تتواجد فيها طائرات عسكرية المانية. ارسلت الى هناك بأمر من بوش وجه الى مستشار بون هلموت كول. فماذا يفعل الجنود الالمان هناك وما هو موقفهم من حرب الخليج؟

في فندق «كنت» الضخم في مالاتيا يتزل حوالي خمسين جنديا المانيا علما بان المائة والخمسين الآخرين ينزلون في نادي الضباط التركي «داو رديفي» وبالرغم من وجود الصحفيين هناك كان بصورة شرعية الا ان التحدث مع عسكريين ألمان لم يكن سهلا، لان الجنود على قناعة بأن الصحافة تحجب الحقيقة عن القارىء (المقصود هنا الصحافة الالمانية)، لكن المتحدث الصحفي للمجموعة الجوية الالمانية، العقيد يكينباخ يهون الامر على الصحفيين بقوله: «كثيرا ما قرأ الجنود تحقيقات استهدفت تحطيم اعصاب نويهم». ويبدو ان هذا الضابط على حق لان الصحفيين الاوروبيين استاءوا فعلا من المراقبة الشديدة عليهم من قبل عسكر بلدان التحالف ضد العراق وطالبوا حكومات بلادهم برفع هذه القيود وتوفير الحرية لهم لتغطية حقيقة ما يجري في السعودية وعلى حدودها مع العراق.

وزارة الدفاع الالمانية أرسلت الى تركيا في السادس من شهر يناير (كانون الثاني) الماضي مائتي عسكري الماني من القوة الجوية وثمانية عشر طائرة من نوع «الفاجيت» وطائرتي هيلوكبتر من نوع Bell UH 1-D الخبراء العسكريون يعتقدون بان طائرة الفاجيت هي احدث طائرة لدعم القوات البرية وضد الدبابات.

هذه القوة العسكرية احدثت نقاشا حاميا في البرلمان الالماني. فمنهم من اعتبر وجودها شرعيا في مثل هذه المرحلة السياسية ومنهم من قال ان على الالمان ان يلتزموا الحياد. لكن حكومة بون ملتزمة بحلف الناتو الذي يجبرها على ارسال قوة عسكرية في حال تعرض احدى دول هذا الحلف الى خطر. جورج بوش اعتبر ان تركيا العضو في حلف الناتو معرضة «لخطر هجوم عراقي» واوعز الى مستشار حكومة بون ارسال العسكر الالمان الى هناك. فما هي علاقة الجندي الالماني بالجندي الاميركي؟

بالرغم من ان بعض الجنود الالمان همسوا في آذان الصحفيين ان العلاقة باردة جدا بين العسكري التركي والالماني الا ان العقيد يكينباخ يقول: «طاولة الشطرنج هي القاسم المشترك بين الجنود الالمان ورجال المخابرات التركية الذين يبلغ عددهم في كثير من الاحيان عدد العسكر الالمان في فندق كنت».

في هذا الصدد اكد صحفي اوروبي ان التعاون قائم ايضا بين تركيا والمانيا على صعيد المخابرات.

صحيح ان الالمان يتلقون الاوامر من الاسطول الجوي التركي السادس التابع للتحالف والموجود في ازمير مقر احدى قيادات حلف الناتو لكن الجندي الالماني بشكل عام ضد زجه في ازمة الخليج وهذا ما أكده العسكري الالماني فيلفريد (٢٨ عاما) حين قال: «لا نريد الحرب ونحن ضدها. ارجو ان تكتبوا ذلك». فهل تفهم القيادة السياسية في بون ما ذكره الجندي الالماني؟

قوات حسني بيه .. والمريخ!

استسلم عدد كبير من قوات حسني بيه التي شاركت في الهجوم البري العدواني على العراق، وقد نقلت وسائل الاعلام انهم في حالة مزرية كما صرح عدد كبير منهم بأنه يشعر بالخزي والأسف لتورطه في هذه المعركة غير المشرفة ضد أخوانه في العراق!.

ويبدو أن الجنود الذين جلب حسني لهم العار وكذلك لشعوبهم قد اشتركوا في الهجوم الغادر مع القوة المدرعة الأميركية على جبهة الفرقة «١٤٠»، بينما يثرثر العميل مبارك في «كايرو» وينفي بكل وقاحة يحسده عليها بوش أن القوات المصرية قد دخلت العراق.. ليه.. لأن مهمتها قاصرة على ما أسماه.. تحرير الكويت.... «ويا سلام»!.

ويضيف مهرج القاهرة بأن حضرته قال للرئيس العراقي (عبر أسياده طبعاً!.) انسحب بمبادرة سوفياتية أو فرنسية أو مصرية أو حتى بمبادرة من المريخ.. انسحب حتى تعود الحكومة الشرعية ولكنه رفض..

هل يعلم (حسونة بيه) انه سيذهب بنفسه قريباً للمريخ وسوف يمل من الثرثرة عن (الحكومة الشرعية) التي سيجدها حتماً في المريخ أمامه.. ولكن بدون نفط بل بعد نفض!.

الجنرال سمحوني: الحرب البرية ستتحول الى مواجهات بالسلاح الابيض

القدس ـ الاهالي ـ قال الجنرال اوري سمحوني الملحق العسكري الاسرائيلي السابق لدى الولايات المتحدة بأن المعارك البرية اذا ما اندلعت في منطقة الخليج فانها لن تنتهي حسب توقعات الاميركيين خلال فترة وجيزة اذ انها ستستمر لمدة طويلة وستكون قاسية جدا ودامية خاصة وان القوات العراقية تتمتع بخبرات قتالية طويلة وجيدة في مجال الحرب البرية على وجه الخصوص.

واضاف الجنرال سمحوني يقول بأن العمليات الجوية لسلاح الجو الاميركي واسلحة الجو الحليفة ستشل بصورة شبه تامة في حال اندلاع المعارك البرية وانتشار هذه المعارك الى قطاعات عديدة وسوف تتركز الحرب البرية بين المتحاربين على الاسلحة الميدانية الثقيلة والمتوسطة وستتخلل المعارك البرية حرب شوارع داخل التجمعات السكانية وحرب من بيت الى آخر وربما ايضا مواجهة بالسلاح الابيض ومما لا شك فيه انها ستكون حربا شرسة وستتطلب تضحيات كثيرة من جانب قوات التحالف.

تتمات

الصمود العراقي

فمنذ اللحظات الاولى للعدوان، اندفع الجيش العراقي لمواجهة اعتى الفرق العسكرية الاميركية التي نفخ فيها الاعلام الاميركي، وبدأ يدحرها واحدة، واحدة، تجر وراءها أذيال الخيبة والهزيمة!! (ألم تسمعوا صرخات استغاثة اوغادهم في جبهة الكويت.. اقسم انني سمعتها)..

وها هي كل محاولات مشاة البحرية، والطيران الجهنمي الذي يرافق العدوان البري تتحطم على صخرة الصمود العراقي، بل على صخرة المواجهة العراقية، على ايدي صناديد الجيش العراقي الذي لا يقهر.. نعم.. الجيش العراقي الذي لا يقهر..

ولا نقفز في الهواء اذا قلنا ان الايام القادمة ستشهد مفاجآت هائلة يخبئها العراقيون للقوات المعتدية..

فالعراقيون يحاربون عن شرف وكرامة العراق، وشرف وكرامة الامة العربية والاسلامية، فيما اوغاد التحالف والمرتزقة الملتحقين بجيوشهم لا يملكون ما يقاتلون من اجله..

ثم ان مجريات المعارك التي جرت حتى الآن ـ والتي يحرص العراقيون في بياناتهم على اخفائها ـ تتضمن اعدادا كبيرة من القتلى، والجرحى في صفوف قوات الحلفاء.. في القوات الاميركية، في القوات البريطانية، في القوات الفرنسية، في القوات المصرية، وغيرها..

بقي أن نشير الى ان الصمود العراقي هو الذي سيصنع النصر في النهاية.. والنهاية باتت وشيكة.. والنصر الذي سعى اليه العراقيون والعرب الشرفاء بات قريباً جداً..

الجنود الأمريكيون

وجدير بالذكر أن عدداً كبيراً من الجنود الأميركيين الجرحى قد تم نقلهم في الأسابيع الأخيرة من السعودية الى المستشفيات الاسرائيلية لتلقي العلاج.

وكانت وزارة الصحة الاسرائيلية بالتعاون مع وزارة الدفاع قامت مؤخراً باخلاء عدة أقسام في المستشفيات الاسرائيلية من أجل استقبال الجنود الأميركيين الجرحى في حرب الخليج.

اعدام ٥١

جامعة الرياض وكلية البترول والمعادن في الظهران وجامعة عبدالعزيز في جدة وثلاثة موظفين في شركة ارامكو.

وتؤكد مصادر الاهالي ان معظم الذين تم اعدامهم من المدنيين هم من رجال الدين وائمة المساجد والمثقفين.

كلب برتبة

قال «الكلب» ابو سعدة: اتوقع خسائر في صفوف الحلفاء من ٣ ـ ٥٪، اما في الجانب العراقي فأتوقع خسائر بنسبة ١٥٪ وأسرى بنسبة ٢٥٪. أما باقي الجيش العراقي حسب توقعاته «العبقرية» فسوف يستسلم!!

ورداً على سؤاله عن استعمال العراق لاسلحته الكيماوية قال «الكلب» ابو سعدة، ان هذه الاسلحة سوف يرتد تأثيرها على العراقيين لان اتجاه الريح سوف يكون شمالياً.. ولم ينس الكلب ابو سعدة ان ينصح العالم بعدم اعطاء فرصة للعراق، وعدم القبول بالمبادرات السلمية، ووصف ملجأ العامرية بأنه «منشأة عسكرية».

ذهلت تماماً وأنا استمع الى المقاتل العراقي وقلت له: يبدو ان هذا الكلب الذي تمتلكه افضل بكثير من حسن ابو سعدة القذر والرخيص لانه عميل صغير لسدنة نظام كامب ديفيد، فرئيسه حسني مبارك وصف صواريخ «الحسين» التي دكت تل ابيب بأنها «مفرقعات عيال»، بينما اعترف وزير الاسكان الاسرائيلي بتدمير عشرات الآلاف من الشقق والمباني والمؤسسات نتيجة الضربات الصاروخية العراقية، كما قال ايضاً ان المدبابات العراقية تختبىء حسب معلوماته في المدارس.

فقال لي المقاتل العراقي الشاب: ان اهم نتائج ام المعارك انها كشفت المرتزقة من الخونة السماسرة الصغار الذين كنا نعتبرهم اخواننا فاذا بهم اشد عداء وقسوة من اسرائيل وامريكا. وهذا ما يحز في نفوسنا، ولكن لا شك ان الشعب العربي البطل سيضرب هؤلاء الخونة بالاحذية!!

مبارك يهدد

القاهرة تقول بأن الغالبية العظمى من افراد القوة المصرية في السعودية يعارضون هذه الحرب وقد علقوا بسخرية بقولهم «ان هذه حرب الرئيس مبارك وانهم يرفضون اطلاق النار على جندي عربي ومسلم والجندي العراقي» خاصة وان الولايات المتحدة هي التي اشعلت فتيل هذه الحرب المدمرة وهي التي تريدها تمشيا مع مصالحها واهدافها في العالم العربي.

وجدير بالذكر ان (٤١) ضابطا وجنديا مصريا قتلوا في السعودية منذ بداية حرب الخليج بينهم ضابط برتبة عقيد ركن. وقتل (٢٦) ضابطا وجنديا منهم في خندق واحد جراء قصف صاروخي عراقي.

حكومة وأهالي

بالاضافة الى حقده على صورته حين يطالعها في الصباح او المساء في المرآة.

المدهش او المثير في حكاية هذا الانيس، انه يحقق معجزة خارقة حين يجعل جلده العربي سميكا مثل جلد القمة، وحين يجعل دمه صهيونيا لا يمت للعروبة او الاسلام بأدنى صلة.. وحين يتحول قلمه لخدمة الاهداف المعادية لاحلام الامة، وحين يصير بالتالي زبونا لكيان العدو!

الدول العربية

وجدير بالذكر أنّ السعودية لا تكتفي بالاطاحة بالرئيس صدام حسين وانما هي تشترط زوال حزب البعث العربي في العراق. أما مصر فانها تشترط بأن يوافق العراق على تقديم عدة مليارات من الدولارات للحكومة الكويتية كتعويضات... وتطالب تركيا بتغيير نظام الحكم في العراق.... وتطالب دول أخرى من «دول الائتلاف المعادي للعراق» بـ «رأس صدام حسين».

فاتحة الاهالي

الولايات المتحدة وحلفائها، ولأنه يجري رفض تطبيق كافة قرارات الشرعية الدولية بخصوص حل ازمات المنطقة وفي مقدمتها القرارات الخاصة بالمسألة الفلسطينية.

● والمطلوب أيضا قطع الصلات مع دول التحالف، وفتح الحدود على العراق، وتقديم كل اشكال الدعم العسكري والاقتصادي بالاضافة لاستمرار الدعم السياسي. المعركة طويلة وشاملة وعلى دول الحل العربي ان تتعامل مع المعركة بمستواها، وبكل مستلزماتها. وان تبادر الى عقد قمة عربية لهذه الدول من اجل الاتفاق على عمل عربي مشترك لمواجهة الحملة الاستعمارية المدبرة.

●● وعلى الصعيد الشعبي: فان على حركات التحرر العربية واحزابها، ونقاباتها، ومؤسساتها الشعبية ومنظماتها الديمقراطية ان تصعّد درجة مشاركتها بحملات التطوع. ومشاركة الجيش العراقي وشعبه في المعركة. فالعراق وجيشه وشعبه لا يقاتل فقط من اجل العراق بل يقاتل دفاعا عن شرفنا ووطننا، ومصالحنا، ومستقبلنا جميعاً. والتجربة الشعبية في الاردن هي مثل لما يمكن ان يقوم به جميع المخلصين لامتهم واوطانهم، ومستقبلهم.

● والمطلوب ايضاً دفع انظمة الحل العربي الى مواقف عملية أصلب، ورفع درجة مشاركتها في معركة العرب الكبرى فلا مكان للحياة ولا معنى للانتظار في وقت ينعقد فيه غبار المعارك.

● كما ان حركة التحرر العربية وقواها الديمقراطية والنقابية في الدول التي شاركت في العدوان على العراق. عليها ان تعمل الكثير ضد انظمة انغمست في التآمر ضد امتها وعملت تحت مظلة التحالف الامبريالي والصهيوني. وما حصل في مصر الحبيبة هو مؤشر جيد على الامكانات العظيمة والتاريخ الطويل التي يمتلكها شعب مصر، فشهداء ١٩٥٦، ١٩٦٧، ١٩٧٣ يعيشون في عقولنا وقلوبنا كما يعيشون في عقول وقلوب شعب مصر العظيم. والقمع الذي تشهره هذه الانظمة الفاسدة لن يوقف الشعب واحزابه عن أخذ دورها مهما طال الزمن. وزمن المجابهة سيطول.. وستنتصر.

ثقافة

أيّ غارٍ تصوغه يا عراق

شعر : د. ابراهيم الخطيب

أيّ غارٍ تصوغه يا عراقُ ... انجماً من دم زكيّ براقُ
رايةُ النصر في سمائك بغدادُ ... أم القلب في العلى خفّاق
في مداها دم وفي اللحمة الهُدْبُ ... قفيها العروق والاحداقُ
يا دموع الهوى ويا عرق الحبّ ... لماذا أضيئت الآفاقُ
انه النصر كبرياء عراق ... يولد الشرق فيه والاشراقُ
لكأنّ الرشيد قام من القبر ... وعادت تلك الليالي العتاق
الذرى تشترى فمن يخطب الشمس ... تلظّى فوصلها الاحتراقُ
ربّ حسناء كفّها دونه الصوت ... وسفك الدم الزكيّ الصّداق
وزنود يستقرأ المجد فيها ... فمن الخلق يعرف الخلّاق
لا يجوب السماء الا سيوف ... صوتها الرعد ومضها الابراق
لو بلوغ المنى قريب وسهل ... ما اشتكى طول ليلةٍ عشاق
كلُّ غالٍ له طريق موازٍ ... فالمعالي طريقها الاعناق
أيا عراقيُّ يا فراتاً من الخير ... وكفاً معينها دفّاق
في زمان الكساح وحدك للساح ... وفي القوم مقعد ومعاق
ما اطاقت دماك زنزانة القلب ... ولا العرق فالجراح انعتاقُ
يا عراق الهوى رياحي جناحي ... كلما رف رفرفت اشواقُ
شاعر يا عراق ايقظني البوح ... براني . ما تكتم الاعماق
شاعر والرصاص أبلغ شعرا ... أي نار تطيقها الأوراق
فتقبل هذي القوافي فليت ... أي جدوى اذا الحداة افاقوا
شرط الشعر أن يوقّعه الجرح ... ويروي السطور زند وساق
من حروف الدماء يبتدىء الشعر ... ويأتي الجناس ثم الطباق
ومن النور ما يدلّ على النار ... فمنها التصريف والاشتقاق
ايها الصمت يا حصان لساني ... هل شفاهي يزينها الانطباق
لست أشكو نقص الرجال ولا المال ... ففي النفط تغرق الابواق
غير أن الخليّ نام على العهد ... براه النعاس والارهاق
يا عراق الهوى أنحن اشقاه ... لماذا يعيث فينا الشقاق
يا عراق الهوى أهذا زواج ... ووئام أم ان هذا طلاق
إنّ في الحب تضحيات وبذلا ... فهل الحب قبلة وعناق
لو دم واحد لوحّدنا الجرح صفوفا ... وكل عرق وثاق
لا يضيقون يا عراقيّ بالسلم ... واما دعوت للحرب ضاقوا
حربهم يا عراق بالشجب والعتب ... ودمع احرّ منه البحاق
هات حزنا اكلّ العين فيه ... بدموع بها هوى واشتياق
التماسيح أهرت دمعة الزيف ... أحسست أن البكاء نفاق
كيف خلّوك في الخطوب وحيدا ... وتباكت احبة ورفاق
لم يقولوا انصر اخاك العراقيّ ... فمنه في جيدهم اطواق
تشهد القدس كم تروّى ثراها ... تشهد الشام انك السبّاق
كيف تجزي عن الدماء هتافا ... ان لقيا على الهواء فراق
قل لهم يا عراق في النصل فصل ... ومن القوس يبدأ الانطلاق
قل لهم في الدماء والنار بره ... إذ يحار الطبيب والترياق
قل لهم يا عراق يا دافع المجد ... لماذا اطقت ما لا يطاق
العراقي توأم السيف سلْهُ ... كيف في سلم الحياة السباقُ
اسألوه وقد تعمّد بالنار ... أبرقٌ في كفه أم براق
كيف من علقم يقطر شهداً ... ومن المرّ كيف طاب المذاق
حدّه الحدّ فالارادة سبق ... والاماني والوعود لحاق
فتجرد من كل غمد وقيد ... انّ عيشاً على الهوان اختناقُ
فوق صوت الاوطان لا صوت يعلو ... فهواها عبادة واعتناق
فدع القول للذي أدمن القول ... فكم منه فرية واختلاق
للشجاع الحياة عرضا وطولا ... للجبان الكهوف والانفاق
أولُ الدرب للمعالي دماء ... ومن الجود تبدأ الاخلاق

تلك الليلة

قصة : يحيى القيسي

● السفر . .

قال «أبوي» بصوت متهدّج متشرباً حزنه . . .

ـ هكذا إذاً . . . لا زلت مصمماً على السفر . !!!

وقالت أمي دامعة . . .

ـ اللعنة على كل بلاد الأجانب . . . فقط لو أنك تبقى هنا . . !!!

واختنقت آخر كلماتها في شهقة راجفة فيما هزّني خسفٌ مفاجىء أسقط قلبي بين قدمي، فتركت الحقيبة فاغرة، مشوقة، وركضت الى الشارع الخالي وأنا انتحب مثل طفل صغير . . . !!!

● المنحوس . . .

قال بائع التذاكر بلهجة الخبير . . .

ـ تكون في القاهرة يا محظوظ في حوالي التاسعة من مساء الغد . . وفي صباح اليوم التالي تحملك الطائرة الى حيث النساء الشقراوات والشعور الذهبية الاسكندنافية . . تماماً كما يقول المثل «الماء والخضراء والـ . . .»!

وقال صديقي   الجالس قربي في سيارة الكونتيتال العسكرية تلك الليلة الباردة ونحن في طريقنا الى المعسكر . . .

ـ ضاع كل شيء يا منحوس . . . لم يعد لك أي أمل في كتل «المهلبيّة» التي تسير على الأرض . . وكذلك في الدراسة . . «يا حرام»، تصوروا يا شباب بأنه في مثل هذه الساعة كان من المفروض أن تهبط الطائرة بهذا المنحوس في . . .»!

ولكنّ رجلاً يشبهني أحسست به يغادرني ثم يهبط بيده القوية على وجهه . فصمت . . !!!

● الحقيبة . . .

قالت أمي وهي تروح وتجيء مطمئنة على تجهيزي للحقيبة . . .

ـ لا تنس أن تأخذ معك الملابس الثقيلة . . . يقولون بأنها بلاد ثلجية باردة . . !!!، ثم بعد قليل جاءني صوتها من الغرفة الأخرى . . .

ـ جهزت لك «شوية الزعتر والجميد . . » مثلما طلبت . . . !!!

قلت مطمئناً إياها . . .

ـ كل شيء مرتب حسب القائمة . . . «لباس داخلي، جرابات، بيجامة، معطف، أشرطة كاسيت، حلويات مشكلة، كتب متنوعة للمطالعة، زعتر، جميد لعمل المناسف . . »

غير أن الطرقات القوية على باب المنزل قطعت سردي، فخرجت لأرى أمامي شرطياً يسأل . . .

ـ هل أنت . . . ؟؟

● الشرطي . .

أخرج ورقة صغيرة من كرّاسته وقال :

ـ وقع هنا لو سمحت . . !!!

نظرت إليه مستفسراً فأفاض في شرحه رغم عجلته . .

ـ «إنتبه جيداً . . في الصباح الباكر تكون أمام مكتب التعبئة العامة للجيش . . ، لقد تمّت دعوة جميع الجنود الاحتياط أمثالك . . . الوطن بحاجة الى الرجال في مثل هذه الأيام . . .».

ـ ولكني مسافر غداً وحقيبتي مجهزة والتذكرة و . . .

غير أن الرجل الذي يشبهني قد إنبثق مني تلك اللحظة وتركني أصرخ خلف الشرطي الذي إختفى وذهب لأمي قائلاً :

ـ إنسي كل شيء عن القائمة . . . أريد حقيبة صغيرة لأضع فيها عدة الحلاقة وبشكيرا و . . .

ثم صحت بحزم . . . «فقط . . !!!»

● الكونتيتال . .

كانت تتعرج بنا في الطريق الملتوي، شديد الانحدار، باتجاه معسكرنا الجديد في منطقة الأغوار، وكان الشباب حينها يهزجون بحماس ظاهر فيما شمّعني الصمت وتناوشتني الأسئلة المرّة «هل حقاً ضاع كل شيء . . . !!!»؟، «وأين أنت أيها الرجل القابع في . . .»؟، «النار التي لا تحرق تطهّر . . »!

وكان صديقي   قد توقف عن تعليقاته اللاذعة . فيما سمعت دندنة قادمة من رأسه الصغير الذي يكاد يغطس في الخوذة الفولاذية!

«منتصب القامة أمشي . . مرفوع الهامة أمشي . . في كفي . . . . وعلى كتفي نعشي وعلى كتفي نعش . . . ي»!

توقفت سيارة الكونتيتال العسكرية أمام المعسكر وتقافزنا الواحد تلو الآخر من مؤخرتها، فيما جمعنا (العريف) في صف ثلاثيّ منتظم، وقال الضابط الواقف أمامنا بنشوة :

ـ أهلاً بالشباب . . برجال الوطن . . ها . . هل أنتم مستعدون لتقديم أرواحكم من أجله . . »؟

قفز الرجل الذي يشبهني من داخلي بسرعة عجيبة فركضت خلفه وصحت معه ومع بقية الشباب بهمة لا تراجع فيها :

ـ نعم سيدي . . !!!

الكويت . . . فلسطين

المارد الجبار يشمخ باتحاد مصر وسوريا كان هذا عنوان أحد المنشورات التي وزعها أحد الاحزاب السياسية المحظورة في الاردن عام ١٩٥٨ عندما قامت الوحدة بين مصر وسوريا، والذي تفوح منه جدلية علمية تربط ما بين شموخ عبد الناصر/ القائد وما بين الوحدة العربية التي تعطيه زخماً حركياً وقيادياً هائلاً للسير على الدرب الذي اختطه لمحاربة الاستعمار والقوى الطفيلية في المجتمع العربي، ومن ثم التصدي للهجمة الصهيونية الحاقدة على فلسطين، ويعني ذلك ان طاقات الامم إذا ما اتحدت ووضعت في أيد أمينة تستطيع ان تجترح المعجزات، وتذلل الصعاب وتنتشل الشعوب من المهاوي التي قد تغرق فيها.

واليوم نشهد فصلاً جديداً من فصول الوحدة العربية الكبرى بدأ بتوحيد اليمنين، وتلاه عودة الكويت/ الفرع الى العراق ـ الاصل مما يبلور وحدة عضوية ظافرة أطاحت وستطيح برؤوس الفساد والعفن التاريخي الذي لا مثيل له في السقوط والعمالة والانجراز وراء الاجنبي والانجراف على طريق الملذات الرخيصة والعقيمة، وتسليم مقدرات الامة والشعوب العربية لاعداء العروبة واعداء الاسلام واعداء السلام وقتلة الاطفال والاحلام الجميلة، وحلفاء الصهيونية الماكرة التي لا تنفك تعمل على ابادة الشعب العربي وتدمير حضارته وإنسانه.

ومن هنا فان الذين يتباكون على أمراء النفط من أهل قارون، وينعبون ليل نهار، وينفثون السم الزعاف ويرمون بالسهام الحاقدة على كل عربي شريف لم يرتض الارتماء في أحضان الامبريالية الامريكية الغاشمة، لا يفعلون ذلك من أجل المصلحة العربية العامة، وإنما لاستمرار النهج التآمري على العرب والقيادة التاريخية في العراق وللحصول على ما في جيوب أمراء الفساد وخزائنهم من أموال وإرضاء للسيد اليانكي وحليفته المتغطرسة اسرائيل.

من منا لا يعترف ويعي جيداً أن ثروات العرب المهدورة وقدرات العرب المتفرقة إذا تم استغلالها وتوجيهها على طريق التنمية الاقتصادية والعلمية والعسكرية فإن العرب ستشمخ وتصنع المعجزات وتقضي على كوامن الضعف في قوتها والفتور في همتها وتتحول الى قوة عملاقة تتصدى للمؤامرات الدولية وتنال حقوقها التاريخية في فلسطين وغيرها، اما إذا بقيت هذه الثروات في أيدي الفاسقين من العرب فستظل وبالاً ودماراً عليهم لانها تخدم مشاريع ومصالح الغير.

إن المثال العراقي في هذا المقام ناصع ولا يحتاج الى دليل أو براهين عقيمة . فالثروة العربية ينبغي ان تكون في قبضة قيادة تاريخية أمينة تحرر الانسان العربي من ربقة الخوف، وتعيد اليه أمجاده الماضية، وتحفزه على العمل الخلاق، وتثير فيه الشعور بالفخار لانتمائه لهذه الامة، لا أن تبقى هذه الثروة قيداً عليه وعاراً يلاحقه أينما حل، وسبّة ولعنة تلطخ كبرياءه وتهدر كرامته.

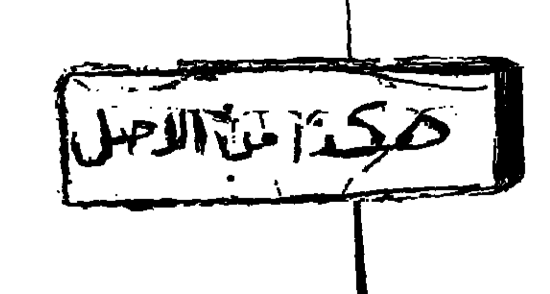
القيادة الفذة هي القيادة التي تحسن استخدام الثروة وتعرف كيف تدير الطاقات الحبيسة، وتتحكم بآليات التطور وبالحركة الصانعة للتاريخ، وتجعل من مسألة تحرير فلسطين قضية هينة وليست معجزة خارقة لا ينبغي التفكير بها، وتفوز أخيراً بتحريرها وتنقذها من طغيان شذاذ التاريخ وعسفهم . ومن صلفهم وغرورهم الاخرق وتجعل منهم درساً لغيرهم من الطامعين في نهب ثروات العرب ومواردهم، واستغفالهم . ولقد وعى الشاعر العربي أهمية الثروة النفطية في تحرير فلسطين بعيد النكبة مباشرة، فدعا الى توحيد صفوف الامة واستغلال الموارد الطبيعية لخدمة القضية العربية وتحرير فلسطين من رجس اليهود . حيث صرخ الشاعر المهجري آنذاك قائلاً :

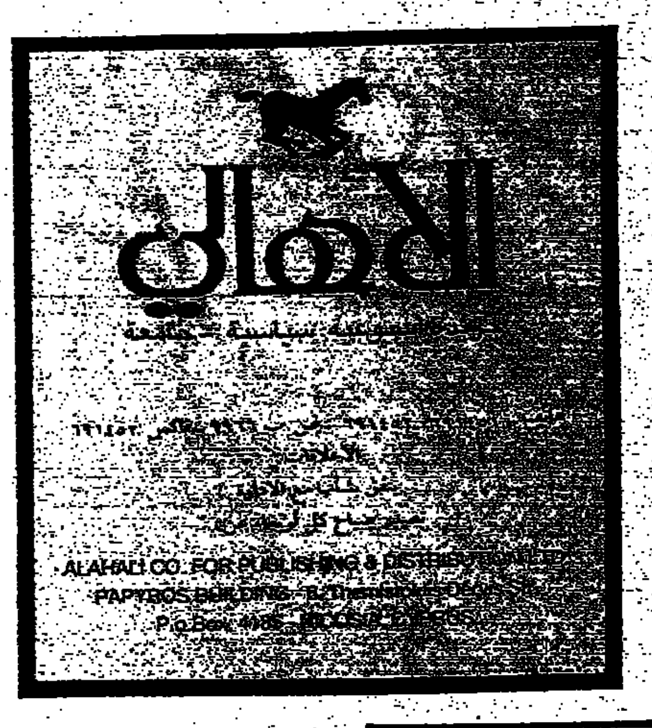
لو كان لي نفط الكويت جعلته
يمشي على جثث اليهود جنودا

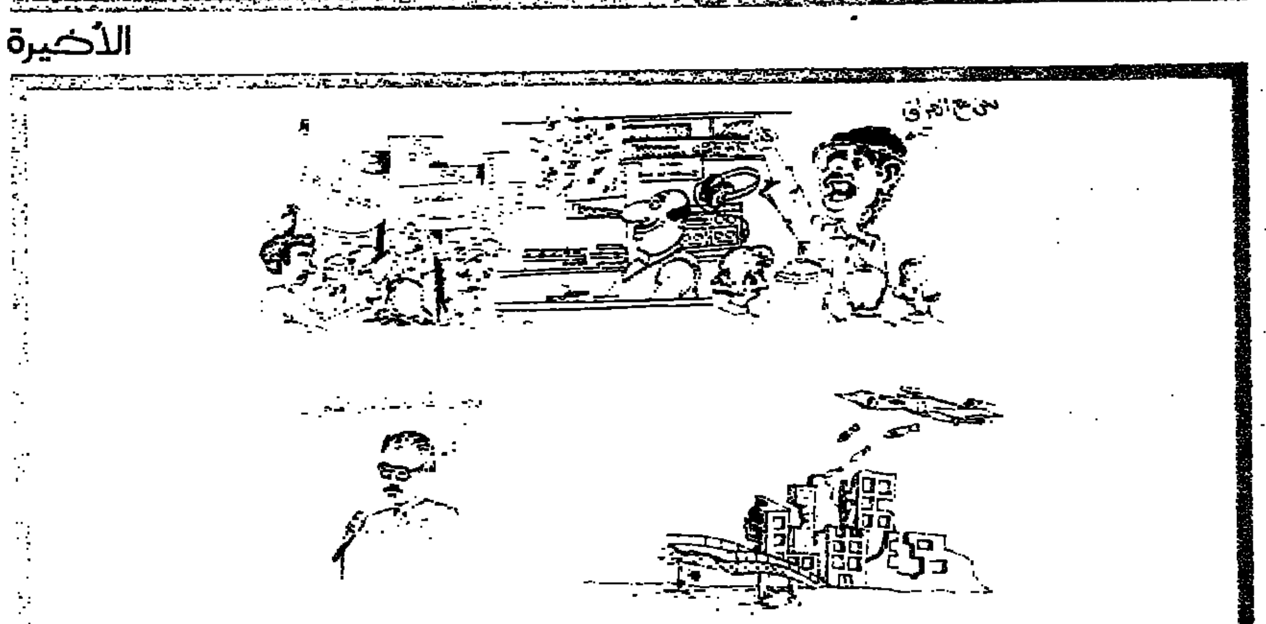
نعم، ان عودة الكويت الى الوطن الام وتحريرها من العملاء والخونة والفاسقين المأجورين، وكذلك تحرير جميع الثروات العربية وتخليصها من أولئك الذين لا همّ لهم سوى ارواء غرائزهم الجنسية البهيمية وارضاء مطامعهم الوضيعة في الحياة الدنيا . . جزء لا يتجزأ من تحرير أماني هذه الامة العظيمة ذات التاريخ المجيد في غد مشرق زاهر، والخلاص من ربق الامبريالية والاستعمار الغربي الغاشم،

وعلى طريق تحرير فلسطين ـ كل فلسطين من الصهيونية الغادرة بعد استئصال شأفة العملاء المكشوفين والمقنعين، وكذلك المدلسين والاحلاس المنتفعين في كل مكان من الوطن العربي الكبير.

د . حسين جمعة







على هامش النظام العالمي الجديد

لحظة الوحدانية الأمريكية



الدكتور
فهد الفانك

كما تلا الحرب العالمية الأولى نظام عالمي جديد، وجهه الاخلاقي نقاط الرئيس ولسون الأربع عشرة وأداته عصبة الأمم. وكما تلا الحرب العالمية الثانية نظام عالمي جديد، وجهه الاخلاقي الديمقراطية والتعاون الدولي وأداته هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن. فإن الحرب العالمية الثالثة التي انفجرت صبيحة ١٩٩١/١/١٧ حبلى بنظام جديد، يتحدث عنه الجميع ولكنهم لا يتفقون على مضمونه أو توجهاته.

وليام فاف في مقال له بعنوان اللانظام العالمي الجديد (هيرالد تريبون ١٩٩١/١/٣٠) يقول أن من الحكمة أن نتوقع أن يسود العالم بعد الحرب شكل من أشكال اللانظام العالمي World disorder . ذلك أن الرئيس بوش الذي بشر في أحد خطاباته بالنظام العالمي الجديد ليس لديه في الوقت الحاضر أدنى فكرة عما يمكن أن تكون عليه مواصفات هذا النظام. بل أن هذا المحلل السياسي يطرح تفسيرا في منتهى البساطة، خلاصته أن فكرة نظام عالمي جديد، التي وردت على لسان الرئيس الأمريكي بوش، ليس أكثر من تعبير ابتدعه كاتب خطابات الرئيس، لمجرد أن الوعد بنظام عالمي جديد يبدو فكرة جيدة، أما تحديد خصائص هذا النظام فإنه ينتظر التفسير والتفصيل بعد انتهاء الحرب.

لكن محللا سياسيا أميركيا آخر هو شارلز كراوثامر يقدم تحليلا أكثر عمقا في دراسة نشرتها له مجلة الشؤون الخارجية Foreign Affairs في عددها الخاص الأخير عن أمريكا والعالم ١٩٩٠/ ١٩٩١ الذي صدر للتو، وبعد بدء الحرب.

يقول كراوثامر ان انتهاء الحرب الباردة، وتخلي الاتحاد السوفياتي عن منافسة امريكا، والبنية الهيكلية لعالم اليوم، طرحت فرضيات متعددة حول اتجاهات السياسة الأمريكية الخارجية في العصر الجديد. فهناك افتراض تعددية الأقطاب حيث توزع القوة بين مراكز عديدة كاليابان، وألمانيا (أو أوروبا)، والصين، والاتحاد السوفياتي (أو روسيا). وهناك افتراض ثان بأن امريكا ستعود الى عزلتها بعد أن زال الخطر الشيوعي، مستفيدة من تجربة فيتنام المرة وتكاليف التدخل في شؤون العالم. وهناك افتراض ثالث بأن الخروج من العصر السوفياتي يخفض لدرجة كبيرة جدا مخاطر الحروب في العالم.

ويدعي كراوثامر ان كل هذه الافتراضات خاطئة، وان العالم لن يصبح متعدد الأقطاب بل سيكون له قطب واحد وحيد لا يتحداه احد هو الولايات المتحدة الأميركية، وان سياسة العزلة الأمريكية ستتعرض للهجوم من جميع الجهات، وان البيئة الدولية الجديدة تتمثل في وجود بعض الدول العدوانية المسلحة بأسلحة الدمار الشامل.

ويعترف المحلل السياسي بأن تعددية الأقطاب الدولية، قادمة بلا شك. ولكن ذلك لن يحصل قبل مرور عشر سنوات الى اربعين سنة، حسب السياسات التي ستأخذ بها امريكا في تدبير اقتصادها. ولكنه يصر على أن اللحظة الراهنة هي لحظة الوحدانية المطلقة لامريكا كما أظهرت أزمة الخليج، ذلك أن الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة التي تتمتع بالمؤهلات الحربية والدبلوماسية والسياسية والاقتصادية لتلعب دورا حاسما في أي نزاع يقع في أي مكان في العالم اذا اختارت هي ذلك. ويضرب مثلا بما يسميه الخليج الفارسي، حيث سيطرت الولايات المتحدة بشكل انفرادي على كامل شبه الجزيرة العربية.

وهو يشير الى أن العراق، دون قصد منه، قد كشف عن حقيقة وحدانية امريكا في بنية عالم اليوم، وأشار الى مسايرة الاتحاد السوفياتي لامريكا باعتباره مؤامرة الشمال ضد الجنوب، وهو تحليل لا يخلو تماما من الحقيقة على حد تعبير الكاتب. ذلك أن وحدانية امريكا كقطب للعالم تعني أنه مع ختام هذا القرن، ويمضي ان خاض الشمال فيما بينه الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية والحرب الباردة وجد أن من مصلحته الاصطفاف وراء سياسة الولايات المتحدة كايديولوجية شمالية لتحقيق أمنه.

ويضيف هذا المنظر الأمريكي المعروف أن أزمة الخليج أظهرت أن مجمل آلية العمل الدولي الجماعي (أي الأمم المتحدة والقوات العربية والجماعية الأوروبية التي ذهبت الى منطقة الخليج ليست سوى غطاء شفاف لما هو في الواقع تحد امريكي لسيطرة عراقية اقليمية.

ويتقدم المحلل خطوة اخرى عندما يقول ان الحديث عن الأمم المتحدة كضامن للسلام وللنظام العالمي بعد انتهاء الحرب الباردة هو هراء. فالأمم المتحدة لا تضمن شيئا. وفيما عدا الناحية الظاهرية والشكلية فإن الأمم المتحدة ليس لها وجود. ثم يتساءل عن معنى الأمن الجماعي في الخليج بدون أن تقوم الولايات المتحدة بالقيادة، ودفع الأطراف المعنية للتحرك، ورشوة هذه الجهة وابتزاز تلك. بدون امريكا ما كان شيء سيحدث لا مقاطعة اقتصادية، ولا درع الصحراء، ولا تهديد باستعمال القوة، ولا حرب. ولولا امريكا لكان العالم قد شطب الكويت من قيوده كما شطبت عصبة الأمم أبيسينيا.

ويفرق الباحث بين العمل الجماعي الحقيقي أي بين شركاء متساوين أو متقاربين في القوة، وبين العمل الجماعي الصوري الذي يستند الى قوة عظمى واحدة، تتصرف اساسا بشكل منفرد، ولكنها تشعر بالحرج من هذه الفكرة وتحاول تنظيم اشارات تدل على ظاهر العمل الجماعي.

ويفسر الكاتب تظاهر أمريكا بأنها تعمل في اطار عمل جماعي وتتحدث عن مجتمع دولي وهيئة أمم متحدة لمجرد كسب عمقها المنفرد شرعية في نظر مواطنيها ويسخر من أهمية موافقة أو عدم موافقة ممثلي الصين وكوبا وزائير وغيرها على قرار لمجلس الأمن هو في حقيقته قرار أمريكي. فالظاهرة الجماعية اذن مطلوبة للاستهلاك المحلي في امريكا، حيث أن الشعب الأمريكي لم يستوعب بعد حقيقة أن امريكا هي القوة الوحيدة التي تقرر أي توجه اساسي في العالم.

هذا هو اذن، بدون رتوش، النظام العالمي الجديد الذي سيأتي بعد انتهاء حرب الخليج. عالم تحكمه دولة واحدة هي الولايات المتحدة، تقرر وحدها ما يجوز فيه وما لا يجوز. وحلفاؤها ليس لهم خيار في تأييد القطب الأوحد والتظاهر بأنهم شركاء وانهم قوى في عصبة جماعية. ويبدو أن العالم بدأ يتعود على السلوك الجديد المطلوب منه في ظل النظام العالمي الجديد. كما تدل المبادرة السلمية السوفياتية الموجهة الى العراق لانهاء الحرب، والتي اتضح ان غورباتشوف كان قد ارسلها الى امريكا قبل أن يسلمها الى العراق، والأهم من ذلك أن ٣٠ دولة متحالفة مع امريكا ومشاركة بشكل أو بآخر في النزاع الخليجي لم يكن لها رأي في المبادرة بانتظار أن تصدر امريكا الحكم. واقصى ما خرج به أبرز اعضاء التحالف من الدول الكبيرة كاليابان والمانيا هو الصمت بحجة الدراسة. أو القول ان في المبادرة نقاطا ايجابية، أو انها تستحق البحث والعناية، أو ان بعض جوانبها يحتاج للتوضيح. وما الى ذلك من المواقف التي لا تعني سوى انتظار القرار من صاحب القرار الأوحد، الذي لا تنقصه اللياقة عندما قال أنه تشاور مع الحلفاء، ولكن (المشاورات) بين ٣٠ دولة متحالفة في ست قارات انتهت خلال ساعة واحدة بموقف امريكي دون أية معارضة أو تحفظ أو اجتهاد آخر من أية جهة.

كنا نظن أن العرب قد يخسرون اذا لم يشركوا في صياغة النظام العالمي الجديد، لأن الغير سيصنع لهم هذا النظام الذي يضع عليهم شروطا أو قيودا. ويبدو أن الخسارة أقل مما ظننا للوهلة الأولى. لأن العرب ليسوا وحدهم الذين خسروا حق المساهمة والمشاركة في النظام العالمي الجديد، بل يشاركهم في الخسارة جميع شعوب الأرض دون استثناء سوفيات أو الألمان أو اليابانيين أو الصينيين. ودون حاجة لذكر شعوب العالم الثالث.

واذا كان هناك بعض العزاء في أن تكون خسارة العرب متساوية أو مماثلة مع خسائر الأمم الاخرى، فإن ما يجب أن يثير خوفنا ان تتمكن اسرائيل من ممارسة دور أكبر في النظام العالمي الجديد من خلال نفوذها المتعاظم على نقطة صنع القرار العالمي في واشنطن.

حكومة وأهالي

أنيس منصور
زبون اسرائيلي!

لم يكن مدهشا او مثيرا ان نرى أنيس منصور على شاشة تلفزيون العدو الاسرائيلي، ولم يكن مدهشا او مثيرا ان يحتل الدكتور مترا صهيونيا ليهاجم العراق ويضع مبررات للامريكيين والاطلسيين في كل ما يعملونه ضد شعب العراق البطل، ويضع المسوغات لاعدائه اشباع في كل ما يقومون به من عمليات قتل جماعي للاطفال العراقيين اليوم عمليات القتل الجماعي في زمن الحرية!

لم يكن هذا كله مدهشا او مثيرا، لأننا نعرف ان انيس منصور قد ارتد الى فرعونية ضيقة، وتخلى عن امته العربية، وتبرأ من انتمائه القومي، وحل ضيفا عزيزا مكرما على السفارة الاسرائيلية في القاهرة، يزورها مرة كل شهر ... موعد الراتب، ومرات اخرى عندما يحين موعد تقديم تقاريره.

ولم يكن هذا كله مدهشا او مثيرا، لأننا نعرف ان انيس منصور حاقد على الشعب الفلسطيني، وحاقد على منظمة التحرير الفلسطينية، وحاقد على [illegible]

[illegible] ص ١٨



حرب حساب الصهيونية

اي عار سوف يلحق بهذه الأمة، اذا ما ظل الشعب العراقي، والجيش العراقي يقاتلون وحدهما، اعداء الله، اعداء الأمة، واوغاد العصر، وكلابه، وخنازيره، وصهاينته!!

اي ذل سوف يطارد هذه الأمة، اذا ما تعرض العراق - لا سمح الله - للهزيمة!! وانتصرت شريعة الشر، وساد النظام الدولي الجديد نظام القتل، وقهر الشعوب، نظام التحلل من الاخلاق، وسيادة الجريمة، والمخدرات، النظام الامريكي الجديد، بل النظام الصهيوني الجديد الذي سيفرد ظله الاسود على الامة العربية كلها.

فهذه الحرب التي أعلنها امبراطور الشر المسحط بوش، وحلفاؤه.

وعملاؤه من الانظمة الرذيلة والخائنة ودفع اليها اكثر من ثلاثين دولة من [illegible] الارتزاق، هي حرب صهيونية. نعم هي حرب [illegible]

[illegible] الصهيوني [illegible] الصهيوني الذي بات يرتعش رعبا من الجيش العراقي البطل [illegible] الذي لم [illegible] الاستراتيجيين - فرنسي عصبة الماسونية، الحقير بوش، اعنق كل [illegible] من [illegible]

مصرا على حلفائه بانه لا يريد للجيش العراقي، ان يظل محتفظا بقوته، وبشكل تهديدا حقيقيا للكيان الصهيوني الذي اغرب [illegible] عن

[illegible] من هذا الجيش العراقي [illegible] قوة متحفزة، وعاملة، [illegible] الرجعية ارتبط وجودها ببقاء الصهيونية والامبريالية الامريكية [illegible] هذه الأمة [illegible]

[illegible] لم يفت بعد.

والشعوب العربية مطالبة بالانحياز والاطاحة بكل انظمة الخيانة والخسة، والانخراط في معركة دفاعا عن مصيرها، ووجودها ومستقبلها، وربما تكون هذه الحرب التي يخوضها العراق البطل هي الفرصة الاولى والاخيرة لهذه الشعوب لتحقيق [illegible] واستقلال ارادتها، وحريتها.